Bu eserin;

kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve

elektronik ortamda kullanıma sunulması

İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle

İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı

Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)

tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No	:	İSTKA/2012/BIL/233
Destek Programı	:	Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı
Projeyi Destekleyen	:	İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)
Proje Adı	:	Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması
Proje Sahibi Kuruluş	:	İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Proje Yüklenicisi	:	Yordam BT Ltd. Şti.
Proje Uygulama Yeri	:	Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı İSTANBUL – Beyoğlu

Bu sayısal kopya; eğitim - öğretim, bilimsel araştırma veya haber amacıyla kullanılabilir.
Ticari ya da başka bir amaçla kullanımı yasaktır.

155

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI



OSMAN ERGİN
KİTAPLARI
No 155

Te 1771

İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI

كتاب

التاريخ الاوحد للغوث الرفاعي الامجد

تأليف

السيد الجليل . والعلم الطويل . مفخر السلف

وبهجة الخلف . تاج العلماء . قدوة الفضلاء

حضرة صاحب السيادة والسماحة

السيد محمد ابي الهدى الصيادي

الرفاعي كان الله له ولياً

في جميع المسامي

امين

م

OSMAN ERGİN
KİTAPLARI
No: 155

TE 1771

طبع بمطبعة المحروسة «بمصر»



İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI

كتاب

التاريخ الاوحد للغوث الرفاعي الامجد

تأليف

السيد الجليل . والعلم الطويل . مفخر السلف
وبهجة الخلف . تاج العلماء . قدوة الفضلاء
حضرة صاحب السيادة والسماحة
السيد محمد ابي الهدى الصيادي
الرفاعي كان الله له وليا
في جميع المساعي
آمين

م

﴿ طبع بمطبعه المحروسه ﴾

OSMAN ERGİN
KİTAPLARI
No.

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل قلوب العارفين منبع الفيوضات الرحمانية . ومشرق انوار الافاضات المقدسة الصمدانية . واطار هممهم بأجنحة عزائمهم الصادقة اليه . واختار لهم حضرات القرب المنيعة حالة القدوم عليه . وصيرهم لجنابه المقدس احبابا . ولنبيه الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم نوابا . واصطفاهم اغواثا للخليقة . واركانا شامخة لإعلاء مجديّ الشريعة والطريقة . فوفوا بالعهود . ووقفوا عند الحدود . وتمكنوا باتباع سيد الوجودات . واشتغلوا بالباقيات الصالحات عن الفانيات . فهم وان استغرقتهم الكثرة في وحدة مع محبوبهم . وان جردتهم الوحدة في كثرة انس مع مطلوبهم . به يلهجون واليه يحنون . وعليه يتوكلون . والى بابه يهرعون . وبحوله وقوته يصولون و يطولون . وبمدده الفياض في الذرات يتصرفون ﴿ اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون ﴾ والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على البرهان الذي لا يدفع . والحبل الالهي الذي لا يقطع . سرّ الله الساري في حضرات الكائنات . ونور الله الفياض الجاري في جميع حظائر المحاضر العلويات والسفليات . الباب الاعظم . والطريق الاسلم الاقوم . سيد سادات بني آدم . حجة الله القائمة على جميع الامم سيدنا وسندنا بل وسيد كل من لله عليه سيادة . مظهر العز والمجد وفلك السعادة والسيادة ابي الزهرآء البتول . سيف الله الصارم المسلول . علة خلق جميع العوالم . رسول الله نبينا ومولانا محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم . وعلى آله وذريته الذين ألحقوا بجنابه . وتصدروا بعده في محراب اقترابه . وفتحوا للسالكين في عوالم القلوب منيع ابوابه . وعلى اصحابه الغر الاماجد الذين ايدوا سلطان شريعته . وتمسكوا كل التمسك ببرهان طريقته . وعلى اولياء امته العارفين والعلمآء العاملين . وعباد الله الصالحين اعيان المسلمين ما تسلسل هذا الشأن الى يوم الدين .



اما بعد فيقول افقر عباد الله الى الله . واحوج خلق الله الى رحمة الله . محمد ابو الهدى بن السيد حسن وادي الصيادي الرفاعي . اخذ الله بيده في جميع الشؤون والمساعي وغفر بفضله له ولوالديه . واحسن بدار الجزآء جزاءهم يوم العرض عليه امين قد اتحفت والحمد لله باشارة روحانية . ذات محاضرة نورانية . تضمن امرها المطاع . والواجب الامتثال والاتباع . تصنيف هذا الكتاب المستطاب . السالك من كل طريق الى الحقيقة مسلك الصواب . فانتهضت باذن الله لتأليفه وجمعه . راجيا من كرم الله تعالى ان يفيض بيد احسانه في العوالم بركة نفعه . وسميته (التاريخ الاوحد . للغوث الرفاعي الامجد) ايد الله به المحبين . وفتح به اقفال قلوب المحجوبين . وارشد به السالكين واعز بمضامين مباحثه الشريفة صولة الحقيقة والدين . وقرب به الى حضرة القدس قوافل السالكين . واحاط بنور فيوضاته حجب العمل عن عيون الغافلين . وجعله خالصا لجنابه . داعيا لبابه . انه البر المعين . واني لا اشك ببروز طوالع بركته . وشروق انوار نفحته . واجتذابه قلوب الموفقين الى المقام الامين . وسيره بركبان الباب الناجحين من الصادقين الى طريق الحق المبين . كيف لا وقد تضمن سيرة الغوث الاكبر الاعظم . والعيلم المحمدي المطمطم . القطب الفرد الجامع الافضل . والعلم المرتضوي الشامخ الاطول . سلطان الاولياء وتاج هامات الاصفياء . الجبل الراسخ . والكهف الباذخ . الذي جمع الله عليه القلوب . وحكم سلطان قلبه في خضائر الغيوب . وافرغ في لسانه حكمة وفي طوره حكما . وفي عزيمته همة وفي قلبه علما . ونصبه نائبا في حضرة الشهود . عن جده سيد سادات الوجود . واكرمه في المشهد الاقدس الاكرم . بتقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم . ذي الشرف الطالع في سماء السيادة طلوع القمر المنير . شمس النجابة والولاية ابي العلمين مولانا وسيدنا السيد احمد الرفاعي الحسيني الحسني الانصاري الكبير . رضي الله عنه وعنا به . وجعلنا من اخلص اتباعه . الواقفين ببابه المتأدبين بآدابه . وحشرنا معه تحت لواء جده النبي المنتخب . وجعلنا بتلك المعية السعيدة مظهرا لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب . وهذا اوان فتح باب الشروع بهذا المشروع الكريم . وبالله سبحانه الاستعانة ومنه الاعانة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . (وسنفتح الكلام

تيمناً وتبركاً في نسب سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه واصوله الطاهرة وعصائبه الجليلة الفاخرة الثابتة الاتصال بسيد اهل الدنيا والآخرة) اعلم وفقني الله واياك الى ما يحبه ويرضاه وجعلنا جميعاً من المتمسكين بحبله تعالى المعرضين عمن سواه ان اتصال هذا السيد الكريم بجده صاحب الخلق العظيم عليه من الله افضل الصلاه والتسليم قد شاع في اقطار الارض وذاع وملأ خبره الشريف الانحاء والبقاع ونعت بالسيادة التي اختص بها آل فاطمة عليها السلام على ألسن طبقات المسلمين من عهده المبارك الى يومنا هذا وهو كذلك ان شاء الله الى يوم الدين وفي هذا من تواتر شرفه الاشهر ما هو ابلج من طالعة الشمس واضوأ من لامعة القمر وان النقول التي سنوردها ان شاء الله تعالى بهذا الشأن انما هي من قبيل التشرف بذكره والتعطر بنشر عطره

صفاته لم تزده معرفة　　لكنها لذة ذكرناها

قال الشريف الاصيل ذو المجد الأثيل السيد تاج الدين الزهراوي الحسيني في كتابه الموسوم بغاية الاختصار عند ذكر بني المرتضي ابراهيم ابن الامام موسى الكاظم عليهما الرضوان والسلام ما نصه بيت الرفاعي هم اعيان آل المرتضي على الاطلاق واعظم السادات المشهورين من بني الحسين ابن علي عليه السلام والرجل الذي شاد شرفهم واحكم مجدهم و بيض وجه الشرف العلوي ووطد دعائم المجد النبوي واحيا السيرة الحيدرية بعد اندراسها وجلا غرة المفاخر البتولية بعد انطماسها هو القطب الاعظم ذو المنهج الاقوم سيدنا الشريف الجليل امام اهل البيت في زمانه وسلطان العارفين في اوانه احمد الرفاعي ابن علي بن يحيى نقيب البصرة المغربي ابن ثابت بن حازم بن احمد ابن علي بن رفاعة الحسن المكي بن المهدي ابن ابي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين ابن احمد الاكبر بن موسى الثاني بن ابراهيم المرتضي بن الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي عليهم السلام والرضوان انتهى (واطنب السيد تاج الدين) واطال وذكر من سيرة هذا الامام ما يسر البال وسيأتي ان شاء الله في محله على احسن منوال (وقال الامام العلامة) الشيخ محمد حسن الصوفي المعروف بابن العجيمي المكي مفتي الديار الحجازية وعالم تلك البقاع المقدسة المرضية في كتابه (خبايا الزوايا الرفاعية) نسبة الى شيخ الشيوخ وعلم اهل التمكين

والرسوخ سلطان الاولياء والعارفين امام ائمة الاقطاب المحققين الذي اعلى الله ببركة تمكنه منار الشرع والإسلام ورحم بوجوده الخواص والعوام ونفع باسراره السالكين وايد بهمته الواصلين والحق بنظرته المنقطعين بحر المكارم والكرامات صاحب خوارق العادات فياض البركات في الحياة و بعد الممات القمر الطالع المنير والغوث الاعظم الخطير ناصر شريعة جده البشير النذير مولانا وسيدنا السيد احمد الرفاعي الحسيني الكبير رضي الله تعالى عنه ثم قال

تنبيه

هو ابو العباس احمد بن ابي الحسن علي بن ابي احمد يحيى المغربي نقيب البصرة وساق نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم وذكر نسبه من جهات امهاته واتصاله بعمه الحسن السبط من طرق و بالامام امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله عنه و بسيدنا ابي ايوب خالد ابن زيد الانصاري رضي الله عنه وسيأتي ذكر ذلك مفصلاً ان شاء الله ثم قال كذا نسبه امة من اكابر الائمة مثل الحافظ الامام نور الدين الطاووسي والامام المعروف باستاذ الآفاق شيخ الشيوخ محمد ابن عراق والامام الجليل المجمع على جلالة قدره والمتفق على انه الفرد في دهره القطب عبد العزيز ابن احمد الدريني الشافعي وغيرهم (قال صاحب نهاية الاختصار) نقيب النقبا شيخ الشرف شمس الدين ابو محمد الخراز الحسيني في كتابه المذكور عند ذكر الحسين ابن احمد الاكبر ابن موسى الثاني الحسيني ما نصه أجلُّ بقايا بني الحسين بن احمد بيت الرفاعي والعلم الفرد فيهم الشيخ الكبير سيد زمانه الشريف المرتضى واحد الاولياء وقائدهم في وقته سلطان العارفين العالم المجتهد القائم ابن القائم والحجة ابن الحجة ولي الله السيد احمد محيي الدين ابن الرفاعي ابو العلمين المشهور المذكور صاحب ام عبيدة بواسط قلت وساق نسبه كما تقدم الى النبي صلى الله عليه وسلم (وقال ايضاً) في خبايا الزوايا في ترجمة الشيخ العارف السيد عبد الرحمن المكناسي الادريسي نزيل مكة ما نصه و بالجملة فقد نسبوا سيدي عبد الرحمن المكناسي الادريسي هذا الى زناته فقالوا الزناتي وزناتة بكسر الزاي المعجمة فالنون المفتوحة بعدها الف فتاء مثناة فوقية قبيلة من قبائل عرب

المغرب انتسب اليها جده الذي دخل الى مكناسة الزيتون والحال هو شريف حسني وذلك كما نسبوا سيدي القطب الشيخ الامام صاحب الاحوال الصادقة والكشوفات الخارقة واليد البيضاء والقدم الراسخ السيد القطب احمد ابن الرفاعي الى بني رفاعة قبيلة من عرب المغرب مع انه شريف حسيني مقطوع له بالشرف وقد ذكر نسبه جماعة منهم الشيخ نور الدين بن ابي الفتوح الطاووسي في رسالة لبس الخرقة والامام الكازروني وصرّح به العلامة الجامي في نفحاته وصاحب بحر الانساب وغير واحد وافرد جمع من الائمة نسبه كما افردوا مناقبه في التصانيف وحق لهم فهو رب الايات الباهرة والاسرار الظاهرة وسيد اهل المعاني وتاج أولي المواجيد العرفانية والقدم الراسخ في الاذواق والمشاهد الالهية انتهى (وقال صاحب غنيمة الفريقين) حين صدر كتابه بذكر سيدنا الامام الرفاعي ما نصه هو شيخ الاسلام والمسلمين ناصر احكام السنّة والدين سيد الاقطاب العارفين سلطان الاولياء المحمديين المشرّف جهاراً بتقبيل يد سيد المرسلين الغني عن الإطناب وكثرة الالقاب سيدنا ومولانا السيد احمد محيي الدين ابو العباس الرفاعي الحسيني الحسني الانصاري الكبير رضي الله عنه وعنا به ونفعنا والمسلمين بعلومه ونسبه الشائع المتواتر المستفيض انه احمد ابن علي ابي الحسن وسلسله لجده النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم ﴿ قال الحافظ الواسطي ﴾ في ترياق المحبين الخرقة الرفاعية تنتهي الى الشيخ الشهير القطب الغوث الكبير السيد الشريف النسيب الحسيب الغطريف منة الله الكبرى في عصره على الانام شيخ مشايخ الاسلام وليّ الله سيدنا وشيخنا ومفزعنا السيد احمد محيي الدين ابي العباس الرفاعي وساق نسبه الشريف كما سيأتي الى النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم ﴿ قال شيخ الاسلام احمد القليوبي الشافعي ﴾ في تحفة الراغب ما نصه تنبيه ان هذا البيت الاحمدي بيت طالت في دوحة الشرف المحمدي اغصانه وسبحت في بحبوحة المجد النبوي افنانه وضربت في سينا المفاخر العلوية اطنابه وشمخت الى ذروة المعالم الفاطمية اسبابه وهو اعظم نسب انعقد عليه عند العلماء بهذا الشأن الاجماع وتقرطت بدراري مناقب رجاله الاذان وشنفت الاسماع وتسلقت كبكبة شرفه يافوخ دعامة المجد وتفردت عصابة فخره في يمين تهامة ويسار نجد ضبطه الرجال الثقاة باوثق التآليف الراجحة واثبته اشياخ الحفاظ واعيان الائمة الهداة بالتصانيف الواضحة حتى كاد لا يغرب منه ولا السقط الا وهو في سفط كنوز تآليفهم مسطوره

وخبره كما قضى الله به سبحانه مفصل في تصانيفهم ومذكور باعتناء خالص لوجه الله وخدمة لهذه الارومة وتقرباً للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم باعلاء مجد هذه الجرثومة ولم يتم هذا الضبط الوثيق والثبت الحقيق لعصابة اخرى من الفروع الهاشمية الزكية وان كانت سلاسلهم مصونة الجانب مذكورة المزية (وقال صاحب المشرع الروي) في مناقب بني علوي في كتابه المذكور عند ذكر الخرقة ومشايخها ومنهم شيخ الاسلام والمسلمين وموئل الاولياء الوارثين واكمل الائمة المجتهدين شهاب الدين احمد ابن ابى الحسن الرفاعي الحسيني وقال الشيخ الامام العارف عبد الرؤف المناوي رحمه الله في كتابه الكواكب الدرية في ترجمة السيد الكبير المشار اليه احمد ابن علي بن يحيي ابن ثابت بن حازم بن رفاعة الشيخ الزاهد احد الاولياء المشاهير ابو العباس الرفاعي المغربى شريف نما روض شرفه وهمى على العالم غيث سلفه كان سيداً جليلاً عظيماً صوفياً نبيلاً واطنب المترجم نفعنا الله به واطال وكتب ما يسر البال وسيأتي بعض مقولاته في محلها ان شاء الله تعالى (وقال شيخ الاسلام احمد ابن جلال اللاري) الحنفي في كتابه جلاء الصدا عند ذكر نسب السيد المشار اليه رضوان الله عليه ما نصه اعلم ارشدك الله الى النهج القويم وسلكك الطريق المستقيم ان اقرب القرابات واعلى المراتب وافضل الدرجات واجذل المواهب قرابة النبي المجتبي الرؤوف الرحيم ووراثة المصطفى بالقرآن الكريم والخلق العظيم كيف لا والعالم مخلوق له باسره والانوار كلها مستفاضة من نور بدره ولولاه لما خلق الافلاك ولما اكرم آدم بسجدة الاملاك علا فوق كل قدر قدره وصفا عما سواه تعالى سرّه فعليه صلواته وسلامه وبركات الله واكرامه فقرابته اما صورية واما معنوية فالصورية هي المراد ها هنا لمن هو من بني فاطمة فحسب ويقال لها القرابة الطينية ايضاً وورد في شأن هؤلاء الكبار كل حسب ونسب ينقطع الا حسبي ونسبي كما روى في الاخبار واما القرابة المعنوية التي هي الوراثة المصطفوية لمن اتبع شمائله وافعاله المرضية واقتفى خصاله واحواله العلية ويقال لها القرابة الدينية ايضاً وفي شأنهم العالي ورد كل تقي آلي واعلم ان الله تعالى جمع لهذا الولي العظيم والسيد الصفي الكريم ولا كثر ابائه الغر الكرام واجداده الائمة العظام هاتين القرابتين العظيمتين والخصيصتين الجليلتين فاما قرابته المعنوية فأمر علا ظهوره بين الاجانب والاقارب

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

وبدا بدر نوره في المشارق والمغارب واما قرابته الصورية فامر عند العلماء المحققين محقق ومشهور ولدى العرفاء المدققين مبين ومذكور واما كيفة اتصال نسبه الى حضرة المصطفى فكذلك هو سيدنا محيي الدين والشريعة والصدق والطريقة والحق والحقيقة ابو العباس السلطان السيد احمد الكبير ابن ابي الحسن علي وساق نسبه الشريف مسلسلاً الى النبي صلى الله عليه وسلم (وقال الامام شيخ الاسلام) علم الائمة الاعلام شيخ الشيوخ عز الدين احمد الفاروثي الكازروني في كتابه ارشاد المسلمين في الباب الذي عقده لنسب سيدنا الامام الرفاعي نفعنا الله به و بعلومه ما نصه اما شيخنا وسيدنا تاج العارفين سلطان الاولياء والصالحين شيخ الاسلام والمسلمين شرف المتقين قائد الزاهدين حجة الله على اوليائه الخواص المتمكنين لاثم يد جده علة المخلوقين القطب الغوث الاعظم والعلم الالهي المطمطم والكنز الرباني المطلسم ابو العلمين قرة عين جده الامام الحسين رأس الواصلين روح السالكين محيي الدين مولانا السيد احمد ابو العباس الرفاعي الحسيني الحسني الانصاري عليه ازكى رضوان الباري وذكر نسبه الشريف فسلسله الى النبي صلى الله عليه وسلم واطنب كل الاطناب وسيأتي ما قاله في محله بعون الله تعالى (وقال الامام) ابن الاعرج الحسيني في كتابه بحر الانساب الذي هو معتمد أولي الالباب في هذا الباب حين تعرض لذكر نسب السيد احمد رضي الله عنه ما نصه ان يحيي ابن الثابت خرج من المغرب الى الحجاز ومعه ابن عمه حسن ابن عسلة ابن حازم مراهقاً وبيد حسن تواقيع الملوك وقضاة المغرب وخطوط الاشراف والعلماء والاشياخ العارفين بالله وبها يذكرون نسبه مسلسلاً الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما وصل الحجاز حررت اسماء رجال نسبته الطاهرة في جريدة الشرف المشجرة بعد استيفاء شروط الثبوت المرعي شرعاً وعلقت في الكعبة ووقع له على رقعة نسبته الشريفة ملوك الحرمين الاشراف والسادات ثم العلماء والشيوخ والصلحاء وما اقره القدر في الحجاز فنزل العراق ودخل البصرة عام خمسين واربعمائة واشتهر بها بالزهد والصلاح واعتقده الخلفاء واكرموا قدومه وصاهر الانصار سكان واسط و بقيت ذريته في البصرة الى عهد ابنه السيد علي ابى الحسن فانه نزل واسط وتزوج من اخواله الانصار بالاصيلة فاطمة اخت شيخ الشيوخ امام الوقت مقتدي الصوفية جامع اشتات المعاني الباز الاشهب منصور الزاهد البطائحي الرباني قدس سره فاعقب منها ذرية اعظمها مقاماً واجمعها للفتح نظاماً سيدنا السيد

احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه وعنهم اجمعين فعلى هذا نسب بني رفاعة وعقبه الحسيني المغربي ثم البصري ثم الواسطي نسب صح اتصاله برسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهل الآفاق وثبت لدى اجماع افاضل المسلمين الصادقين في الحجاز والمغرب والشام والعراق لا يشك فيه من الاوائل والاواخر رجل يؤمن بالله واليوم الآخر نعمت الشجرة ونعمت الثمرة والسلام (وقال الامام) العارف بالله الشريف الحسني الكبير السيد حسن ابو الاقبال الوفائي قدس سره في رسالته شجرة الارشاد التي سلسل فيها طرق الخرقة الشاذلية والشيخ الثاني الذي لبس عنه الشيخ تقي الدين الفقير وادرك على يديه الكمال وتبرك بخرقته وانتفع بصحبته القطب الغوث الفرد الجامع الكبير شمس العرفان سيد الطوائف الشريف الحسيني الجليل ابو العلمين السيد احمد بن السيد ابي الحسن علي الرفاعي صاحب ام عبيدة بواسط العراق رضي الله عنه قلت وذكر في خاتمة رسالته نسب سيدنا الغوث الرفاعي فقال هو السيد الشريف والسند الغطريف رب المناقب المسلسلة شيخ من لا شيخ له مرشد الاسلام رحمة الله للخاص والعام قطب الاقطاب رئيس أولي الالباب محيي الملة والدين صاحب منقبة لثم يد الرسول الامين سيدنا وسندنا وشيخنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه ابن السيد السلطان علي ابي الحسن دفين بغداد ابن السيد يحيي المغربي وساق النسب الشريف مسلسلاً الى النبي صلى الله عليه وسلم (وممن افرد لهذا النسب المبارك) الامام العلامة الهمام سلطان المحدثين ولي الله الشيخ عز الدين احمد الفاروثي الواسطي قدس سره وسمى مؤلفه النفحة المسكية في السلالة الرفاعية الزكية قال فيه بعد ان سلسل نسب السيد احمد الى النبي صلى الله عليه وسلم ما نصه ومن المعلوم ان رجال هذا النسب الطاهر اعيان الخلق في الباطن والظاهر والاول والآخر وفيهم يقول الشاعر

يا ايها الرجل المحمل رحله ... هلا نزلت بآل عبد مناف

هبلتك امك لو نزلت برحلهم ... منعوك من عدم ومن اقراف

الخالطين غنيهم بفقيرهم ... حتى يعود فقيرهم كالكافي

وقد انشد هذا الشعر سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه بباب بني شيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم بعد ان سمعه عليه الصلاة والسلام وقال هكذا سمعت الرواة

ينشدونه وان النبي صلى الله عليه وسلم واسطة عقد هذا النسب وجوهرة قلادة هذا الحسب وماذا عسى يقول فيه القائل بعد قول احسن الخالقين (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين واصحابه اجمعين وسلم وان من تسلسل في هذه النسبة من الآل الكرام والاشراف الائمة الاعلام هم مصابيح الهداية وشموس الوصلة والولاية

لولا بنو الزهراء ما عرف التقي　　　فيناولا عرف الهدى الاقوام

وان الدرة الوسطى في هذه السلسلة المجلة الكبرى شيخنا السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني ولي عظيم المقام ثابت القدم باتباع جده عليه الصلاة والسلام ملأت شهرته العراق ولمع نور ظهوره في الآفاق احرز من علو القدم ما انحطت دونه الهمم جمع بين القرابتين الصورية والمعنوية والنسبتين الطينية والدينية قال شيخ اساتذتنا الشيخ مكي الواسطي نمت مع السيد احمد الرفاعي ليلة في ام عبيدة فحصيت له اربعين خصلة من خصال المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذا الذي ادركته من ظاهر احواله فكيف بباطنها

هيهات ان يأتي الزمان بمثله　　　ان الزمان بمثله لبخيل

ثم قال واشهر من شمس الظهيرة ما ثبت لسيدنا السيد احمد الرفاعي من النسبة الواضحة المحمدية والوصلة المسلسلة الحسينية متواترًا في جميع الامصار والنواحي والاقطار ولست بقائل ما قلته على وجه اقامة الدليل

فليس يصح في الاذهان شيء　　　اذا احتاج النهار الى دليل

انتهى (وقال الامام المجتهد الكبير) الشيخ عبد الكريم الرافعي القزويني رضي الله عنه في مختصره سواد العينين الذي صنفه في مناقب غوث الثقلين الامام ابي العلمين رضي الله عنه ما نصه هو السيد الشريف والسند الغطريف رب المناقب المسلسلة شيخ من لا شيخ له مرشد الاسلام رحمة الله للخاص والعام قطب الاقطاب رئيس أولي الالباب محيي الملة والدين صاحب منقبة لثم يد الرسول الامين سيدنا وسندنا وشيخنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وسلسل نسبه المكرم الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال

نسب قلادته الفخيمة كلها　　　حتى الرسول فرائد وعصائم

انتهى (وقال القطب الغوث الجامع السيد احمد الصياد رضي الله عنه) في كتابه الوظائف الاحمدية ما نصه (فائدة) النسب الجليل الاحمدي اوضح نسب سار في البلاد ذكره وعم الاقطار نشره وهو من اعظم الفروع النبوية رجالاً واوثقها حبالاً وارفعها شرفًا وحالاً وينتهي بالتسلسل الوضاح الطالع طلوع الصباح الى سيد المخلوقين وتاج المرسلين وامام النبيين عليه صلوات الله البر المعين ومنه يتدلى الى السيد الاشهر والغوث الاكبر والكبريت الاحمر علم الاشراف في البوادي والحواضر ملحق الاصاغر بالاكابر السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه ويتفرع شرف هذه الوصلة المحمدية والنسبة الفاطمية الى عشيرته وعترته واسباطه وذوي عصبته رضي الله عنهم اجمعين (وقال الشريف النسابة الجليل العلامة) نقيب النقبا شرف الدين محمد ابن عبيد الله ابن محمد بن عبد الحميد العلوي الحسيني النسابة في كتابه مشكاة الانوار وخزانة الاسرار عند خط الامام الحسين الرضي ابن السيد احمد الاكبر الحسيني رضي الله عنه ما نصه ولي الله السيد الجليل احمد ابن ابي الحسن علي بن يحيى نقيب البصرة القادم من المغرب ابن ثابت بن حازم بن احمد بن علي بن الحسن رفاعة المكي نزيل المغرب بن المهدي بن محمد ابي القاسم بن الحسن رئيس بغداد ابن الحسين الرضي ابن احمد الاكبر واقبه الصالح وسلسل خطه المبارك الى النبي صلى الله عليه وسلم (وقال العلامة الجامي رحمه الله) في نفحات الانس السيد احمد ابن ابي الحسن الرفاعي قدس الله تعالى سره ذو المقامات العلية والاحوال السنية خرق الله سبحانه وتعالى على يديه العوائد وقلب له الاعيان واظهر العجائب ثم قال وهو من اولاد الامام موسى الكاظم رضي الله عنه (وقال الامام) العلامة ابراهيم الكازروني البكري في مقدمة كتابه شفاء الاسقام ان الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الامة امر دينها فيكون ذلك المجدد سببًا لاحياء الدين المبين وموجبًا لتقوية احكام الشرع المتين ولا زال هذا حتى طلعت شمس وجود حضرة المخدوم الحقيقي سلطان الاولياء والعارفين برهان الاصفياء الواصلين موضح طريق الدين محيي شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم سلوة خاطر المساكين رونق خلوات المحبين الآخذ بيد كل ملهوف مهموم والمفرج لقلب كل مغموم الغني عن الاطناب والاسهاب والذي تتباهى بذكره الالقاب الصارف عمره في رضا رب

العالمين محيي الملة والشريعة والدين ابي العباس احمد ابن ابي الحسن علي ابن يحيي ابن الثابت بن الحازم وساق نسبه الشريف الى النبي صلى الله عليه وسلم وافرده في كتابه المذكور بالترجمة وهو كتاب لم تكتحل عين الزمان بثانيه لصحة اسانيده وعلو معانيه

وقال قاضي القضاة شيخ الاسلام تاج الدين عبد الوهاب السبكي الانصاري الشافعي في طبقاته احمد ابن علي بن احمد بن يحيي بن حازم بن علي بن رفاعة الشيخ الزاهد الكبير احد اولياء الله العارفين والسادات المشمرين اهل الكرامات الباهرة ابو العباس ابن ابي الحسن بن رفاعة المغربي واطال بذكره واطنب بترجمته وذكر له من الكرامات العجائب

وقال الحافظ الذهبي في تاريخه احمد ابن ابي الحسن علي بن يحيي بن حازم بن علي رفاعة الزاهد الكبير سلطان العارفين في زمانه ابو العباس الرفاعي المغربي وترجمه ترجمة طويلة عظيمة قام فيها بواجب حقه جزاه الله خيرًا وستأتي في مواطنها اللازمة بحروفها وقال الحافظ الذهبي في نهاية ترجمته نقلت اكثر ما هنا من كتاب مناقب بن الرفاعي رضي الله عنه جمع الشيخ محيي الدين احمد ابن سليمان الهمامي الحسيني الرفاعي وذكر ان الكتاب المذكور كتبه مناولة واجازة المولى شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الجزري واودعه تاريخه في سنة خمس وسبعمائة . قلت قال الامام الجزري في تاريخه ما نصه احمد الرفاعي شيخ الشيوخ قطب الاقطاب الولي الكبير العارف الشهير السيد الشريف ابو العباس احمد ابن علي بن يحيي بن ثابت بن ابي الفوارس علي الحازم ابن ابي علي احمد المرتضي بن ابي الفضائل علي بن رفاعة الحسن المكي الشهير بالرفاعي المغربي الاصل العظيم القدر كان ناصرًا للسنة قامعًا للبدعة مجددًا للشريعة راض نفسه بالتواضع والانكسار فطار اسمهُ في الاقطار وكان من اجل الوراث المحمديين متمكنًا باتباع شريعة جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمته في كتابه طويلة نحو اربعة كراريس ذكر فيها من مقاماته وكراماته وفضائله العجائب (وسنذكر هنا جملاً شريفة) في نسبة سيدنا الامام الرفاعي لجده السيد رفاعة المكي مع تحقيق هذا المطلب المبارك بما لا مزيد عليه قولهم الرفاعي قال الامام العلامة والهمام الفهامة شيخ الاسلام ابو بكر ابن محمد بن علي بن عبد المحسن الانصاري رضي الله عنه الباري في كتابه عقود اللآل ما نصه والرفاعي نسبة الى من اسمهُ رفاعة من اجداده كما قاله علماء التاريخ كابن

خلكان وغيره ورفاعة هذا جده السابع واسمهُ الحسن وانما لقبه رفاعة هاجر من مكة لما كثر الجور على الشرفاء ونزل بالمغرب واقام مع قبيلة من العرب في المغرب وعلا امره وانتشر صيته وعمت بركته وكثرت ذريته وبقي نسله في المغرب الى زمن السيد يحيي جد السيد احمد الكبير رضي الله عنهما فهاجر الى مكة ومنها هاجر رحمه الله ونفعنا به الى البصرة فتزوج فجاءه ابو الحسن السيد علي المكي الرفاعي والد سيدنا السيد احمد الكبير من الاصيلة علما بنت سيدنا ابي سعيد النجاري الانصاري رضي الله عنه فكبر وقرأ القرآن حفظًا وتجويدًا وتلقى العلوم الشرعية عن امام وقته رئيس المشايخ في البطايح خاله الشيخ يحيي النجاري الانصاري رضي الله عنه وبرع واشتهر ورمقته ابصار رجال عصره بالتعظيم وشهد له الشيوخ الاكابر بالسلطنة في مقام الولاية وتزوج بالاصيلة الولية المعمرة فاطمة النجارية بنت الشيخ يحيي النجار رضي الله عنه واخت القطب الكبير سيد العارفين ذي المدد الرحماني شيخ الشيوخ الشيخ منصور البطايحي الرباني رضي الله عنه فرزقه الله سيدنا وشيخنا وملجأنا السيد احمد الكبير رضي الله عنه انتهى (قال الشريف المرتضى في تاج العروس) ام عبيدة قرب واسط العراق بها قبر احد الاقطاب الاربعة صاحب الكرامات الظاهرة السيد الكبير ابي العباس احمد ابن علي بن يحيي بن احمد بن حازم بن علي بن رفاعة الرفاعي نسبة الى جده رفاعة وهو ابن اخت السيد منصور البطايحي الملقب بالباز الاشهب رضي الله عنهم ونفعنا بهم (وقال) في تاج العروس ايضًا عند قوله رفع القطب ابو العباس احمد ابن علي بن يحيي بن احمد بن حازم بن علي بن رفاعة الرفاعي المغربي الحسيني كذا نسبه ابن عراق انتهى وقال القاضي الحسين ابن باديس في شرح السينية احمد ابن ابي الحسن الرفاعي نسبة لجده رفاعة الزاهد الكبير الولي الصالح وهو من ذرية جعفر الصادق قرشي شريف حسيني انتهى وقال الامام المقري المحدث العلامة الشيخ شمس الدين الجزري رحمه الله في ثبته لبست الخرقة سنة اثنى وسبعين وسبعمائة من يد شيخي رحلة زمانه الشيخ زين الدين ابي حفص عمر بن الحسن ابن مزيد ابن اميلة المراغي ثم المزي وهو لبسها من يد شيخه الشيخ الامام العلامة الزاهد ابي العباس احمد ابن الشيخ الامام العالم الصالح الزاهد محيي الدين ابراهيم ابن عمر ابي الفرج بن احمد بن سابور الواسطي الفاروثي بالمثلثة وهو لبسها من والده الشيخ

ابراهيم ابن عمر الفاروثي فلبسها من ابيه فلبسها من شيخه الشيخ الاعظم السيد احمد
ابن السيد ابي الحسن علي ابن ابي احمد يحيى ابن ثابت بن حازم ابن احمد بن علي بن
رفاعة الحسيني المعروف بابن الرفاعي رضى الله عنه انتهى وقال مفتي الحجاز العلامة
المحدث الفقيه الشيخ حسن العجيمي المكي في خبايا الزوايا في ترجمة الشيخ عبد الرحمن
المكناسي الزناتي قدس سره ما نصه (و بالجملة) فقد نسبوا سيدي عبد الرحمن المكناسي
الادريسي هذا الى زناتة فقالوا الزناتي وزناتة بكسر الزاي المعجمة فالنون المفتوحة بعدها
الف فتاء مثناة فوقية قبيلة من قبائل عرب المغرب انتسب اليها جده الذي دخل الى
مكناسة الزيتون والحال هو شريف حسني وذلك كما نسبوا سيدي القطب الشيخ الامام
صاحب الاحوال الصادقة والكشوفات الخارقة واليد البيضاء والقدم الراسخ السيد القطب
احمد ابن الرفاعي الى بني رفاعة قبيلة من عرب المغرب مع انه شريف حسيني مقطوع له
بالشرف وقد ذكر نسبه جماعة منهم الشيخ نور الدين ابن ابي الفتوح الطاووسي في رسالة
لبس الخرقة والامام الكازروني وصرح به العلامة الجامي في نفحاته وصاحب بحر الانساب
وغير واحد وافرد جمع من الائمة نسبه كما افردوا مناقبه في التصانيف وحق لهم فهو رب
الآيات الباهرة والاسرار الطاهرة وسيد اهل المعاني وتاج اولي المواجيد العرفانية والقدم
الراسخ في الاذواق والمشاهد الآلهية انتهى بحروفه وقال العلامة مفتي المدينة المنورة
الفاضل الفقيه النقاد النبيه السيد اسعد العبدلي الحسيني قدس سره في مسلسله (قال
الشعراني رحمه الله) في طبقاته في ترجمة الامام الرفاعي منسوب الى بني رفاعة قبيلة
من الغرب قلت الاضافة تكون لادنى ملابسة و بنو رفاعة الذين عناهم هم بطن من بني
الحسين جدهم رفاعة الشريف الحسيني المكي هاجر من مكة سنة سبع عشرة وثلاثمائة في
فتنة القرامطة فاتلهم وفر بدينه الى اشبيلية المغرب وتزوج بها من الاشراف الادريسية
واعقب وانتشر عقبه بها واعظاماً لشأنهم قيل بنو رفاعة ولاضرار فان الجزولي مؤلف
دلائل الخيرات نسبوه الى جزولة وهي قبيلة من البربر لكونه في عدادها وهو عربي
حسني انتهى (وقال ابن خلكان) الرفاعي نسبة الى رجل من الغرب يقال له رفاعة
وقال في قلادة النحر نسبة الى رجل من اجداده يقال له رفاعة وقال الآمدي نسبة
الى جده الاعلى السيد رفاعة الحسن المكي نزيل اشبيلية وكذا في اللباب وغيره وفي هذه

النقول المباركة رد على من يزعم النسبة لقبيلة وعلى فرض كون النسبة لقبيلة فالامر قد
اتضح لمن يعقل والسلام وقد صنف الامام العالم الرباني المفسر المحدث المجمع على
جلالة قدره سيدي عبد العزيز الديريني رضى الله عنه رسالة في هذا الباب كافية عند
اولي الالباب والجليل شأنها لخصت مباحثها تبركاً به و بمن الفت بشأنه رضى الله عنهم
اجمعين قال فيها ولما بلغني عن بعض المفتونين برئاستهم الناطقين بوساوسهم سنة احدى
وثلاثين وستمائة ببلدة نجادية صب الله علينا وعلى ساكنيها سجال العفو والعافية انه يقول
نسبة القطب الاعظم السيد احمد الرفاعي في بني رفاعة القبيلة يوري بقطع نسبه الطاهر
وحسبه الشريف الزاهر عن البيت النبوي والمجد العلوي عن غير علم ومن دون فهم
فكتبت هذه الكراسة وجعلتها خلاصة كافية وزبدة وافية فهي الآن ولله الحمد والمنة
غاية التحرير في نسب قطب العصر غوث الزمان سيدنا السيد احمد الرفاعي الكبير رضي
الله تعالى عنه يقطع كل ذي بصيرة وصاحب نظر واستدلال من المؤمنين الموفقين بان
السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه محبوب جده المصطفى وعين اعيان ذريته صلى الله
عليه وسلم وعلمهم وامامهم في هذه الازمان ولا بدع فاشتهار اتصال نسبه رضي الله عنه
بجده عليه الصلاة والسلام غني عن البرهان لتواتره وشيوعه واستفاضته على ألسن
طوائف المسلمين في العرب والعجم وفي مغرب اشبيلية ومشرق جبال الديلم والرفاعي نسبة
الى جده رفاعة و يعرف بالحسن المكي المهاجر الى المغرب وكيفية اتصاله بالنبي صلى الله
عليه وسلم نقول هو رضي الله عنه احمد ابن علي ابي الحسن بن يحيى و يكنى بأبي احمد
نقيب البصرة المغربي ابن ثابت بن ابي الفوارس علي الحازم ابن ابي علي احمد بن علي بن
رفاعة الحسن الاصغر ابن المهدي ابن ابي القاسم محمد بن الحسن الرئيس بن الحسين
عبد الرحمن الرضي المحدث ابن احمد الاكبر ابن موسى الثاني ابن ابراهيم المرتضى المجاب
ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام
زين العابدين علي السجاد ابن الامام الحسين المظلوم الشهيد ابن الامام علي امير المؤمنين
اسد الله امام اولياء الله صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وام سيدنا الامام الحسين
الشهيد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء البتول عليها وعلى نبيها الطاهرين السلام وهي بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم (حدثنا) الشريف الكبير عبد الحافظ ابن سرور ابن بدر

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

الحسيني المقدسي ثم البطايحي ثم المصري قدس الله سره بعد ان اورد نسب سيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه على الوجه الذي ذكر ان جده السيد بدر الحسيني الوفائي صاحب وادي النسور بديار المقدس املاه هذا النسب الشريف على هذه الصورة وقال له ثبت هذا النسب المبارك على هذا المنوال في المغرب ثم في الحجاز ثم في العراق وبلغت شهرته الآفاق ولم يلك لسانه بالقدح فيه مسلم قط سوى الملاحدة والباطنية في العراق بغضاً للسيد يحيي المغربي قدس الله روحه وهو جد سيدنا السيد احمد لابيه وذلك لانه قدم على الخليفة القائم ببغداد سنة خمسين واربعمائة وقد هدمت اركان دولته بغي الملاحدة واصحاب البدع فنصب السيد يحيي نقيباً للبصرة وواسط والبطائح فايد الله به شرف السنة واعز به مجد خليفة الامة فبغضه لذلك المبتدعة وقدحوا به وما قولك بولي من اعيان آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم غمزه ملحد مبتدع مملوز العقيدة وانشد متمثلا

اذا سب عرضي ناقص القدر جاهل فليس له الا السكوت جواب

ألم تر ان الليث ليس يضرّه اذا نبحت يوماً عليه كلاب

(حدثنا) شيخنا الشيخ الجليل بهرام الدميري قال حدثنا شيخنا ومولانا العارف بالله الشيخ ابو الفتح الواسطي رضي الله عنه قال وفد سيدنا السيد يحيي النقيب جد سيدنا ومولانا السيد احمد الكبير الرفاعى رضى الله عنهما لابيه من المغرب الى الحجاز ثم الى العراق في زمن الخليفة القائم العباسي قدس الله روحه فاستقدمه الى بغداد واكرم قدومه وولاه نقابة البصرة وواسط والبطايح فان اهل البدعة افسدوا في تلك الديار كل الافساد يومئذٍ فقام السيد يحيي وجاهد في الله كل جهاده ونصر الله به السنة وخذل البدعة وتزوج من الانصار سكان واسط بالشيخة الصالحة العارفة بالله علما الانصارية بنت الشيخ الزاهد الكبير ولي الله الحسن النجاري فاولدها سلطان العارفين السيد علي ابا الحسن ويعرف بالمكى الزاهد صاحب المشهد المنور بظاهر الجانب الشرقي من بغداد وتوفي السيد يحيي وعمر ولده السيد علي سنة واحدة فكفله اخواله الانصار وبنو خالته آل الصيرفي امراء البصرة فاتقن قراءة القرآن وعلوم الشريعة وصحب خاله الشيخ الكبير ابا سعيد يحيي النجاري وابن عمه الشيخ ابا المنصور الطيب وتفقه بالشيخ ابي الحسين الحربوني وبالفاروقي وبجماعة من مشايخ العصر واتصل بخدمة خاله الشيخ يحيي النجاري وبعد مدة

ترك البصرة ونزل الى البطايح بأمر من ابن خاله الشيخ منصور وذلك في سنة سبع وتسعين واربعمائة وفي تلك السنة زوّجه باخته التقية الطاهرة الصالحة فاطمة الانصارية فأعقب منها سلطان الاولياء العارفين امام الهدى سيدنا ومولانا محيي الدين السيد احمد ابا العباس الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه والسيدة ست النسب والسيد اسماعيل والسيد سيف الدين عثمان وصغارا أخر ماتوا كلهم اطفالاً وقد تفرّع من السيد احمد لبنتيه الكريمتين الطاهرتين زينب وفاطمة ومن اخته زوج ابن عمه السيد عثمان اعني ست النسب ومن اخويه السيد اسماعيل والسيد سيف الدين عثمان كل فروع ابن رفاعة في العراق والشام ولهم عصابة في المغرب يتصلون بهم بعد السيد احمد والد السيد حازم وجماعة يتصلون بهم قبله ولهم عصبة في المدينة المنوّرة يتصلون بهم بالسيد حازم من بني السيد عبد الله المدني القادم من المغرب ابن السيد حازم وهو الجد الرابع للسيد احمد الرفاعي فان السيد احمد ابن السيد علي ابن السيد يحيي ابن السيد ثابت ابن السيد حازم وساق نسب السيد احمد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الراوي قدس الله روحه هذا نسب سيدنا السيد احمد لابيهِ واما نسبه لامهِ فهو احمد ابن فاطمة بنت يحيي ابن موسى ابن كامل ابن يحيي ابن ابي بكر الواسطي بن موسى بن محمد ابن منصور بن خالد بن زيد بن مت وهو ايوب ابن خالد ابي ايوب بن زيد النجاري الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ونسب امهِ لامها نقول فاطمة بنت رابعة بنت عبد الله الطاهر نقيب واسط ابن سالم نقيب واسط ابن ابي يعلي نقيب واسط ابن محمد نقيب واسط ابن ابي الفتح محمد امير الحاج ابن السيد الكبير محمد الاشتر امير الحاج ابن عبيد الله الثالث ابن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم ونسب جد الامام الرفاعي لابيه سيدي السيد يحيي المغربي نقيب البصرة من جهة امهِ فتقول يحيي ابن آمنة بنت يحيي العقيلي ابن الناصر لدين الله على ملك الاندلس ابن احمد بن ميمون ابن احمد بن علي بن عبد الله بن عمر ابن ادريس الاصغر ابن ادريس الاكبر الذي فتح الله الغرب على يديه ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثني ابن الامام السيد الحسن سبط النبي المؤتمن عليه الصلاة والسلام

ونسب جدهِ لامهِ سيدي الشيخ يحيى النجاري الانصاري من جهة امهِ ايضاً نقول يحيى ابن علوي ويقال عالية بنت الحسن اللاع ابن محمد بن يحيى بن الحسين ملك اليمن ومكة ابن القسم ابي محمد الرسى بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم والامام الرفاعي من طريق جدهِ الامام جعفر الصادق نسب لسيدنا امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله عنه فان ام الامام جعفر هي ام فروة بنت القاسم ابن محمد ابن سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه ووالدة ام فروة المذكورة اسما بنت عبد الرحمن ابن مولانا ابي بكر الصديق عليه الرضوان ولهذا كان الامام الصادق جعفر رضي الله عنه يقول ولدني الصديق مرتين ويتصل نسب سيدنا الامام الرفاعي ايضاً بالامام الحسن السبط عليه السلام من طريق جدهِ الاعلى علي ابن رفاعة الحسن الاصغر المكي نزيل اشبيلية وذلك ان رفاعة الحسن قدس الله سره وروحه هاجر من مكة الى اشبيلية بالمغرب في فتنة القرامطة قاتلهم الله سنة سبع عشرة وثلاثمائة لاقامة الحجة على العبيديين لاجل ذلك فانه قيل ان القرمطي فعل ما فعل خدمة للعبيديين وقياماً بأمرهم ارغاماً للعباسيين فلما وصل المغرب عظمه ملوكها وامراؤها وعكف عليه ساداتها وانتفع به المسلمون فاقام ببادية اشبيلية فاراً بدينهِ مع قبيلة بني شيبان ثم تزوج بالشريفة نبها بنت احمد ابن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس الاصغر ابن ادريس الاكبر ملك الغرب الحسيني الكبير فاعقب منها علياً جد السيد احمد الرفاعي السادس وسعد وعمران وبركات ولكلهم اعقاب مباركة رضي الله عنهم ونفع بهم المسلمين امين (اخبرنا شيخنا) سلطان العلماء عبد العزيز ابو محمد الشيخ عز الدين ابن عبد السلام الشافعي قدس الله سره قال قرأت في كتاب الشيخ الصوفي العارف الصالح المتمسك بالسنة المحمدية بقية السلف السيد الشريف محيي الدين احمد ابن سليمان الحسيني الرفاعي الهمامي قدس الله روحه ومن خطه نقلت هذه الصحيفة يقول الفقير الى الله تعالى عبد العزيز ابن محمد الدميري عفا الله عنه وأنا نقلتها من خط شيخنا شيخ الاسلام عز الدين عبد العزيز ابن عبد السلام وقرأتها بعد نقلها عليه وهذا نصها نزل السيد محمد ابو القاسم الحسيني البغدادي الجد التاسع لسيدنا ومولانا السيد احمد الرفاعي مع ابيهِ الى مكة وتوطنها واحبه الناس

واعتقدوا صلاحه وعظموه لاجل الدين وبجلوه حرمة لنسبه المحمدي ومن غرائب الاتحاف الآلهي الذي حصل له انه رأى ليلة جمعة بمكة في منامهِ ان ابواب السماء فتحت ونزل من السماء نور غشى الابصار ثم انكشف رداء النور عن ارض ندية خضرة مفروشة بشقق الديباج وعليها الاسرة وفوق الاسرة رجل تغشاهم من كل جهاتهم الانوار ومعه ولده المهدي واذا برجل قد جاء فدعاهما فذهبا معه حتى اذا اوقفهما تجاه سرير رفيع عليه ستر مرصع باليواقيت والجواهر فانكشف الستر ونزل من السرير رجل عظيم المهابة جليل الطول وبيدهِ غصن شجرة رفيع فتقدم اليهما وقال يا ابا القاسم خذ هذهِ الفريسة واعطها لولدك المهدي واسلك بهِ هذا الطريق الى الغرب فاذا وصلها فليغرس فيها هذه الشجرة فاذا نمت فليأخذ اشرف اغصانها ويسلمه الى بعض اولاده وليسلك به هذا الطريق الى الشرق فاذا انتهى الى واسط فليغرس الغصن بها وليقلع عن السير فان هذا الغصن ينجب شجرة تصل فروعها المشرق والمغرب وتصل الى قبة السماء قال ابو القاسم فكلمت ولدي المهدي في ذلك فقال ولدي رفاعة اقوى جلداً مني على السفر فارسلوه هو فكلمت الرجل بما قاله المهدي فصعد السرير ثم عاد فقال نعم فليكن رفاعة ابنه الذي ينعل فلم ألبث قليلاً الا ورفاعة عندي فاعطيته الغصن ثم قلت للرجال ها نحن قد قمنا لامتثال امركم فبالله الا ما اخبرتني من أنت ومن صاحب هذا السرير الذي اتيتنا بالامر من قبله قال أنا علي ابن ابي طالب وصاحب السرير رسول الله صلى الله عليه وسلم فصليت عليه وحمدت الله واخذت بيد حفيدي رفاعة وسلكت به طريق الغرب الذي اشار اليه امير المؤمنين فما كان طرفة عين الا ونحن في المغرب فغرس رفاعة الغصن فانبت شجرة عظيمة تسلق غصن منها ذروة السماء فقطعه رفاعة ثم قمنا فسلكنا طريق الشرق نزج بالنور فما كان غير يسير واذا نحن بواسط المشرق من العراق فغرس رفاعة الغصن فانجب شجرة عظيمة حتى مست اغصانها اطلس السماء وانتهت فروعها طولاً حتى بلغت المشرق والمغرب وكأن الشمس اصلها والنجوم اوراقها فخشعت لذلك ثم استيقظت متحيراً وانصرفت الى بيت الله وأنا في بحر من الفكر فرأيت السيد حمزة ابن علي العلوي معبر اهل البيت فذكرت له قصة الرؤيا فخشع وبكى ثم قال تشير رؤياك الى ان ولد ولدك رفاعة ينزل المغرب ويترك فيها العقب الطاهر ثم ينتقل من بنيه رجل الى المشرق وينزل واسط

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

و يعقب فيها سيداً ينوب عن رسول صلى الله عليه وسلم فيجدد شريعته ويحيي طريقته
وتلألأ انوار ارشاده الاكوان ويجيء من بنيه رجال من خلص اولياء اهل البيت كلهم
كالنجوم ان لم يكن ذلك الرجل مهدي اهل البيت فهو مثله فكتبت رؤياي وتعبيرها في
رقعة وحفظتها لتكون ان شاء الله وديعة محمدية علوية لصاحبها انتهى كلام السيد محمد
ابي القاسم ولا زالت الرقعة محفوظة يتداولها اهل هذا البيت الشريف حتى ظهر شمس
هذه العصابة وليّ الله القطب الجامع الاكبر السيد احمد ابن علي الرفاعي الحسيني رضي
الله عنه وبلغ من الظهور في مقام ارشاد امة جده صلى الله عليه وسلم ما بلغ حمل هذه
الرؤيا اعيان اهل البيت رضي الله عنه وايد ذلك من البشارات المحمدية شيء كثير
رواه امة من الصالحين العارفين وكانت وفاة السيد محمد ابي القاسم بمكة سنة خمس
وستين ومائتين طيب الله مرقده انتهى قال الفقير الى الله جامع هذه الكراسة عبد
العزيز ابن احمد الدميري عفا الله عنه قال شيخنا شيخ الاسلام الشيخ عز الدين ابن
عبد السلام قدس الله سره وانا ممن يحمل هذه الرؤيا على شيخ مشائخنا السيد احمد
الرفاعي رضي الله عنه فان الله اقامه اماماً للخليقة وعلماً للطريقة ونصبه في مقام الهداية
والارشاد نائباً عن جده رسول لله صلى لله عليه وسلم لله دره ما احسن خلقه وما اكرم
شمائله وما اعز سلوك طريقته كان طريقه الذل لله تعالى والانكسار والحيرة فيه
والافتقار اليه والتخلق باخلاق النبي عليه الصلاة والسلام والعمل بما كان عليه هو
واصحابه رضي الله عنهم وهو على طريقة الامام الجنيد ومشربه ولا جرم فهو كائنة
السلف الصالح نفع الله بهم اجمعين فانهم طريقهم الخشية والخشوع والذلة لله والخضوع
وطرح الترهات والمشي على طريق السنة والاخذ بها قولاً وفعلاً وهذا هو طريق
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين هم هداة الامة واولياء الله تعالى حقاً رضي الله
تعالى عنهم اجمعين انتهى ما ألقاه في مجلسه علينا شيخنا الشيخ عز الدين ابن عبد السلام
قدس الله تعالى سره اقول

للاولياء مناهج ومشارب ... ومعارج ومعارف وشؤون
واعزها بابن الرفاعي انطوى ... فكأنه مضمارها المكنون
شيخ على قدم النبي سلوكه ... فطريقه عن جده مسنون

وامام صدق لو فقهت طريقه ... ادركت سر الشرع كيف يكون
لا زال يمطر ارض ام عبيدة ... غيث الرضا وبها تقر عيون

(حدثنا الشيخ) العارف الصالح المربي الزاهد ابو اسحاق ابراهيم ابن معضاد الجعبري
بارك الله به قال وقع ثبوت نسب السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة واكمل السلام ثلاث مرات
مرتان قبل مجيئه الى الدنيا ومرة في عهده اما المرتان فالاولى عند قدوم السيد عبد الله
المغربي ثم المدني ابن السيد حازم الرفاعي الجد الرابع للسيد احمد الرفاعي الى المدينة
المنورة فانه اشهد الف رجل من حجاج المغرب ما بين شريف حسني وحسيني وعالم
وصالح كلهم يشهد امام امير المدينة ان السيد عبد الله المذكور هو ابن ابي الفوارس
علي الحازم ابن احمد بن علي بن رفاعة الحسن الاصغر الحسيني الفاطمي ويشهد بذلك
ايضاً امة من سادات الحجاز العارفين به وببيته وذلك سنة خمس واربعمائة والثانية عند
قدوم السيد يحيي المغربي نقيب البصرة جد السيد احمد الرفاعي لابيه فقد شهد له الالوف
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة خمسين واربعمائة كلهم يشهد انه يحيي ابن
ثابت ابن علي الحازم ابي الفوارس ابن احمد ابن علي بن رفاعة الحسن الاصغر الحسيني
الفاطمي نزيل اشبيلية بالمغرب المهاجر اليها من مكة المكرمة رضي الله عنه وهذا كله
قبل مجيء السيد احمد الرفاعي قدس الله سره وروحه الى الدنيا واما المرة التي في عهده
فانه لما حج من العراق وقدم الى المدينة المنورة على ساكنها اجل الصلاة والسلام ومدت
له يد النبي صلى الله عليه وسلم من قبره الشريف سنة خمس وخمسين وخمسمائة والقصة
متواترة مستفيضة فسأله امير المدينة من بني الحسين عن نسبه الشريف فأمر احد
اتباعه باخراج وثيقة نسبه المبارك وعليها خطوط ملوك ديار المغرب وقضاتها وساداتها
وعلمائها وكتابة امراء بلاد الحجاز وائمتها وشرفائها وشهد على مضمونها ألوف مؤلفة من
اعيان المسلمين وحرر لذلك رقين رق ارسل فعلق في بطن الكعبة المكرمة ورق حفظ في
خزانة آل عبيد الله الحسيني امراء المدينة نفع الله بهم (حدثنا) الامام الكبير الشيخ
جامع الفضلين الدنوشري انه سمع الامام الرحلة الحجة القدوة ابا الحسين احمد ابن محمد
ابن احمد بن عبد الله الانصاري الاشبيلي المغربي عرف بابن السراج قدس الله روحه

يقول بنو رفاعة الحسن الاصغر المكي الحسيني الفاطمي نزيل اشبيلية قوم اشتهر شرفهم وثبت اتصالهم بجدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب وفي المشرق وعزوهم الى بطن آخر خرق عظيم وما ذلك الا من شوائب الالحاد والزندقة فانهم اهل بيت نصروا السنّة واهلها وخدموا الشريعة والطريقة وناهيك منهم بالسيد احمد الرفاعي صاحب ام عبيدة بوسط العراق رضي الله عنه فانه من اعيان المجددين لشريعة جده صلى الله عليه وسلم وان هيبة حاله في مغرب بلادنا كهيبة مجلسه في حياته في داره بام عبيدة في المشرق انتهى من غاية التحرير للامام الدير بني بجرونه (وقال الامام السيد عز الدين احمد الصياد) في كتابه المعارف المحمدية في الوظائف الاحمدية ما نصه ﴿ فائدة ﴾ في النسب الجليل الاحمدي اوضح نسب سار في البلاد ذكره وعمّ الاقطار نشره وهو من اعظم الفروع النبوية رجالاً واوثقها حبالاً وارفعها شرفاً وحالاً وينتهي بالتسلسل الوضاح الطالع طلوع الصباح الى سيد المخلوقين وتاج المرسلين وامام النبيين عليه صلوات الله البر المعين ومنه يتدلى الى السيد الاشهر والغوث الاكبر والكبريت الاحمر علم الاشراف في البوادي والحواضر ملحق الاصاغر بالاكابر السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه و يتفرع شرف هذه الوصلة المحمدية والنسبة الفاطمية الى عشيرته وعترته

واسباطه وذوي عصبته رضي الله عنهم اجمعين توفى سيدنا وسيد خلق الله محمد حبيب الله صلى الله عليه وسلم ضحى يوم الاثنين ثاني عشر ليلة من شهر ربيع الاول سنة احدى عشر من الهجرة المكرّمة المحمدية ودفن في بيته الكريم الذي قبض فيه ارواحنا لجنابه الفداء والسيدة المرضية فاطمة الزهراء النبوية بضعة سيد البرية عليها السلام والرضوان والتحية توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وينتهي النسب الطاهر اليها من ولديها السبطين السعيدين الجليلين الحسن والحسين عليهما السلام فان من لم يكن من اولادهما فليس بفاطمي وزوجها امام الدين وامير المؤمنين صهر النبي الامين ابن عم سيد المرسلين رئيس الهداة المرضيين والد الائمة الطاهرين سيدنا علي المرتضي كرّم الله وجهه وعليه السلام والرضوان توفي شهيداً بسيف ابن ملجم المارق ليلة الجمعة ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان المبارك سنة اربعين من الهجرة وقبره الشريف بالنجف المبارك واما ولده الشهيد السعيد السبط الجليل جد العصابة الرفاعية وامام العترة الزكية

سيدنا الامام الحسين عليه السلام فانه مات شهيداً بكربلا بارض العراق ومرقده السعيد يزار من الاقطار وشهادته يوم الاثنين عند الزوال سنة احدى وستين من الهجرة الطاهرة واما ولده الامام الجليل القدر العظيم المكانة سيدنا زين العابدين علي ابو محمد السجاد عليه السلام فانه توفي سنة خمس وتسعين من الهجرة يوم السبت ثامن عشر محرم الحرام ومرقده ببقيع الفرقد بالمدينة المنوّرة وولده الامام العظيم المقام سيدنا محمد الباقر سلام الله عليه توفي في ذي الحجة بالمدينة المنوّرة سنة اربع عشرة ومائة ودفن بالبقيع الى جانب ابيه وعمه عليهم السلام والرضوان وولد الباقر سيدنا الامام جعفر الصادق سلام الله عليه توفي يوم الاثنين النصف من شهر رجب سنة ثمان واربعين ومائة ودفن بالبقيع مع عمه وجده رضوان الله عليهم وولده سيدنا الامام موسى الكاظم عليه السلام توفي ببغداد محبوساً بحبس الرشيد يوم الجمعة لخمس بقين من رجب المبارك سنة ثلاث وثمانين ومائة مسموماً مظلوماً ودفن بمقابر قريش بالجانب الغربي من بغداد وولده الامام الجليل الامير ابراهيم المرتضي عليه الرحمة والسلام مات مسموماً ببغداد بعد قدومه بعهد وثيق من المأمون وقبره معروف يزار ببغداد وكانت وفاته سنة سبع وقيل سنة تسع بعد المائتين وولده السيد الكبير موسى الثاني توفي ببغداد سنة عشرة ومائتين ودفن بمقابر قريش بالقرب من مرقد جده الكاظم عليهما السلام والرضوان وولده السيد احمد الصالح رضي الله عنه مات ببغداد سنة ست عشرة ومائتين وحمل الى مقابر قريش ودفن وراء مشهد جده الكاظم سلام الله عليهم اجمعين وولده ابو عبد الله الحسين الرضي محدث بغداد القطيعي نسبة للقطيعة محلة ببغداد واليها ينسب عمه الحسين القطيعي ايضاً توفي ببغداد سنة تسع عشرة ومائتين ودفن بمقبرة القطيعة ببغداد وولده الحسن القاسم ابو موسى رئيس بغداد نزل مكة ببعض اولاده وابقى بقية ببغداد وتوفي بمكة عام ست وعشرين ومائتين وولده السيد محمد ابو القاسم المكي توفي بمكة سنة خمس وستين ومائتين وولده السيد مهدي المكي ابو رفاعة شيخ اهله صاحب المحامد توفي بمكة سنة احدى وتسعين ومائتين وولده السيد رفاعة الحسن المكي هاجر من مكة الى اشبيلية المغرب عام سبع عشرة وثلاثمائة وتزوج بالشريفة نبها بنت احمد ابن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس الاصغر بن ادريس الاكبر ملك المغرب ابن عبد الله المحض ابن

الحسن المثني ابن الامام الحسن السبط عليهم السلام واقام ببادية اشبيلية مع قبيلة من بني شيبان و بقي محفوظ الحرمة الى ان توفي باشبيلية عام احدى وثلاثين وثلاثمائة وله مشهد في مقابر قريش يزار وولده ابو الفضائل السيد علي الاشبيلي المغربي توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة باشبيلية ودفن بمشهد ابيه وولده السيد احمد ابو علي المرتضى توفي سنة سبعين وثلاثمائة ودفن بمشهدهم مع ابيه وجده باشبيلية وولده السيد حازم ويسمونه علي ايضاً توفي باشبيلية سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وولده السيد الثابت توفي باشبيلية سنة سبع وعشرين واربعمائة وولده السيد يحيي المهاجر من المغرب الى العراق نقيب البصرة نزل البصرة عام خمسين واربعمائة واكرم الخليفة قدومه وفوض له نقابة البصرة والبطايح وواسط واحيا الله به شرف الآل الكرام والسنة السنية المحمدية وتوفي محفوظ القدر رفيع المكانة عام ستين واربعمائة ودفن بالبصرة في فم الدير وله مشهد يزار وحوله قبور جماعة من اكابر ذريته رضي الله عنهم اجمعين واما ولده السيد علي ابو الحسن فقد سبق انه نزل بغداد سنة تسع عشرة وخمسمائة ومات بها غريباً ودفن برأس القرية محلة ببغداد وعليه مشهد ومرقده يزار و يتبرك به وولده سيدنا امام الطوائف المجمع على رفعة قدره وشامخ مكانته لدى الموافق والمخالف السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه فقد سبق انه توفي بأم عبيدة ودفن بمشهده الشهير سنة ثمان وسبعين وخمسمائة رضي الله عنه وعن آبائه أئمة الدين والمسلمين اجمعين

(تنبيه) السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد الحازم جد السيد يحيي الرفاعي نقيب البصرة المهاجر من المغرب الذي تقدم ذكره فانه رباه ابن عمه السيد يحيي المذكور وأرشده وألبسه خرقة بيتهم و أقرأه علوم الدين ولما بلغ اشده زوجه بنت الشيخ الامام ابي الفضل الواسطي وهو محمد ابن ابي بكر بن عبد الرحمن ابن احمد بن علي بن حسن القرشي المعروف بالقاري والد الشيخ الامام بركة الاسلام ابي الفضل علي الواسطي القاري شيخ سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه انتهى بحروفه (ولما رأيت) ان الامام الصياد رضي الله عنه تعرض لذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اردت ان ألحق لها شيئاً من المدائح الطاهرة من كلمات شيخنا وهي المعتمد عليها واتبعها بقصيدة لي بمدح الحضرة الطاهرة المحمدية وشرفت بهما كتابي هذا واسأل الله ان

يجعلها ذخيرة لي عنده تعالى تكون سبباً لحفظ الايمان ووسيلة للنجاة من النيران وذريعة للحشر تحت لواء نبي الرحمن صلى الله عليه وسلم وهنا نقول (قال شيخنا القطب السيد محمد مهدي قدس الله سره بشأن الاسم المحمدي الشريف)

محمد مثالها الفرداني   بميمها الاول مجلا الآن
من منتقى ارادة عنوانها   يفيض ما حكم في الزمان
على مطاف كل روح نزهت   بطورها من خدع الشيطان
وفيه من مجلا اشارة الوحا   مناط ما جلجل من برهان
وفيه من مثالها ماهية   مخصوصة بذلك العنوان
وفيه من مدار مبدأ الورى   مدارك الايمان والامان
وفيه من معنى مقامات النهي   منبر علم صين المعاني
وفيه مضمار شؤون سبرها   مد شراع الفضل والعرفان
وفيه تحضر الشهود بارز   في مشهد الواحد دون ثان
وفيه ما لو نطقت آيانه   بنوعه لسحت المباني
وفيه ماكر بمدة الخفا   على محيط مشرق الفرقان
من حبل حاء الحكم عند طية   حافلة بنورها الرباني
من حيطة بكل باب حطة   مطلسم بحكم القرآن
من حيرة بارزة بحسنها   من فوق عرش حضرة الاحسان
من حملة كونية ملكية   مدت حبال دولة الكيان
من حوزة شرقية غربية   فلا مماثل ولا مداني
من حفلة فتاكة فعالة   صوالة بعسكر روحاني
من حيدري نيطة نظامها   اتى بواضح من البيان
الى نسيق ميم مجراها الذي   طاف بمرسيها على الاكوان
الى محياه المفيض مدداً   لكل قاص في الورى ودان
الى منيع مجده وجده   وما طوى بنشره المصان
الى مكانة له باذخة   جليلة شامخة الاركان

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

الى مقام قاب قوس قربه … لدى التدلي ولدى التدان

الى مطاف روحه بحضرة … معصومة عن عالم الانسان

الى مراح ما وراء المنتهى … من مطلع الغيوب للعيان

بنوع عقد حبلها بدالها … لدورة الآباد والالوان

وعنه دارها ودرب دارها … لحاوها والدال والميان

محمد محمد محمد … صلى عليه منزل المثاني

انتهى (واتشرف بذكر قصيدة لي مدحت بها الجناب العظيم المحمدي والمقام الكريم الاحمدي) اتخذها ذريعة ان شاء الله تعالى للقبول ولحسن توجهات جناب الرسول صلى الله عليه وسلم وهي

لله من ريم الحجون شرود … لهفًا عليه هجرت طيب رقودي

يرنو ويرمي من قسي حواجب … نبال الجفون بقلبي المكمود

افديه مكحولاً تحكم سهمه … مني بقلب حاضر مفقود

يا للرجال ترحماً بتتيم … افنت معالمه ظباء زرود

انا مغرم كم صاغ ضمن نظامه … بيض المعاني في العيون السود

اهوى الجميل وان اقمت مع النوى … بيد البعاد مسربلاً بقيود

وحلفت اني لا اميل عن الهوى … حاشاي انقض ذمتي وعهودي

حكم الغرام علي ان ادع السوى … فتعلت اعزازًا انص عقودي

وهجرت الا مدح اشرف مرسل … سر الوجود وعلة الموجود

تاج النبيين العظام محمد … غيث الهدى بحر الندا والجود

كنز المكارم والمراحم والتقى … والفضل رب الطالع المسعود

مصباح دائرة البرايا شمسها … في طوري الاطلاق والتقييد

معنى النبوة رمز فرقان الهدى … مفتاح فرق الجمع حين شهود

كشف الكروب عن القلوب بهمة … مقصودة في الحشر للمقصود

كل المعالي والمكارم تنتهي … وحياته لمقامه المحمود

لولاه لم يكن الوجود ولادرى … كل العبيد تفرد المعبود

لولاه تاه العارفون واخطأوا … طرق الرضا وحقيقة التوحيد

لولاه لم يسع الحجيج لمكة … شعثًا وخلصهم على التجريد

لولاه ما طاب المقام بطيبة … ولوى لها الركبان زهر وفود

لولاه ما رفعت بقبتها السماء … ورصعت من انجم بعقود

لولاه ماقرئ الكتاب وسلسلت … في الله رشة ادمع بخدود

لولاه ما خشع القلوب لربها … في خلوة من ركع وسجود

لولاه ما عطر المحافل بالثنا … والذكر والتحميد والتمجيد

هو آية الله القديم ومنتهى … شأن الكمال وموصل المبعود

هو رحمة الله التي وسع الورى … تيارها والغوث للمردود

هو سيد الرسل العظيم مقامهم … وامامهم في جامع التأييد

هو والذي اعطاه ارفع رتبة … باب الرجا لمراد كل مريد

هو روح ذرات العوالم كلها … ذو المعجزات وذو اللوا المقصود

ذوا المجد ذوا الجاه العريض وذوا الندا … ذو الظهر المحفوف بالتأييد

روحي الفدا لغبار ارض رحابه … فلك العلا قمر السنا المشهود

افديه من اسد آلهي لوث … بوصيده الهامات اي اسود

نصب العجاج عليه خيمة مشهد … بجنين شيب مفرق المولود

يحمي الحمى فرد كجيش سابح … ما بين لين ذوابل وحديد

وكأنه والخيل تزحم بعضها … هربًا يصول على العدا بجنود

حتى بظاهر ذاته لا غيرها … من الاله بنصره الموعود

ويوم بدر والمقنقل طامس … خفقت له بالنصر خير بنود

وبفتح مكة والرجال ذواهل … حيا بخلق لو فقهت جديد

قد اذهب الله الشقاء واهله … واتى بحزب لا يرام سعيد

من كل فحل في العرمرم وائل … سامي الجناب مهذب صنديد

باع الفؤاد تحققا بنبيه … طمعًا بشربة حوضه المورود

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

فهو النبي الهاشمي المرتجى   حصن النزيل وملجأ المطرود
موسى وعيسى والنبيون الاولى   لاذوا بذيل بساطه الممدود
هو خيرهم ذاتاً واكرمهم يداً   واعزهم في الطارقات السود
منقلباً في الساجدين لنا انجلى   من زهر ابناء وغر جدود
سبقت شفاعته فكل موحد   في طي نشر ضمانها المعهود
مولاي يا بحر النوال ويا ضيا   ليل العلوم وكهف كل شريد
يامن اليك رجوع كل مؤمل   ونداك للعافين غير بعيد
ادعوك دعوة مستجير لائذ   بعريض جاهك من جفا وصدود
فالذنب سود لي وجوه صحائفي   وعقيق دمعي صار صبغ برودي
طمحت الى نيل المآثم همتي   وتجاوزت بي في الذنوب حدودي
وغدوت مرتدياً ملابس زلة   حطمت جحافل عدتي وعديدي
وبكل ما انا فيه مالي موئل   الاك يرحم لوعتي ووقيدي
اني اعتصمت بحبل عزك راغباً   بك سيدي عن طارفي وتليدي
متمسكاً بشريف ذيلك راجياً   حسن القبول عسى تتم سعودي
فلأنت غوث العاجزين وذخرهم   ونجيرهم من وهدة التنفيد
ياخير من قصد العفاة رحابه   واتاه صاحب مقصد بقصيد
اني مدحتك قاصر عن درك ما   هو لائق بجنابك المسعود
متوشح مرط الحيا لكنني   ادباً بذلت بخدمتي مجهودي
وكفاك مدحة ربنا بكتابه   عن مدح ذي نظم ورب نشيد
جلّ الذي اعطاك قدراً دونه   خرس الفصيح وتاه كل رشيد
هل غير فضلك لي ولولا انت هل   يخضر في صحرا الحوادث عودي
ادعوك بالرحم الذي هو حجتي   يوم الحساب لموعدي ووعيدي
وبنعمة الايمان غوثاً انني   حي يقوم بهيكل الملحود
ضاقت عليّ مذاهبي فامنن على   ضعفي باحسان يغيظ حسودي
واجعل الى نفحات عونك مرجعي   وعلى بحار الفضل منك ورودي

وبطي ذيل جنابك السامي الذرى   احسن قيامي بالرضا وقعودي
لاكون في الأخرى نزيلك في العلا   وبهذه الدنيا اليك وفودي
وابي ووالدتي وكل اقاربي   واحبتي والآخذين عهودي
والمسلمين نولهم باغاثة   ومن العناية جد لهم بمزيد
وانظر بعين الرفق كسري واكفني   همّ الزمان ووصمة التنكيد
فبرمش طرفك كل همي ينجلي   ويصير عمري مثل ساعة عيدي
صلى عليك الله ما حاد حدا   عيس الحمى بنزولها وصعود
والآل والصحب الكرام جميعهم   والتابعين ومرشد ومريد

❊ عود حسن ❊ (قال العلامة شيخ الاسلام احمد القليوبي الشافعي) في تحفة الراغب حين تكلم على البيت الاحمدي ما نصه والعجب كل العجب من بعض المشايخ الذين اهملوا ذكر هذه العصابة التي هي ازكى العصائب الحيدرية رجالاً واعظم السلاسل البتولية مقاماً وحالاً ومروا على تراجمهم فساقوا بها بعض الكمات التي توهم الجاهل قطع حبلهم عن جدهم وتؤذن لدى المغفل بحط مجدهم وصاروا سبباً لمس مقامهم يوهم الجاهلين حالة كونهم صدور بني الطهر فاطمة اجمعين واطنبوا فيمن مسهم الحكم الشرعي واعجزهم عن الدفاع واشتهر ذلك عند محققي هذا الشأن في جميع البلاد والبقاع واعجب من هذا ان بعضهم ذكر في كتبه شرف هذه الطائفة ذكراً صريحاً وروى لما من رواية النسب النبوي خبراً صحيحاً وغفل عن تفصيل ما اجمل وقد يكبو الجواد وينبو الزناد ومن اولئك الشيخ عبد الوهاب الشعراني رحمه الله فأنه جاء بترجمة السيد الكبير احمد الرفاعي رضي الله عنه بألفاظ مقتصرة وتعبيرات مختصرة مثل قوله في طبقاته حين ترجم الشيخ الكامل شيخ الطريق سيدي احمد ابن ابي الحسن الرفاعي رضي الله عنه منسوب الى بني رفاعة قبيلة من العرب فما ادري من اين اتى الشيخ رحمه الله بهذه النسبة بعد ان كتب في طبقاته الوسطى في الباب الأول في ذكر مناقب الصحاة من المسلكين ما نصه وقد سبقني الى ذكر مشايخه في التصوف وذكر مناقبهم ومفاخرهم الشيخ الإمام العالم الرباني المجمع على جلالته الشيخ عبد العزيز الديريني رضي الله تعالى عنه فذكر مشائخه في التصوف ومشايخه في العلوم الظاهرة في ارجوزة

ISTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

وها انا ملخص لك ما يتعلق بمشايخه في التصوف هنا وما يتعلق بمشايخه في العلوم الظاهرة في الباب بعده فأقول و بالله التوفيق قال سيدي عبد العزيز وهو بنحو لسان حالي ايضاً

الله ارجو ليس غير الله والله حسب الطالب الأواه
ثم الصلاة والسلام النامي على النبي سيد الأنام
واله وصحبه وعترته وكل من تابعه من امته
وهذه ارجوزة وجيزة ضمنتها مقاصدا عزيزة
في ذكر من بالعلم والصلاح بدا عليه علم الفلاح
ممن صحبت لرجاء النفع ولاجتماع الشمل يوم الجمع
ارجو بذكراهم بقاء الذكر لهم وفوزي بجزل الأجر
وكل عبد مع من احبه بصادق الصحبة والمحبه
وحرمة السادات في الإفاده كحرمة الآباء في الولاده
والحر من يرعى وداد لحظه و ينتمي لمن افاد لفظه
وآن ان اذكر اهل المعرفة والصدق والحقائق المشرفه
لانهم عاشوا بأنس الرب سرًا وذاقوا من شراب الحب
فهم جلوس في نعيم الحضره وجوههم في نضرة من نظره
وكل من اولاه رب العزة فهو الذي بعزه اعزه
وقد تعلقنا بقطب العصر منهم فنحن في سناه نسري
شيخ الانام احمد الرفاعي حين اتانا من حماه داعي
فنحن بين احمد واحمد نسير في نور هدى ونهتدي
رسولنا نبينا محمد وشيخنا القطب الشريف احمد
وشيخنا الشيخ ابو فتح الأسد لنا به الى الرفاعي مستند
صحبته نحو ثلاث عشره من السنين اذ اخذت اثره
ثم صحبت السادة الكبارا اصحابه المشايخ الأخيارا

والأرجوزة طويلة جدًا وقد ذكرها الشعراني بنصها الى قول الشيخ الامام عبد

العزيز الديريني رضي الله عنه

لم يبق في الستين والستمائة في الناس من اصحابهم الافئة

انتهى كلام الشعراني ومنها تعلم ان الشيخ عبد العزيز نظم هذه الأرجوزة في سنة ستين وستمائة وهو قدس سره توفي سنة اربع وتسعين عن تسعين سنة ولم يكن بينه و بين الامام السيد احمد ابن الرفاعي من الوسائط سوى الشيخ الكبير ابي الفتح ابن ابي الغنائم الواسطي نزيل الاسكندرية رضي الله عنهما وهو من رجال عصر السيد احمد الرفاعي وكان عمره يوم وفاته قريبًا من اثنتي عشر سنة وقد ادرك اولاده واسباطه المباركين و بني اخيه واخته كلهم وهو بشهادة الشعراني وغيره امام مجمع على جلالة قدره وورعه وصدقه وقد قال في ارجوزته التي ذكرناها

نبينا رسولنا محمد وشيخنا القطب الشريف احمد

(وقد اجمع) الائمة وعامة الامة بمصر في عهد الديريني وقبله من زمن الفاطميين الى الآن على تخصيص آل الحسنين بالشرف وعلى الخصوص بديار مصر وقد نص على ذلك الحافظ السيوطي رحمه الله وله بهذا الباب تفصيلات جيدة في رسالته الزينبية ومثله قال الحافظ ابن حجر وغيره بلا نكير فكيف فات الشيخ الشعراني رحمه الله ان يفصل ما اجمل بعد ان احاط علمًا بمثل ارجوزة الامام الديريني واعجب من هذا ان شيخ مشايخه في الخرقة هو الشيخ الامام عز الدين احمد الفاروثي رحمه الله واليه ينتهي سنده في الخرقة كما نص على ذلك في طبقاته الوسطي وهو قدس سره مؤلف ارشاد المسلمين لطريقة شيخ المتقين يعني الأستاذ الرفاعي رضي الله عنه وقد سلسل في كتابه نسب السيد الرفاعي من طريق ابيه وامه الى النبي صلى الله عليه وسلم والى الصحابي الجليل ابي ايوب خالد ابن زيد الأنصاري النجاري رضي الله عنه ونص عليه امة من الاكابر كما سيأتي ولم اهتم بهذا الا اعتناء بشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتصارًا لهذه السلالة الطاهرة التي هي من اشرف هذه الفضائل النبوية الظاهرة قال شيخنا الامام العلامة برهان الدين علي الحلبي القاهري صاحب السيرة النبوية لا يرتاب في نسب السيد احمد الرفاعي الا جاهل او منافق مبتدع وقال هو اصح الاقطاب الاربعة نسبًا وقال من جهل ذلك فليرجع الى الكتب المؤلفة بشأنه من زمنه المبارك

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

الى الآن فانها طافحة بايضاح كيفية اتصاله بجده صلى الله عليه وسلم ايضاحاً وثيقاً رفيع الأسانيد لم يتفق لغيره من الاشراف الكرام على الغالب وقد ذكر صاحب القاموس العلامة الفيروز ابادي البكري ام عبيدة بلدة سيدي السيد احمد فقال ام عبيدة كسفينة قرية قرب واسط بها قبر السيد احمد الرفاعي وانت تعلم ان تخصيص السيادة بآل فاطمة رضي الله عنها وعنهم امر شايع متواتر لا نزاع فيه اطبق عليه المسلمون خلفاً وسلفاً وقد ألف عم صاحب القاموس الامام العارف النحرير البكري الكبير ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم الكازروني كتاباً باللغة الفارسية حافلاً بمناقب السيد احمد الرفاعي سماه شفاء الاسقام في سيرة غوث الانام توّج رأس الكتاب المذكور بنسبه الشريف كما سبق الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ايضاً من معاصري الامام الديريني ومن الذين ادركوا زمن الحضرة الرفاعية ومن اعيان العلماء المحققين وقد الف الامام الحجة الرحلة الحافظ قاسم ابن محمد بن الحاج بن علي بن ابي بكر بن الفضل الواسطي الشافعي رحمه الله مجلداً ضخماً في مناقب السيد احمد الرفاعي وسماه ام البراهين بتصحيح اليقين في اشارات الصالحين صدره بذكر نسبه الى الامام الحسين السبط عليه الرضوان والسلام وذكر فيه قصة مد يد النبي صلى الله عليه وسلم يوم حج وزاره عليه الصلاة والسلام وانه قال عند القبر الطاهر السلام عليك يا جدي فقال له صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدي ومد له يده الشريفة من قبره الكريم حتى قبلها والناس ينظرون ويسمعون كلام النبي صلى الله عليه وسلم له وبهذه القصة الشريفة كفاية لاثبات نسبه المسعود لجده سيد الوجود ورحم الله الامام عز الدين الفاروثي فانه قال بعد نقل هذه القصة في نفحته

لم يأتِ في نسب الرجال شهادة ... كشهادة الآباء للابناء

وسلسل نسب الجناب الاحمدي للنبي عليه الصلاة والسلام (وقد نص) صاحب ام البراهين انه ألف كتابه المذكور سنة ثمان وسبعين وستمائة فلا تغفل وقد افرد لترجمة السيد احمد شيخ مشائخ الاسلام الامام المجتهد الحجة عبد الكريم الرافعي الشافعي القزويني رضي الله عنه وصنف في مناقبه مختصراً سماه سواد العينين صدره بذكر نسبه الشريف الى حضرة المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام وقال بعد ان ذكر النسب المبارك

نسب قلادته الفخيمة كلها ... حتى الرسول فرائد وعصائم

ووفاة الرافعي سنة ثلاث وعشرين وستمائة وروى شيخ الاسلام احمد ابن جلال اللادي الحنفي خليفة القطب زين الدين الخافي رحمهما الله تعالى كتاباً سماه جلاء الصدى بسيرة امام الهدى يعني الرفاعي رضي الله عنه اطنب فيه كل الاطناب وذكر نسبه الطاهر مسلسلاً الى جده الرفيع الجناب وقال بعد ذلك

وارى السيادة لا يكون تمامها ... لنجيب قوم ليس بابن نجيب

نسب توارث كابراً عن كابر ... كالرمح انبوباً على انبوب

ووفاته قبل التسعمائة وبقي قول الشعراني رحمه الله ان الاستاذ الاكبر الرفاعي رضي الله عنه منسوب الى بنى رفاعة قبيلة من العرب فما اظن الا ان الناسخ نقص نقطة فكتب العرب بعين مهملة والا فالصحيح من الغرب بنقطة فوق الغين المعجمة وهذا امر متفق عليه وانك اذا رجعت الى كتب النسابين المحققين رأيتهم نسبوا السيد احمد الى جده رفاعة الحسن ابي المكارم الذي سبق ذكر رجال نسبه الطاهر الى جده سيد الاوائل والاواخر صلى الله عليه وسلم والى رفاعة رضي الله عنه نسبه المؤرخون ورجال الطبقات اتفاقاً ولم ينسبه الى بني رفاعة القبيلة ناسب قط وكيف يكون ذلك ورفاعة هذا سيد بني الحسين السبط في عهده رضي الله عنه ودعامة بيته وسيد ذريته هو ومولانا شيخ الاسلام والمسلمين غوث الثقلين ابو العلمين محيي الدين السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه ورضي عنا به ونفعنا والمسلمين بعلومه وبركات انفاسه ولا يخفى عليك ان المؤرخين من الادباء والعلماء ورجال الطبقات على قسمين الاول منهم وهم الادباء قسم صرف همته لسرد حوادث الملوك والحروب والوقائع مع درج اللطائف الادبية والفكاهة الشعرية فاهمل حقوق مثل هذا السيد الجليل واختصر ترجمته فقال وفي سنة كذا مات فلان وتكلف كل التكلف فكتب بشأنه سطراً او سطرين ورجع لما هو عليه من طريقته التي ذكرناها والثاني وهم العلماء فهم على الغالب متى اتوا بذكر شيخ من الزهاد والصوفية اعيتهم الحيل وحاروا فتارة يمدحون وتارة يعترضون ويريدون الاطالة ويمنعهم التعصب لمذهبهم ومشربهم واذا اقتصروا سد باب الفائدة فترى تراجم الشيوخ الكاملين مذكورة في التواريخ والطبقات ولكن كأنها لم تذكر بسبب هاتين

العلتين الباردتين ولذلك فما بقي للوقوف على حقائق انسابهم واحسابهم ومذاهبهم ومشاربهم الا مطالعة كتبهم وآثارهم والكتب التي أُلفها بشأنهم جماعة من كمل اتباعهم وانصارهم واذا رجعنا لهذا الطريق رأينا ان اصح الاقطاب نسباً وارفعهم مجداً وحسباً واعظم الاولياء خلقاً ومشرباً واكملهم لجده المصطفى اتباعاً واميزهم مقاماً واحسنهم اتباعاً هو الشيخ الجليل والامام الفضيل سيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه انتهى بحروفه (وقال الامام الهمام شيخ الاسلام الشيخ عز الدين احمد الفاروثي الواسطي) في ارشاد المسلمين في الفصل الثاني من كتابه المبرور المذكور الذي افرده لمناقب سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه ما نصه فهو السيد احمد دفين ام عبيدة ابن السيد السلطان علي المكي الرفاعي دفين بغداد ابن السيد يحيي النقيب دفين البصرة ابن السيد ثابت دفين اشبيلية ابن السيد علي حازم ابي الفوارس دفين اشبيلية ابن السيد احمد ابى علي المرتضي دفين اشبيلية ابن السيد ابى الفضائل علي الاشبيلي دفين اشبيلية ابن السيد رفاعة الحسن المكي الذي ينسب اليه ساداتنا بنو رفاعة اول مهاجر من الحجاز الى المغرب دفين اشبيلية ابن السيد مهدي المكي دفين مكة ابن السيد محمد ابى القاسم دفين مكة ابن السيد الحسن القاسم ابي موسى رئيس بغداد دفين مكة ابن السيد ابى عبد الله الحسين عبد الرحمن الرضي المحدث القطيعي البغدادي دفين بغداد ابن السيد احمد الصالح الاكبر دفين بغداد ابن السيد موسى الثاني دفين بغداد ابن الامام ابراهيم المرتضي دفين بغداد ابن الامام موسى الكاظم دفين بغداد ابن الامام جعفر الصادق دفين المدينة المنورة ابن الامام محمد الباقر دفين المدينة المنورة ابن الامام زين العابدين علي السجاد دفين المدينة المنورة ابن الامام الحسين السبط شهيد كربلا ودفينها ابن الامام امير المؤمنين رأس الهداة المرضيين علم الصديقين اسد الله الغالب سيدنا ومولانا علي ابن ابي طالب عليه السلام دفين نجف الكوفة بجانب الغربي على الصحيح وام الامام الحسين السبط سيدتنا العذراء البتول المرضية سيدة نساء العالمين بضعة سيد المرسلين ام الائمة الطاهرين فاطمة الزهراء النبوية عليها الرضوان والسلام دفينة المدينة المنورة في البقيع الازهر بنت حبيب الحق سيد الخلق رسول الرحمن معدن العلم والفضل والاحسان نبينا ورسولنا وسيدنا ومولانا ابي القاسم محمد صلى الله

عليه وسلم ساكن الحجرة الطاهرة النورانية في المدينة الزكية عليه وعلى اخوانه النبيين والمرسلين اكمل الصلاة واتم السلام واشرف التحية هذا نسب سيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه من جهة ابيه وقد سبق نسب امه المباركة فهي السيدة الحسيبة النسيبة الصالحة العارفة المعمرة فاطمة الانصارية بنت الشيخ الكبير يحيى النجاري واخت الشيخ منصور البطايحي الرباني رضي الله عنهم وقد سبق ذكر نسب اخيها الشيخ منصور من طريق ابيه ومن طريق امه نعم ان جدّ سيدنا المشار اليه هو السيد يحيي نقيب البصرة ابن السيدة آمنة بنت السيد يحيي ابن السيد الناصر لدين الله ملك الاندلس ابن السيد احمد ابن السيد ميمون ابن السيد احمد ابن السيد علي ابن السيد عبد الله ابن السيد عمر ابن السيد ادريس الاصغر ابن السيد الشريف ادريس الاكبر ملك المغرب ابن السيد عبد الله المحض ابن السيد الحسن المثني ابن السيد الامام امير المؤمنين الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ فائدة ﴾ قد ثبت بطرق صحيحة الاسانيد متواترة يرويها الجم الغفير من الثقاة عن الجم الغفير من الثقاة ان السيد رفاعة الحسن المكي الجد الذي ينسب اليه سيدنا السيد احمد الرفاعي هاجر من مكة الى اشبيلية المغرب سنة فتنة القرامطة قاتلهم الله وتلك سنة سبع عشرة وثلاثمائة فلما وصل الى المغرب عظمه ملوكها وساداتها واقام ببادية اشبيلية فاراً بدينه منزوياً متباعداً عن الحاضرة مع قبيلة بني شيبان وتزوّج بالشريفة نبها بنت الشريف احمد ابن الشريف علي ابن الشريف عبد الله ابن الشريف عمر ابن الشريف ادريس الاصغر ابن الشريف ادريس الاكبر ملك المغرب الحسني الكبير القدر الذي سبق ذكره واعقب منها علياً وسعداً وعمران وبركات فعليّ هو ابو الفضائل دفين مقابر قريش باشبيلية واليه ينتهي نسب السيد احمد الرفاعي كما تقدم ولاولئك ذرية وبقية في المغرب وتسلسل باشبيلية اجداد سيدنا السيد احمد الى عهد جده لابيه السيد يحيي النقيب فانه رحل من اشبيلية الى الحجاز ومعه ابن عمه السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد علي الحازم وبيده شجرة نسبتهم الطاهرة وعليها خطوط ملوك بلاد المغرب وساداتها واوليائها وعلمائها فلما وصل الى المدينة المنوّرة وزار النبي صلى الله عليه وسلم شهدت له من قوافل المغرب الالوف بصحة النسب في الحرم النبوي الكريم واقر بذلك النسابون من سادات اهل البيت سكنة المدينة

المنوّرة وسجل ذلك في دفتر الشرف المحفوظ بخزانة آل الاعرج امراء المدينة بني الحسين رضي الله عنهم وقد جرى مثل ذاك في بيت الله الحرام وسجل الامر وحفظت رقعة التسجيل فعلقت في بطن الكعبة حرسها الله تعالى وزادها شرفاً وتعظيماً وكان ذلك سنة خمسين واربعمائة وفي تلك السنة انحدر السيد يحيى من الحجاز الى البصرة فبلغ خبر قدومه الخليفة القائم فاستدعاه الى بغداد واكرم قدومه واعظم شأنه وافرد له داراً ووكل به من يخدمه من خواص رجاله ودعاه الى طعامه واستقبله حين قدم عليه الى صحن داره واجلسه معه على سريره ثم بعد ان تفاوضا في الكلام كلمه الخليفة في ان يقبل النقابة على السادات الاشراف الطالبين بالبصرة وواسط والبطايح ليزيل الفتن والضغائن المتوالية بين اهل السنة وجماعة الشيعة فامتثل امر الخليفة فكتب الخليفة له توقيع النقابة على الطالبين بيده وقد رأيته بعيني وقرأته وتبركت به وهو الآن محفوظ في خزانة رواق ام عبيدة ونصه ✻ بسم الله الرحمن الرحيم ✻ الحمد لله حمداً تحسن به الشؤون و ينجو به الحامدون والصلاة والسلام على عبد الله الاكمل ورسول الله الافضل سيدنا محمد الذي اختاره الله من اطهر الاصلاب واشرف البطون وعلى آله واصحابه العارفين بحقيقته العاملين بسنته (اما بعد) من عبد الله القائم بالله امير المؤمنين سدد الله بالتوفيق والعناية اقواله وافعاله انه البر المعين الى العبد الصالح بركة الاسلام والمسلمين ناصر الامام والدين خادم الشريعة المحمدية قرة عين العترة الفاطمية يحيى ابن ثابت بن حازم بن احمد بن علي بن رفاعة الحسن ابي المكارم المكي الحسيني الهاشمي اعاد الله نفعه ونفع اسلافه على المسلمين ايها السيد المشار اليه والمعوّل عليه (اعلم) ان توقيعنا هذا وثيقة امامية بيدك تعهد اليك منا بالنقابة على الطالبين بالبصرة وواسط والبطايح وما يليها من الاعمال تأمر فيهم وامرك النافذ المطاع وكل ما يرفع منك للمقام الامامي في شؤونهم فهو مقبول يعمل بفحواه ويحكم بمقتضاه والله الموفق المعين حرر هذا التوقيع وقرّر بدار الخلافة العامرة ببغداد دار السلام ختام عام خمسين واربعمائة من الهجرة النبوية انتهى فرجع السيد يحيى الى البصرة وراية النقابة تخفق بين يديه وايد الله به السنة ونصر به شرف الامامة واحكم به الامر ودفع ببركة اخلاصه ثائرة الشقاق واعلى به مجد آل النبي عليه وعليهم السلام واشتهر بالزهد والصلاح والولاية الكبرى والمعارف

الالهية العظمى وتزوّج بالاصيلة الطاهرة علما الانصارية بنت ولي الله الحسن النجاري والد الامام الشيخ الكبير ابي سعيد يحيى النجاري فاولدها سلطان العارفين السيد علي ابا الحسن المعروف بالمكي الزاهد دفين بغداد والد شيخنا الرفاعي توفي السيد يحيى وعمر ولده السيد علي سنة واحدة فكفله اخواله الانصار وبنو خالته بنو الصيرفي امراء البصرة المشهورون فأتقن قراءة القرآن وتعلم علوم الشريعة وصحب خاله الشيخ يحيى النجاري وابن عمه الشيخ ابا المنصور وتفقه بالشيخ ابي الحسين الحربوني وبالفارقي وبجماعة من الاعيان واتصل بخدمة خاله الشيخ يحيى فترك البصرة ونزل الى البطايح فاستوطنها بامر الشيخ منصور سنة سبع وتسعين واربعماية وبتلك السنة تزوّج ببنت خاله اخت الشيخ منصور الشيخة الصالحة المعمرة فاطمة الانصارية فاعقب منها سلطان العارفين امام الهدى شيخ مشايخ الاسلام السيد احمد الكبير الرفاعي والسيدة ست النسب والسيد اسمعيل والسيد سيف الدين عثمان وهذا الذي توفي ابوه وهو حمل في بطن امه وقد سكن السيد علي ابو الحسن ابن السيد يحيى بقرية حسن قرب بلدة الشيخ منصور اعني نهر دقلى بالبطايح وهي قرية محاذية لام عبيدة من الوجهة ليس بينهما الا النهر وبستان الشيخ يحيى الملاصق لمعمل الوراق فشيد بها رواقه واشتهر امره وظهر على اقرانه قدره ولا زال يعظم اشتهاره في انحاء الديار البطائحية وغيرها من البلاد الاسلامية الى ان جاءت سنة تسع عشرة وخمسماية فوقعت الفتن الكثيرة بين اهل البدع والباطنية وبين اهل السنة وكان السيد علي يومئذٍ امثل الطالبين والصوفية بعد الشيخ منصور بواسط فاجمع الناس على سفره لبغداد ليكشف للخليفة المسترشد رحمه الله فساد اهل البدع ويحرضه على احياء السنة وقمع البدعة فتوجه الى بغداد وكتب صاحب واسط يومئذٍ عماد الدين زنكي الى الخليفة يعلمه بجلالة قدر السيد علي فعرف الخليفة قدره ورفع مكانه وكان بين السيد علي وبين الامير مالك ابن المسيب محبة ومودة اكيدة ولابن المسيب به ظن حسن واعتقاد عظيم صادف محله فنزل ضيفاً جليلاً ببيته الكائن بمحلة رأس القرية ببغداد . وبعد ايام يسيرة استدعاه الخليفة الى حضرته واعزّه وحياه فذكر له امر الباطنية والملاحدة وما هم فيه من الفساد بواسط وحرضه على ازالة شرورهم فاعتذر باستفحال امر السلطان محمود بالعراق وتعالل فقال له السيد علي اخشى عليك فانك ان لم تجدع انف البدعة يحيط

ISTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

بك اهلها وكم جدعت البدعة انفاً فسكت المسترشد ولم يردّ جوابه وقام من المجلس الى المنزل الذي هو فيه منزعج الخاطر فحمّ في تلك الليلة وبعد مضي اسبوع من مرضه توفي فعمل عليه الامير مشهداً برأس القرية وهو الى الآن يزار وله منزلة في قلوب الناس ﴿ قال ابن ميمون ﴾ في مشجره والفقيه ابن منداي في رسالته الدرة المكنونة نسب السيد احمد الكبير الرفاعي وآبائه الكرام الى الامام الحسين عليه السلام من ارفع عواميد انساب الآل واشهرها واصحها انتظاماً وابلجها حجة بلغ من الاستفاضة الغاية ومن رتبة التواتر النهاية وعليه انعقد اجماع النسابين

يقول حسانهُ جهراً لمادحهِ — انا وانت مسسنا البدر بالفكرِ
ها نحن فيما اجدناهُ بمدحتهِ — كمن دعا باعلاء البرج للقمرِ
نصاغ فيه المعاني وهي رونقهُ — اصلاً كمدح عيون الحور بالحورِ
عمود بيتٍ به الآيات قد نزلت — وذكرهُ جاء زين الصيت في السورِ
ينحطُ عن شأوهِ طوعاً ويرفعهُ — كل ابن انثى لهُ عقلٌ من البشرِ

انتهى ﴿ وقال الامام العلامة ابراهيم الكازروني البكري قدس الله سره ﴾ في كتابه الذي افرده بسيرة سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه وسماه شفاء الاسقام لسيرة غوث الانام وهو موجود في كتبية آيا صوفية مكتوب بقلم الاستاذ الفاضل محمد بن يوسف ابن محمد القادري العباسي الملقب بفخر الدين كتبه بطوس سنة تسع وعشرين وثمانماية واتمهُ في اليوم الثاني والعشرين من شهر جمادى الاولى برسم كتبية شيخ الاسلام السعد المشهور رحمه الله تعالى وهو في اللغة الفارسية وقد عرّبه جماعة وهذا نص لفظه ان الله يبعث على رأس كل مائة من يجدد له دينه فيكون ذاك المجدد سبباً لاحياء الدين وموجباً لتقوية احكام الشرع المتين ولازال هذا حتى طلعت شمس وجود حضرة المخدوم الحقيقي سلطان الاولياء العارفين برهان الاصفياء الواصلين موضح طريق الدين محيي شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم سلوة خاطر المساكين رونق خلوات المحبين الآخذ بيد كل ملهوف مهموم والمفرّح لقلب كل مغموم الغني عن الاطناب والاسهاب والذي تتباهى بذكره الالقاب الصارف عمره في رضا رب العالمين محيي الملة والشريعة والدين ابا العباس احمد ابن ابي الحسن علي ابن يحيي بن الثابت بن الحازم بن احمد بن

علي بن رفاعة الحسن بن المهدي بن محمد ابي القاسم بن الحسن بن الحسين بن احمد بن موسى الثاني ابن ابراهيم المرتضي ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين شهيد كربلا ابن امير المؤمنين الامام علي المرتضى رضي الله عنهم اجمعين انتهى ﴿ قال شيخ مشايخنا الامام شيخ الاسلام السيد سراج الدين ﴾ في كتابه صحاح الاخبار ما نصه قولهم الرفاعي بكسر الراء وفتح الفاء و بعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى جده رفاعة الحسن العلوي الحسيني الحسني المكي نزيل بادية اشبيلية المغرب لا كما يزعم الجهلاء من الذين لا يبالون بامر الدين كالذين يظنون انه منسوب الى بني رفاعة بطن من قبائل العرب ولا يعرفون من اي بطن و يدافعون بالظن اليقين ويجهلون القاعدة الكلية وهي من حفظ حجة على من لم يحفظ هذا بعد شهرته بالسيادة واتفاق اهل عصره على انه عين السادة والذي تثنى له في صدر محفل الرياسة على سادات عصره الوسادة اقوال الاعيان بعلو قدره لا تحصى واسانيد افاضل الازمان برفعة شرفه لا تستقصى ونسبه لرفاعة اعني الحسن المكي كل المؤرخين واصحاب الطبقات ودوّن بفضائله وشرف مناقبه جماعة من ائمة القوم واكابر الحفاظ كتباً مخصوصة وسياتي ذكرهم وذكر بعض عباراتهم ليعلم اللبيب رفعة شرفه المعروف وليقف على ما له من الفخر الموصوف (تنبيه) تقدم انه ينتسب لجده السيد الكبير الهاشمي الحسيني العلوي رفاعة الحسن وآل رفاعة بنو فاطمة وعترة الحسين السبط واما قبيلة بني رفاعة فهي بطن من جهينة وممن اشتهر بهذه النسبة ابو هشام محمد بن يزيد ابن كثير بن رفاعة بن سماعة الرفاعي الكوفي القاضي المتوفى سلخ شعبان سنة اربعين ومايتين ألا ترى ان صاحب اللباب عزّ الدين ابا الحسن علي ابن محمد الاثير الجزري حين ذكر ابا هشام هذا لم يتعرض لذكر سيدنا السيد احمد لكونه علوياً لا يؤول الى هذه العصابة ابداً وكذلك ابن السمعاني وانظر كيف دوّن الحافظ الحجة الرحلة الامام تقي الدين عبد الرحمن ابو الفرج ابن عبد المحسن بن عمر بن الشهاب عبد المنعم الواسطي الشافعي محدث واسط كتاباً خاصة سماه ترياق المحبين في مناقب سيدنا السيد احمد وسلسل في مقدمته نسبه كما قد تقدم مراراً الى النبي صلى الله عليه وسلم واثنى عليه بما هو اهله بكتابه المذكور وذكر من سيرته الذكية ما ينوّر البصائر والابصار وسبقه بمثل

ISTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

هذه الخدمة التي هي من اجلّ النعمة شيخه الامام الحجة الحافظ المحدث الصوفي الكبير
القدوة الرحلة شيخ الشيوخ عزّ الدين احمد بن الامام ابي اسحق ابراهيم محيي الدين بن
الشيخ العلم العلامة الفهامة المحدث المفسر القدوة العظيم المقام ابي الفرج عمر الفاروثي
الكازروني فانه صنف عدة رسائل بمناقب سيدنا السيد احمد رضي الله عنهم ونسبه
الطاهر منها النفحة المسكية وتبعه الشيخ الحافظ المتفنن الامام العمدة قاسم ابن احمد
الواسطي الشافعي وسمى كتابه بغية الطالب والامام الاجلّ الحجة قاسم بن محمد بن
الحجاج بن علي بن ابي بكر بن ابي الفضل وكتابه ام البراهين ومثلهم الامام العارف
الكبير الصديقي النحرير ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازروني عم اللغوي الفيروزابادي
مؤلف القاموس وكتابه شفاء الاسقام في سيرة غوث الانام يعني السيد احمد رضي الله
عنه ومثله الحافظ الكبير الامام الشهير جلال الدين عبد الرحمن ابن عبد المحسن الواسطي
الشافعي وسمى مؤلفه مناقب السيد ابي العباس الرفاعي وتبعهم الشيخ المعتقد العالي القدر
العلامة شيخ الاسلام احمد بن جلال الحنفي الرفاعي الخرقة وسمى مؤلفه جلاء الصدا
في سيرة امام الهدى يعني الغوث الرفاعي رضي الله عنه وغيرهم ممن يتبرك بذكرهم ويعتمد
عليهم ويرجع في امور الدين اليهم كالذين ذكرناهم من الأئمة المعترف بعلو كعبهم
ورفعة مكانتهم ورجحان منزلتهم وسعة علمهم وتمكنهم في الدين ويشهد بذلك طبقات
العلماء الاعلام ومؤلفاتهم وتواريخهم وكفى بالله شهيداً ﴿ واتبرك ان اقول ﴾ افرده ايضاً
بالتاليف شيخنا الامام العالم العارف بالله تقي الدين علي ابن المبارك ابن الحسن بن
احمد بن باسويه الواسطي واسم كتابه قرة العين في مناقب ابي العلمين والشيخ الجليل
الامام العالي القدر المبارك ولي الله عبد الكريم ابن الرافعي القزويني شيخ الشافعية في
عصره وكتابه مختصر جيد اسمه سواد العينين في مناقب الغوث ابي العلمين والف في
مناقبه ومناقب جماعة من اهل بيته مختصراً حسناً شيخنا الحجة الامام ابو يوسف يعقوب
ابن بدران ابن الشيخ الاجل منصور الانصاري البطايحي وسمى كتابه البهجة واثنى
عليه الشيخ الامام الحجة شيخ الاسلام تاج الدين ابو النصر عبد الوهاب ابن السبكي
الانصاري الشافعي في طبقات الشافعية وذكر شيئاً يسيراً من مآثره الكريمة ومناقبه
العظيمة وقال لو اردنا استيعاب فضائله لضاق الوقت وقال ايضاً ومناقبه اكثر من ان

تحصر وقد افرد لها بعض الصالحين كتاباً يحصيها ونوه برفعة قدره اصحاب الطبقات من
الشافعية ومدحه المؤرخون محجوبهم وعارفهم كل على قدر فهمه وترجمه الصوفية
بالاتفاق على الاطلاق بأن رتبته تجاوزت القطبية والغوثية ومن عظيم نعم الله عليه ان
اوقف الله محبيه فيه عند دائرة الأدب المرعي والحد المحدود الشرعي وحماهم من الغلو
فيه فمدحوه بما فيه بل ما وصلوا لحد معاليه وذكروا اخلاقه المحمدية وسيرته المرضية
وكراماته المتواترة ومناقبه الظاهرة الباهرة وتصرفاته السارية باذن الله وشدة تمكنه
وتمسكه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكمال وقوفه عند اوامر الله وطهارة قدمه
من المرح وحفظ لسانه من الشطح وتخلصه من ربقة التعالي والقول بالوحدة وصبره على
مرضاة الله في الرخا والشدة رضي الله عنه ونفعنا بعلومه الشريفة آمين ﴿ وقال الامام
ابن الاعرج الحسيني ﴾ في كتاب بحر الانساب الذي هو معتمد اولي الالباب في هذا الباب حين
تعرض لذكر نسب السيد احمد رضي الله عنه ما نصه واما موسى ابو سبحة ابن ابراهيم
المرتضي ويقال له موسى الثاني ويكنى ابا الحسن وفي ولده البيت والعدد فأعقب من
ثمانية رجال اربعة منهم مقلون واربعة منهم مكثرون وهم محمد الاعرج واحمد الاكبر
وابراهيم العسكري والحسين القطعي والمقلون عبيد الله وعيسى وعلي وجعفر وكان له
داوود انقرض اما محمد الاعرج ابن ابي سبحة فأعقب من موسى وجده اعقب من
رجلين وهما ابو احمد الحسين ذو المناقب نقيب النقبا امير الحاج صاحب ديوان المظالم
كان جليل القدر وابو عبد الله احمد اما النقيب ابو احمد فهو والد المرضيين علم الهدى
ذو المجدين المرتضى ابي القاسم علي وذي المحاسن الرضى ابي الحسن محمد وقد انقرضا
وانقرض ابو احمد بانقراضهما واما ابو عبد الله احمد فهو جد بني الموسوي ببغداد واما
احمد الاكبر ابن ابي سبحة فأعقب من ثلاثة رجال وهم ابو عبد الله الحسين كان ذا
نحل ببغداد ورياسة ومن اهل القرآن والحديث وابو اسحاق ابراهيم وعلي الأحول
اما ابو عبد الله الحسين ابن احمد الاكبر ابن موسى ابي سبحه فأعقب من رجلين
القاسم وعلي الاسود فالقاسم سمي بالحسن ايضاً وبه اشتهر وعلي الاسود يعرف بابن طلحة
الطباخة قال ابو عمر درج وقال غيره اعقب بالشام ورامهرمز وصحح علماء النسب ان
للحسين بن احمد الاكبر اولاداً اخر وهم الحسن ابو احمد وحمزة ولحمزة عقب بالدينور

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

و بغداد وللحسن ابي احمد عقب بالري والبصرة وللقاسم الحسن رئيس بغداد عقب بالعراق ومكة فانه نزل مكة ببعض اولاده واقام فيها حتى توفي وهو محفوظ الحرمة موفر المقام كانت وفاته عام ست وعشرين ومائتين وعقبه من رجلين موسى ومحمد ابي القاسم اما موسى فانه اعقب ببغداد والخابر ذيلاً طويلاً ومن ذريته القاضي رضي الدين قاضي شيراز واما ابو القاسم محمد فانه بقي مقيماً بمكة الى ان توفاه الله وعقبه من ولده المهدي وحده فالمهدي هذا عقب عدنان و يحيى ورفاعة و يقال له الحسن المكي وهو الذي نزل بادية اشبيلية بالمغرب مهاجراً من مكة سنة سبع عشرة وثلاثمائة السنة التي دخل فيها القرامطة لعنهم الله مكة وقتلوا فيها ابن محارب امير مكة وقد عظم سلاطين المغرب رفاعة الحسن المكي المذكور ورفعوا منزلته وعلا قدره وكبر امره واعقب علياً وسعدا وعمران و بركات فاما سعد وعمران و بركات فكلهم معقبون وذريتهم في المغرب يلزم السؤال عنها لتذكر واضحة واما علي فانه اعقب احمد ورفاعة و كنانة وهزاع وغالب ولكلهم ذرية فاحمد اعقب حازم وحازم اعقب الثابت وعبد الله ومحمد عسله فعبد الله سكن المدينة المنورة وله فيها العقب الصالح واما الثابت فانه اعقب يحيى وله ذرية مباركة سيأتي ذكرها واما محمد عسلة فانه اعقب حسناً ولم يعقب غيره ثم ان يحيى بن الثابت خرج من المغرب الى الحجاز ومعه ابن عمه حسن بن عسلة بن حازم مرهقاً و بيد حسن تواقيع الملوك وقضاة المغرب وخطوط الاشراف والعلماء والاشياخ العارفين بالله وبها يذكرون نسبه مسلسلاً الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما وصل الحجاز حررت اسماء رجال نسبته الطاهرة في جريدة الشرف المشجرة بعد استيفاء شروط الثبوت المدعى شرعاً وعلقت في الكعبة ووقع له على رقعة نسبته الشريفة ملوك الحرمين الاشراف والسادات ثم العلماء والشيوخ والصلحاء وما اقره القدر في الحجاز فنزل العراق ودخل البصرة عام خمسين واربعمائة واشتهر بها بالزهد والصلاح واعتقده الخلفاء واكرموا قدومه وصاهر الانصار سكان واسط و بقيت ذريته في البصرة الى عهد ابنه السيد علي ابي الحسن فانه نزل واسط وتزوج من اخواله الانصار بالاصيلة فاطمة اخت شيخ الشيوخ امام الوقت مقتدى الصوفية جامع اشتات المعاني الباز الاشهب منصور الزاهد البطايحي الرباني قدس سره فاعقب منها ذرية اعظمها مقاماً واجمعها للفتح نظاماً سيدنا السيد احمد

الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه وعنهم اجمعين ﴿ فعلى هذا نسب بني رفاعة وعقبه الحسيني المغربي ثم البصري الواسطي نسب صح اتصاله برسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ عند اهل الآفاق وثبت لدى اجماع افاضل المسلمين الصادقين في الحجاز والمغرب والشام والعراق لا يشك فيه من الاوائل والاواخر رجل يؤمن بالله واليوم الآخر نعمت الشجرة ونعمت الثمرة والسلام قال شيخنا نظام الدين ابو الحارث محمد الواسطي ابن محمد بن يحيي بن هبة الله بن ميمون نقيب مكة الحسني في مشجره ان السيد يحيى المغربي المكي الحسيني اول قادم من عصابة بني رفاعة الحسينيين الى البصرة نزلها عام خمسين واربعمائة السنة التي دخل فيها البساسيرى بغداد وخطب بجامع المنصور للمستنصر بالله العلوي خليفة مصر واذن بحي على خير العمل واحيا البدعة واظهر التشيع ونهب دار الخلافة وحريمها وحمل الخليفة القائم بالله في هودج وارسله مع ابن عمه مهاوش الى حديثة عانه وسار اصحاب الخليفة الى طغرلبك فسار طغرلبك الى العراق لرد الخليفة القائم بالله الى خلافته فلما وصل بغداد استقدم مهاوشا صحبة الخليفة وتلقى الخليفة بالخيول والآلات والخيام العظيمة واخذ بلجام بغلة الخليفة الى داره يوم الاثنين لخمس بقين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين واربعمائة ووقف طغرلبك بباب الخليفة مكان الحاجب وقاتل البساسيرى فقتله وبعث برأسه الى الخليفة واخذت امواله ونساؤه واولاده وفي ذلك العام فوض الخليفة القائم نقابة الاشراف بالبصرة الى السيد يحيى الرفاعي الحسيني لما شاع عنه من الزهد والصلاح والتمسك بالسنة السنية والعمل بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طمعاً بازالة فتنة الرافضة على يديه وكتب له كتاباً غير توقيع النقابة اخذه صاحب المصطلح الشريف و بنى عليه كتابه وها هو بنصه شرف الله مقام الجانب الكريم السيدي النقيبي الشريفي النسيبي الحسيني بقية البيت النبوي محب خليفة الامة عضده بنصرة السنة صالح الاوليا علم الهداة العليا لا زال عرفانه منبعا وهداه متبعا ما داخل الكلام كيت وكيت وتليت (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت) نحن نجلك عن الوصايا الا ما يتبرك بذكره و يسرك اذا اشتملت على سره فاهلك اهلك راقب الله ورسوله جدك صلى الله عليه وسلم فيما انت عنه من امورهم مسئول وارفق بهم فهم اولاد امك حيدرة البتول وكف يد من علمت انه قد استطال بشرفه فمد الى العناد يدا واعلم

بان الشريف والمشروف سواء في الاسلام الا من اعتدى وان الاعمال محفوظة بين
يدي الله فقدم في اليوم ما تفرح به غدا وازل البدع التي ينسب اليها اهل الغلو في
ولائهم والعلو فيما يوجب الطعن على ابائهم لانه يعلم ان السلف الصالح رضي الله عنهم
كانوا منزهين عما يدعيه خلف السوء من افتراق ذات بينهم و يتعرض منهم اقوام الى
ما يجرهم الى مصارع حينهم فللشيعة عثرات لا تقال من اقوال لا تقال فسد هذا الباب
سد لبيب واعمل في حسم موادهم عمل اريب وقم في نهيهم والسيف في يدك قيام
خطيب وخوفهم من قوارعك مواقع كل سهم مصيب فما دعي بحيي على خير العمل خير
من الكتاب والسنة والاجماع فانظم في نادي قومك عليها عقود الاجتماع ومن اعتزى
الى اعتزل او مال الى الزيدية في زيادة مقال او ادعى في الأئمة الماضين ما لم يدعوه
او اقتفى في طريق الامامية بعض ما ابتدعوه او كذب في قول على صادقهم او تكلم
بما اراد على لسان ناطقهم او قال انه يلقى عنهم سرًا ضنوا على الائمة بابلاغه وزاودهم عن
لذة مساغه او روى عن يوم السقيفة والجمل غير ما ورد اخبارا او تمثل بقول من يقول
عبد شمس قد اوقدت لبني هاشم نارا او تمسك من عقائد الباطن بظاهر او قال ان
الذات القائمة بالمعنى تختلف في مظاهر او تعلق له بائمة الستر رجاء او انتظر مقيما برضوى
عنده عسل وماء او ربط على السرداب فرسه لمن يقود الخيل يقدمها اللواء او تلفت
بوجهه يظن عليا كرم الله وجهه في الغمام او تفلت من عقال العقل في اشتراط العصمة
في الامام فعرفهم اجمعين ان هذا من فساد اذهانهم وسوء عقايد اديانهم فانهم عدلوا
في التقرب بامل هذا البيت الشريف عن مطلوبهم وان قال قائل انهم طلبوا فقل له
﴿ كلا بل ران على قلوبهم ﴾ وانظر في امور انسابهم نظرًا لا يدع محلاً للريب ولا
يستطيع معه احد ان يدخل فيهم بغير نسب ولا يخرج منهم بغير سبب وساو المتصرفين
في اموالهم في كل حساب واحفظ لهم كل حسيب وانت اولى من احسن ان طغى في
اسانيد الحديث الشريف او تأول فيه على غير مراد قائله صلى الله عليه وسلم تأديبًا وارهم
مما يوصلهم الى الله والى رسوله طريقًا قريبًا وخل من علمت انه قد مال عن الحق ومال
الى طريق الباطل فرقًا وطوى صدره على الغل وغلب من اجله على ما سبق في علم الله
من تقديم من لم يقدم حنقًا وحاروا وقد اوضحت لهم الطريقة المثلى طرقًا واردعهم ان

تعرضوا في القدح الى نضال نصال وامنعهم فان فرقهم كلها وان كثرت حابطة في ظلام
ضلال وقدم تقوى الله في كل عقد وحل واعمل بالشريعة الشريفة فانها السبب الموصل
الحبل والله تعالى يرفعك في الزلفى الى اشرف محل و يمد لك رواق عز اذا ابرز له البرق
خد، خجل او مد الغمام معه سرادقاته اضمحل انتهى ﴿ فعمل السيد يحيى ﴾ بهذه الوصية
وايد الله على يديه السنة السنيه مع حفظ شرف العترة النبوية والجرثومة الفاطميـة
وعكفت عليه القلوب وتعلقت به المسلمون تعلق المحب بالمحبوب ثم تزوج بالاصيلة الحسيبة
علما الانصارية بنت الشيخ ابي سعيد النجاري الانصاري البطايحي فاولدها السيد علي ابا
الحسن دفين رأس القرية محلة ببغداد فلما كبر قدم البطايح وسكن ام عبيدة وتزوج
بينت خاله فاطمة اخت الشيخ الامام منصور الرباني البطايحي فاولدها القطب الجليـل
الشريف الاصيل امام الزمان حجة الله على اهل العرفان السيد احمد الكبير الرفاعي شيخ
الطوائف وامام الصوفيه ثم السيد عثمان والسيد اسماعيل وست النسب فاسماعيل اعقب
احمد وعثمان اعقب فرجا ومباركا واما ست النسب فان حسن بن عسلة بن حازم الذي
قدم مع ابن عمه النقيب يحيى الحسيني الرفاعي نزيل البصرة رباه ابن عمه وارشده واقراه
علوم الدين ولما كبر زوجه بنت الشيخ الامام ابي الفضل فاولدها سيف الدين عثمان فلما
بلغ اشده تزوج بينت عمه الشريفة ست النسب اخت السيد احمد الكبير التي تقدم
ذكرها فأولدها عليا وعبد الرحيم واما السيد احمد ابو العباس الكبير الرفاعي فانه تزوج
في بدايته بالشيخة الصالحة خديجة الانصارية بنت الشيخ ابي بكر بن يحيى النجاري
الانصاري فاولدها فاطمة وزينب ثم توفيت فتزوج باختها الزاهدة العابدة رابعة فاولدها
صالح قطب الدين مات في حياة والده وعمره سبع عشر سنة ولم يتزوج وقال الشيخ علي
الحدادي بل تزوج واعقب ولدًا اسمه منصور واما فاطمة بنت السيد احمد الكبير فقد
زوجها ابوها بابن اخته وابن ابن عمه علي مهذب الدولة ابن سيف الدين عثمان فاولدها
ولي الله الامام الكبير محيي الدين ابراهيم الاعزب ونجم الدين احمد الاخضر وتزوج
بعد وفاتها بامرأة اخرى فاولدها اسمعيل وعثمان واربع بنات ولكلهم ذرية بواسط واما
زينب بنت السيد احمد الكبير فانها تزوج بها ابن عمتها وابن ابن عم ابيها مهذب الدولة عبد
الرحيم فاولدها شمس الدين محمد وقطب الدين احمد وابا الحسن علي وعز الدين احمد الصياد

واحمد ابا القاسم وابا الحسن و بنتين ولكلهم ذرية في الشام والعراق ومصر والحجاز وان قاعدة بيتهم في ام عبيدة فانهم يتوارثون مشيخة رواق ام عبيدة ورئاسة واسط والبصرة جيلاً بعد جيل ﴿ قال شيخنا نظام الدين ابو الحارث الحسيني ﴾ واعقاب بني رفاعة الآن بواسط والشام كثيرون جداً ولهم بقية في المغرب والحجاز وقد غلط ابن طباطبا وتبعه تلميذه ابن معية غلطًا فاحشاً كذبا به على الله وافتريا على رسوله فقطعا في مشجراتهما ابا القاسم محمد ابن الحسن بن الحسين بن احمد بن موسى الثاني فقالا وما رأينا ممن يعلي النسب للحسين ذكر ولدا اسمه محمد واعماهما الحسد عن التدقيق بان ولد الحسين انما هو الحسن وولد الحسين محمد ابو القاسم وقد اطبق النسابون حتى هما ايضاً وكتب الكل في كتب النسب الحسن ابن الحسين والعجب العجاب ان ابن معية وابا عبدالله ابن طباطبا المذكورين قد صححا في مشجراتهما نسب العبيديين جماعة مصر بعد ما شاع وذاع واثبت حتى كاد ان يبلغ امر ثبوته رتبة اتفاق الاجماع بدعوى الورع لكي لا يقطعا فرعاً نبوياً عن اصله ولو بدليل ضعيف فكيف تجرآ على اسم طي الحسن ابن الحسين بن احمد بن موسى الثاني وقالا بقطع فرعه عنه واثبتا اسمه في مشجراتهما فماهذا النفي وما هذا الاثبات الا من الحسد القاتل والعياذ بالله فالحذر الحذر من سماع ترهاتهما بهذه الرواية فضلاً عن اعتقاد بعض احتمال صحتها فانها من الدسائس الابليسية والله الموفق انتهى والذي حمل على التفضيل ما دسه بعض النسابين في كتب النسب من قطع الحسن ابن الحسين بن احمد الاكبر والتكلم بنسب بني رفاعة ظلما وعدوانا ﴿ قال شيخنا النظام ﴾ وان هذه الفرية من مفتريات الرافضة بغضاً للسيد يحيى الرفاعي نقيب البصرة ولاولاده واحفاده فانهم نصروا السنة وخذلوا اهل البدعة وقمعوا مفاسد الرافضة وخدموا شريعة جدهم صلى الله عليه وسلم وايد الله بهم السنة ورفع بهم شرف اهل البيت المحمدي رضي الله عنهم اجمعين انتهى وقد اعتنى جماعة من اتباعهم ومحبيهم فالفوا كتباً حافلة بنسبهم وفروعهم فلتراجع فان فيها ما يكفي من ذكر فروعهم واعقابهم كثرهم الله تعالى انتهى بحروفه ﴿ وقال المؤرخ الجليل ﴾ والعالم الفضيل الشيخ الكبير محمد بن ابي بكر بن علي بن عبد الملك بن حماد الموصلي قدس الله روحه في كتابه روضة الاعيان في اخبار مشاهير الزمان في ترجمة الخليفة القائم رحمه الله تعالى وفي سنة خمسين واربعمائة قدم الى البصرة السيد يحيى ابن ثابت ابن حازم وهو علي

ابو الفوارس ابن احمد بن علي بن الحسن رفاعة المكي نزيل بادية اشبيلية بالاندلس من المغرب نزلها عام سبعة عشر وثلاثمائة شاكيًا للعبيديين من القرامطة لما فعلوه تلك السنة من الالحاد والظلم ببيت الله الحرام ﴿ قال ابن ميمون نظام الدين ابو الحارث الواسطي الحسيني النسابة في مشجره ﴾ ان السيد يحيى المغربي المكي الحسيني اول قادم من عصابة بني رفاعة الحسينيين الى البصرة نزلها عام خمسين واربعمائة السنة التي دخل فيها البساسيري بغداد وخطب بجامع المنصور للمستنصر بالله العلوي خليفة مصر واذن بحي على خير العمل واحيا البدعة واظهر التشيع ونهب دار الخلافة وحريمها وحمل الخليفة القائم بالله في هودج وارسله مع ابن عمه مهاوش الى حديثة عانه وسار اصحاب الخليفة الى طغرلبك فسار طغرلبك الى العراق لرد الخليفة القائم الله الى خلافته فلما وصل بغداد استقدم مهاوشاً صحبة الخليفة وتلقى الخليفة بالخيول والآلات والخيام العظيمة واخذ بلجام بغلة الخليفة الى داره يوم الاثنين لخمس بقين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين واربعمائة ووقف طغرلبك بباب الخليفة مكان الحاجب وقاتل البساسيري فقتله و بعث برأسه الى الخليفة وأخذت امواله ونساءه واولاده وفي ذلك العام فوض الخليفة القائم نقابة الاشراف بالبصرة الى السيد يحيى الرفاعي الحسيني لما شاع عنه من الزهد والصلاح والتمسك بالسنة السنية والعمل بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طمعًا بازالة فتنة الرافضة على يديه وكتب له كتابًا غير توقيع النقابة اخذه صاحب المصطلح الشريف وبنى عليه كتابه قلت وذكر الكتاب الذي تقدم بنصه ثم قال بعده فانتظمت الاحوال ببركته وحسن الامر وسكنت الفتن وايد الله السنة ورفع شرف آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وبقيت قاعدة بيت بني رفاعة في البصرة الى زمن ولد السيد يحيى اعني السيد علي ابا الحسن الملقب بالمكي دفين رأس القرية محلة ببغداد فانه سكن واسط وصاهر اخواله الانصار سكان واسط تزوج منهم بالشيخة العارفة فاطمة الانصارية اخت شيخ الوقت الباز الاشهب السيد منصور البطايحي الرباني الانصارية لأب الحسيني لأم فأعقبت له جماعة اجلهم واعظمهم شيخ الشيوخ امام الزمان قطب الاوان سيدنا وملاذنا السيد احمد محيي الدين ابو العباس الرفاعي قدس الله روحه وسيأتي ذكره ان شاء الله اقول حدثنا شيخنا احمد بن حماد الموصلي عن الشيخ العارف الحجة ابو الفضائل

سهل ابن ابي العباس احمد ابن ابي العشائر الحسن الحسيني الواسطي عن ابيه عن جده ان الخليفة القائم رحمه الله لما بلغه قدوم السيد يحيى الرفاعي الحسيني الى البصرة كتب اليه يستقدمه الى بغداد فامتثل امر الخليفة وجاء بغداد فانزله الخليفة في دار منفردة له في الغربية ووكل بخدمته حاجبه واستاذ دار الخلافة ودعاه في اليوم الثالث على طعام في داره واستقبله حين قدومه الى صحن الدار واجلسه معه على سريره وكلمه في ان يقبل نقابة الطالبيين بالبصرة ليزيل الفتنة والضغائن المتوالية بين اهل السنة والشيعة فامتثل امره فكتب له الخليفة توقيع النقابة على الطالبيين بيده قال في كتاب التوقيع (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله حمداً تحسن به الشؤون وينجو به الحامدون والصلاة والسلام على عبدالله الاكمل ورسول الله الافضل سيدنا محمد الذي اختاره الله من اطهر الاصلاب واشرف البطون وعلى آله واصحابه العارفين بحقيقته العاملين بسنته (اما بعد) من عبد الله القائم بالله امير المؤمنين سدد الله بالتوفيق والعناية اقواله وافعاله انه البر المعين الى العبد الصالح بركة الاسلام والمسلمين ناصر الامام والدين خادم الشريعة المحمدية قرة عين العترة الفاطمية يحيى بن ثابت بن حازم بن احمد بن علي بن رفاعة حسن ابي المكارم المكي الحسيني الهاشمي اعاد الله نفعه ونفع اسلافه على المسلمين ايها السيد المشار اليه والمعول عليه اعلم ان توقيعنا هذا وثيقة امامية بيدك تعهد اليك منا بالنقابة على الطالبيين بالبصرة وواسط والبطايح وما يليها من الاعمال تأمر فيهم وامرك النافذ المطاع وكل ما يرفع منك للمقام الامامي في شؤونهم فهو مقبول يعمل بفحواه ويحكم بمقتضاه والله الموفق المعين حرر هذا التوقيع وقرر بدار الخلافة العامرة ببغداد دار السلام ختام عام خمسين واربعمائة من الهجرة النبوية انتهى التوقيع المبارك ﴿ قال ابن ابي العشائر ﴾ فرجع السيد يحيى الى البصرة وراية النقابة بين يديه وسلك السيرة الحميدة واخمد نار الفتنة ولم يشتغل بهذه الدنيا الدنية ولا زال على زهده وعبادته وصدقه مع ربه وتمكنه في دينه الى ان توفي عام ستين واربعمائة ودفن في البصرة بفم الدير وله مشهد يزار ومن غريب ما نقل عنه من الكرامات الثابتة انه كان جالساً على شاطيء نهر البصرة وقد اخذ الماء صبياً دون العشرة فلما رآه اشار بيده نحو الماء فسكن الماء فطفى عليه الصبي وهو يضحك ومشى على ظهر الماء حتى وصل البر فجرى الماء على عادته باذن

الله تعالى وكان يقول من قرأ اسم الله المتين الف مرة في كل يوم عند طلوع الشمس استقام بدنه واعتدلت طباعه وسمت روحه وتكلم بانواع الحكمة التي لا يدركها غيره انتهى وقد اطال ابن حماد رحمه الله بذكره واطنب كل الاطناب بترجمته الشريفة فلتراجع في محلها ﴿ وقال ايضا في تاريخه المذكور ﴾ في ترجمة السيد رفاعة الحسن المكي الجد الأعلى الذي ينسب اليه سيدنا السيد احمد رضي الله عنهما ما نصه رفاعة الحسن المكي ابن المهدي بن ابي القاسم محمد بن الحسين بن موسى بن الحسين الرضي القطعي ابن احمد الصالح الاكبر ابن موسى الثاني بن ابراهيم المرتضي الحسيني الشريف الكبير القدر العظيم المقام رضي الله عنه وعن آبائه الطاهرين ولد بمكة عام ثمانين ومائتين ونشأ على الطاعة والتقوى ولبس الخرقة الطاهرة الكاظمية عن ابيه وابوه يروي سند الخرقة عن آبائه الأئمة الاعلام بالتسلسل الى الامام الحسين عليه السلام وهو عن ابيه اسد الله علي امير المؤمنين عن ابن عمه سيد المخلوقين صلى الله عليه وسلم قد اشتهر امر السيد رفاعة وفشى ذكره وعلا قدره وعظمه اعلام الأمة وكبرائها لاجل الدين ولا زال على قدم الزهد معتصما بالله منجمعاً عن الناس حتى دخل القرامطة لعنهم الله عام سبع عشرة وثلاثمائة وفعلوا في بيت الله الحرام ما فعلوا من النهب والسلب والقتل والالحاد والظلم وقتلوا الشريف ابن محارب امير مكة وكثيرا من العلويين وادعوا في ذلك امتثال امر العبيديين جماعة الاندلس فذهب السيد رفاعة الى المغرب لاقامة الحجة على العبيديين فيما فعله القرامطة فدخل اشبيلية وعظمه ملوكها وانقاد اليه رجال المغرب ثم اقام ببادية اشبيلية مع جماعة من بني شيبان وتزوج بامرأة من الاشراف الادريسية يقال لها نبها بنت احمد ابن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس الاصغر ابن ادريس الاكبر ملك المغرب ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط عليه السلام وبقي مكرماً محفوظ الحرمة الى ان توفي باشبيلية عام احدى وثلاثين وثلاثمائة واعقب من الشريفة نبها سعدا وعمران وبركات وعليا واعقابهم كلها في المغرب غير علي فانه اعقب احمد ورفاعة وكنانة وهزاع وغالب وذرية كلهم في المغرب غير احمد فانه اعقب حازم وحازم اعقب الثابت وعبد الله محمد عسلة فعبد الله سكن المدينة وله فيها عقب مبارك وثابت بقي في المغرب واعقب يحيى وعليا فعلي بقي نسله في

المغرب ويحيى هو جد السيد احمد الرفاعي لابيه وهو الذي قدم البصرة مهاجراً من المغرب في خلافة القائم وقد سبق ذكره مفصلاً واما جدهم السيد الحسن رفاعة المترجم فانه كان مع اشتغاله بعبادة ربه حسن الشعر رقيق النظم يكاد شعره يذوب لرقته ومن شعره ما نقله عنه الشيخ العارف بالله شيخنا ابو الحسن علي بن الحسن بن احمد الشافعي الواسطي الصوفي الزاهد في كتابه خلاصة الاكسير الذي افرد به ذكر نسب الغوث الرفاعي الكبير قدس سره عند ذكر المترجم

تعلم الريح هز الغصن من قلقي ... والطير ناح كنوحي يوم هجراني
والأفق رش كدمع السحب اذ همعت ... ونار فارس شبت مثل نيراني

نفعنا الله به و بأسلافه اجمعين انتهى بحروفه ﴿ وقال الامام الحجة السيد ابو الحسن شيخ الشرف العبدلي قدس سره ﴾ في مشجره عمدة الاحباب ما نصه القطب الاعظم سيد الطوائف الامام الغوث الجامع السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني قال ابن ميمون الحسيني ابو الحارث نقيب واسط احتال ابن عنبة وتبعه على جهله تقليداً له ابن طباطبا لا تحقيقاً فافتريا وقطعا نسب الشيخ الامام قدوة الاسلام استاذ الخاص والعام السيد احمد الرفاعي فقالا هو احمد بن علي بن يحيى بن ثابت بن علي بن الحسين بن المهدي بن ابي القاسم بن محمد بن الحسين بن احمد الاكبر ولم يذكر احد من علماء النسب للحسين بن احمد ولد اسمه محمد ولم يدع السيد احمد الرفاعي هذا النسب وانما ادعاه اولاد اولاده انتهى

قلت وهذا محض مكابرة وزور و بهتان وفرية عظيمة على أجل بيت يؤول الى الحسين الشهيد عليه السلام وما أدري ما الذي ساق هؤلاء المكابرين الى هذا الضلال والعناد فان كانت واقعة السيد يحيى جد السيد احمد مع الشيعة وان نصر السنة واهلها وان اهل بيته قاموا بهذا من بعده فأظن ان الشيعة الآل المبرئين من الجهل والبهتان يعرفون لهذه العصابة الطاهرة حق نسبتهم التي لا غبار عليها الى النبي صلى الله عليه وسلم ومع هذا فنسب السيد احمد لا يؤول الى من اسمه محمد بن الحسين بن احمد ولا في نسبه من هو كذلك وانما نسبه الى الحسن بن الحسين بن احمد الاكبر وكون الحسن ابن الحسين ابن احمد معقباً متفق عليه وقد ذكره أولئك المنكرون في كتبهم ايضاً وهذا غاية في المكابرة والبهتان واما كونه لم يدع هذا النسب فهو كذلك وكيف يكون مدعياً

OSMAN ERGİN
KİTAPLARI
No.

وهو والله غرة جبين الشرفاء وشمس السيادة والشرف وسيد سادات اهل البيت في عصره وقد اثبت نسبه في زمن عم جده السيد عبد الله المدني سنة خمس واربعمائة قبل ولادته بمائة سنة وسبع سنين في مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم بحضور امير المدينة عيسى الحسيني وشهد له بصحة النسب الف رجل وصاهر اذ ذاك عم جده المنوه بذكره امراء المدينة بني حسين اهل الامارة الباذخة والمفاخر الشامخة ثم في سنة خمس واربعين واربعمائة قدم جده السيد يحيى الرفاعي من اشبيلية الى الحجاز وكذلك اثبت نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم بشهادة الألوف من المسلمين العارفين به و بنسبه وفي تلك السنة نزل الى العراق واقامه الخليفة القائم العباسي نقيباً على البصرة وواسط والبطائح وفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة حج السيد احمد وزار جده عليه الصلاة والسلام ودخل المدينة مع قافلة من الزوار تجمع أزيد من تسعين ألفاً وامير المدينة يومئذ الامير محمد الحسيني فدخل الحرم النبوي وقد ملئ بالالوف ووقف تجاه قبره صلى الله عليه وسلم وأنّ وبكى وقال السلام عليك يا جدي فقال له من القبر الشريف وعليك السلام يا ولدي سمع ذلك من في الحرم وكفى بهذا والله شاهداً فتواجد وخشع وانشد

في حالة البعد روحي كنت ارسلها ... تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت ... فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فمد له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده الشريفة من القبر الطاهر الى خارج الشباك النبوي فقبلها والالوف ينظرون وفيمن حضر الجيلاني عبد القادر وعدي بن مسافر والزعفراني والشيخ ارسلان الشامي وحيوة بن قيس وابو مدين المغربي وخلايق من كمل العصر قدس ارواحهم و بالجملة فالطاعنون بهذا النسب الجليل كالقائلين بعدم وجود الشمس فدعهم عمياناً ولا تعبأ بدفاعهم فالشمس لا تخفى على ذي بصر والسلام ﴿ ولد السيد احمد ﴾ سنة اثني عشر وخمسمائة بام عبيدة قرية من قرى واسط لها شهرة في العراق وتوفي ابوه ببغداد ودفن برأس القرية ظاهر بغداد وله من العمر سبع سنين ورباه خاله الشيخ منصور الرباني الانصاري البطايحي فبرع ومهر واشتهر وانتهت اليه الرياسة في وقته ورجعت اليه كلمة القوم في عصره ولم يكن في زمنه من يساويه في منزلته علماً ولا عملاً ولا اشتهاراً ولا كمالاً وطبقت علومه واتباعه الارض وبلغ من الشهرة

الحميدة والصيت الحسن ما لم يبلغه غيره وله من التلامذة ما لا يحصى وكانت ملوك الارض في الاقطار تتبرك بمن يرد الى بلادهم من اتباعه وتلامذته ويجعلون كتبه احرازًا ويتيمنون بذكره وبرؤية اتباعه ولا زال مرضي الحال والطور مؤيدًا للسنة خاذلاً للبدعة رافعًا لاعلام الشريعة مع جاه جليل وقدر جليل وخلق كريم وطبع سليم حتى توفاه الله مباركًا رضيًا بأم عبيدة وبها قبره ووفاته سنة ثمان وسبعين وخمسمائة والمشيخة من بعده لابن اخته ابن ابن عمه السيد علي مهذب الدولة ابن عثمان الرفاعي رضي الله عنهم ومن بعد السيد علي لاخيه ممهد الدولة السيد عبد الرحمن وتوارث اولادهم المشيخة والولاية على واسط والبطائح بتقرير الخلفا والملوك الى زماننا هذا وكلهم اعلام الهدى واقمار الدجا ونواب المصطفى ووراث المرتضى عليهم وعلى آبائهم السلام الاوفى والرضوان الاعم الازكى كتب الشريف الحسين السمرقندي الرضوي قدس الله سره من سمرقند للسيد احمد الرفاعي رضي الله عنه يستمد منه لامور معنوية كتابا قال فيه

في القلب والنفس آلام وانت لها   يا صاحب العمة السوداء ترياق
بنو رفاعة اولاد الحسين لهم   جددت مجدًا له في الكون اشراق
ففيك علم واحسان ومعرفة   وخارقات وبرهان واخلاق
ان كان للمجد طلاب اولو همم   فأنت يا سيد السادات سباق

فلما وصله الكتاب وقرأه بكى رضي الله عنه وقال اكتبوا له

بالله من قيد ما في النفس اطلاق   وللقلوب اشارات واذواق
فارجع الى الله من باب الرسول وقف   هناك والفتح سيال ودفاق

قال الشريف السمرقندي قدس سره حصل مطلوبي يوم كتب لي الكتاب بأم عبيدة وانا بسمرقند عطر الله مرقده انتهى ❊ قال الامام العلامة ابو محمد ضياء الدين احمد الوتري قدس سره ❊ في كتابه روضة الناظرين ما نصه ❊ نبذة جميلة ❊ في جلالة قدر البيت الاحمدي وعظم شأنه في العراق ورفعة مكان رجاله الاعلام في بلاد الله على الاطلاق اما سيدنا ووسيلتنا الى ربنا وشيخنا ومولانا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه فهو المشهور المذكور المعروف الموصوف الذي شاعت مآثره في الاقطار وطار صيته العالي في الانجاد والاغوار وعلت سيرته علو الشمس في رابعة النهار وسنشبع البحث

ان شاء الله بذكره ونبث على اهل القبول نفحات عطره ابوه السيد السلطان علي ابو الحسن الرفاعي الحسيني نزيل ام عبيدة ابو المحامد المقري الزاهد الشريف العظيم القدر خاطب الخلفا وجالسهم وصحب ابن خاله الشيخ منصور الزاهد الانصاري البطائحي وكان امام اصحابه وسيد الطالبيين في البطائح يومئذ وتقدمت ترجمته المباركة في محلها امه الحسيبة النجيبة علما الانصارية اخت الشيخ الكبير ولي الله العارف بالله يحيى النجاري الانصاري الحسني الحسيني صاحب ام عبيدة كان مستجاب الدعوة معظمًا عند الناس مهيبًا في اعيان القوم مبجلاً بين الاولياء محترما لدى الخلفاء والسلاطين وابوه الشيخ موسى ابو سعيد ابن كامل الانصاري كان شيخ خرقة الصوفية وامام زهاد عصره واليه مرجع الجماعة في عهده ابوه الشيخ كامل ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ ابي بكر ابن موسى الواسطي احد اصحاب الجنيد شيخ مرو وخراسان الولي العارف العظيم القدر قاموس الصوفية ومرجعهم وسجل فتاويهم وصدر اكابرهم هاجر في الله من واسط وسكن مرو وسبقت ترجمته وقاعدة بيته في ام عبيدة بواسط وقد تواتر بين الواسطيين ان جد الانصار المذكورين منصور بن خالد بن زيد بن مت وهو ايوب بن الصحابي الجليل خالد ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه سكن واسط سنة ثمانين ومائة من الهجرة النبوية وتسلسل آله بها صدرا بعد صدر وعظيماً بعد عظيم الى عهد الشيخ منصور الرباني البطائحي الباز الاشهب شيخ الزمان خال سيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنهم اجمعين ❊ قال الجمال الحدادي ❊ قدس الله روحه انجب الشيخ يحيى النجاري اربعة كلهم من اعاظم الاولياء الذين اطبق القوم على ولايتهم الاول الشيخ موسى والثاني الشيخ منصور والثالث الشيخ ابو بكر هؤلاء المذكورون واختهم الولية المعمرة فاطمة الانصارية رضي الله عنهم وام هؤلاء الاربعة المكرمين السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الطاهر نقيب واسط ويعرف بابن الاعرج الحسيني وكل آباء والدتهم المشار اليها نقبا وأمرا واعيان ووزرا وأئمة واوليا الى امير المؤمنين الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم اربعة من آبائها كانوا نقباء واسط وابوهم السيد محمد الاشتر كان امير الحاج وولي امر المظالم وولي امرة الحرمين للعباسية وهو ممدوح ابي الطيب المتنبي وآباؤه امراء المدينة وامراء الحاج الى الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين سلام الله عليه وعليهم وقد افعمت

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

بمآثرهم بطون الدفاتر واما الشيخ ابو سعيد النجاري الانصاري والد الشيخ يحيى الذي هو والد الشيخ منصور فانه اعقب الولي العارف بالله الشيخ يحيى النجاري المذكور والشيخ الكبير الامام الشهير حجة الله في ارضه سلطان الاوليا مرشد العصر شيخ الوقت بلا دفاع معز الدين طلحة ابا محمد الشنبكي الانصاري نزيل الشنابكة دفين الحدادية وقد سبقت ترجمته وهو واحد الزمان وصدر المحافل وامام الشيوخ والفرد الذي انعقد اجماع الطوائف على جليل مرتبته ورفعة مكانته وامه وام اخيه الشيخ يحيى النجاري السيدة علوية ويقال عالية بنت الحسن اللاع ابن محمد بن يحيى بن الحسين ملك اليمن ومكة وهم بالتسلسل الى الامام الحسن عليه السلام بيت علم ومجد وشرف وسيادة وشأن وامرة ودين وولاية وكيف لا وهم آل البتول واسباط الرسول صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين واما السيد يحيى الرفاعي والد السيد السلطان ابي الحسن علي الذي هو والد السيد الكبير امام الاولياء ابي العلمين السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه فامه كما سبق السيدة آمنة بنت السيد يحيى العقيلي ابن الناصر لدين الله ملك الاندلس الادريسي الحسني وكلهم ايضاً الى الامام الحسن السبط ملوك اشراف أئمة قادات سادات يهتدى بفعالهم ويعمل باقوالهم ويؤخذ باحوالهم ولم يتفق لاحد من السلف الصالح الاخيار والشيوخ الاكابر الابرار جمع مفاخر مثل هذه المفاخر في بيت وقد منّ الله بكل ذلك على عبده ووليه حبيب جناب حبيب الله وارث انبياء الله مولانا وسيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه ومع كل هذه المفاخر العنصرية والمآثر النبوية والمقامات الغيبية والاخلاق المحمدية انسلخ عن ان يشهد لنفسه الطاهرة على غيره مزية فما هذا الا من الفتح الرباني والمنح الصمداني والمجد الذي لا يجحد والعون الذي لا يقلد والسر السماوي الذي اودع الله نوره في قلبه حتى صار على بصيرة من ربه وسيأتي ذكر فروعه الطاهرة وبقية عصابته الزاهرة

نجوم واقمار على كل مرصد ... من المجد منهم للفخار شموس
هشاش ضياء البشر يغشى وجوههم ... اذ الوقت صعب والزمان عبوس

انتهى ﴿ واما رجال البيت الاحمدي ﴾ من الذرية الطاهرة الرفاعية فهم اعظم واشهر من ان ينبه عليهم غصت بذكرهم والثناء عليهم الطبقات والدفاتر ومن احب

الوقوف على مآثرهم وفضائلهم فليراجع الروضة للوتري قدس سره ومناقب الصالحين له وروضة الاكسير الامام علي ابي الحسن الواسطي وقاموس العاشقين للعلامة العاني نزيل دمشق وام البراهين للامام ابن الحاج الواسطي الشافعي والترياق للحافظ تقي الدين الواسطي وشفاء الاسقام للعلامة الامام الكازروني وصحاح الاخبار الامام شيخ الاسلام الشريف السراج المخزومي وارشاد المسلمين الامام الفاروق وجلاء الصدا للامام احمد ابن جلال اللاري الحنفي المصري وغير ذلك من الكتب الكثيرة المدونة لذكرهم وذكر مآثرهم ومفاخرهم خاصة وقد لخص ما في هذه الكتب الكريمة وغيرها كتابنا تنوير الابصار في طبقات السادة الرفاعية الاخيار فانه جمع في هذا الباب فأوعى وتبركاً بأسمائهم نقول منهم الوتري وهو خاتم الجماعة ﴿ قال في روضة الناظرين ﴾ عند ذكرهم ما ملخصه مع حفظ الالفاظ (فائدة) مشايخ رواق ام عبيدة على الترتيب بعد القطب الغوث الاكبر المقدم الممتاز بتقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه اولهم السيد الامام مهذب الدولة علي ابن عثمان رضي الله عنه صار شيخ الرواق سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقد ذكرنا تاريخ وفاته والثاني ممهد الدولة علم الاوليا السيد عبد الرحيم بن عثمان الرفاعي رضي الله عنه صار شيخ الرواق سنة اربع وثمانين وخمسمائة بعد اخيه والثالث الغوث الاقرب السيد ابو اسحاق محيي الدين ابراهيم الاعزب الرفاعي صار شيخ الرواق سنة اربع وستمائة والرابع القطب الاعظم السيد شمس الدين محمد الرفاعي صار شيخ الرواق سنة عشر وستمائة والخامس القطب الاجل السيد ابو الحسن علي الرفاعي صار شيخ الرواق سنة تسع وعشرين وستمائة والسادس قطب الدوائر السيد نجم الدين احمد الرفاعي رضي الله عنه وعنهم اجمعين صار شيخ الرواق سنة ست وثلاثين وستمائة وهؤلاء السادات ذكرنا تواريخ وفاتهم والشيخ السابع برواق ام عبيدة القطب الوارث المحمدي السيد قطب الدين احمد بن السيد شمس الدين محمد رضي الله عنهما صار شيخ الرواق سنة خمس واربعين وستمائة وتوفي سنة سبعين وستمائة والشيخ الثامن الفرد الاكبر السيد شمس الدين محمد الرفاعي صار شيخ الرواق سنة سبعين وستمائة وتوفي سنة اربع وسبعمائة وعمره يقرب من مائة

سنة ودفن بمشهد ام عبيدة و الشيخ التاسع القطب الشهير الواجب التوقير السيد تاج الدين ابن السيد شمس الدين محمد الرفاعي الكبير صار شيخ الرواق سنة اربع وسبعمائة ارخ وفاته ابن كثير في تاريخه واثنى عليه الحافظ الذهبي في مختصره ﴿ وقال ابن حماد ﴾ في روضة الاعيان تاج الدين ابن السيد شمس الدين محمد سبط النفس النفيسة الرفاعية عم السيد تاج الدين يعني التاج ابا بكر الامام الكبير شيخ رواق ام عبيدة ابو المحامد الشريف الجليل القدر مات بام عبيدة سنة اربع وسبعمائة عن سبع سنين ومائة وله خوارق وكرامات لا تعد و الشيخ العاشر شيخ العصر عالي القدر السيد يوسف ابن السيد رجب ابن السيد شمس الدين محمد رضي الله عنهم صار شيخ الرواق سنة اربع واربعين وسبعمائة وتوفي بام عبيدة سنة خمسين وسبعمائة ودفن بمشهدهم الطاهر اطبق اهل عصره على ولايته وشاعت مآثره في الآفاق وثبتت كراماته بالتواتر في العراق و بقيته الآن في البصرة رضي الله عنه و الشيخ الحادي عشر القطب الاوحد غوث الزمان السيد شمس الدين عبد الكريم ابو محمد ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن القطب السيد احمد الصياد الرفاعي رضي الله عنهم صار شيخ الرواق سنة خمسين وسبعمائة وتوفي سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن بفم الدير المحل المعروف بالسبيليات في البصرة بمشهد اهله وستأتي ترجمته ان شاء الله و الشيخ الثاني عشر الشيخ الكبير ولي الله السيد رجب ابن السيد شمس الدين محمد الصغير رضي الله عنهما صار شيخ الرواق سنة تسع وستين وسبعمائة وتوفي سنة تسع وسبعين وسبعمائة ودفن بمشهدهم بام عبيدة وكراماته وخوارقه لا تعد و الشيخ الثالث عشر السيد تاج الدين ابن السيد شمس الدين محمد الصغير ابن السيد شمس الدين احمد ابن السيد شمس الدين محمد الكبير الرفاعي رضي الله عنهم ولي مشيخة الرواق سنة تسع وسبعين وسبعمائة وتوفي سنة اربع عشرة وثمانمائة وقيل ثلاث عشرة وثمانمائة بالبصرة لانه خرج من ام عبيدة و بعد خروجه حصل الطاعون العظيم بواسط حتى لم يبق بها ديار و يوم وفاته نقلوه لام عبيدة ودفنوه بمشهدها المبارك مع اهله رضي الله عنهم وهو آخر مشايخ الرواق المبارك الذي هو معدن الاولياء وخزانة الحكما نفعنا الله والمسلمين بساكنيه انتهى كلام الوتري ﴿ وقال ايضاً رحمه الله ﴾ في روضة الناظرين ما ملخصه مع حفظ الالفاظ ان السيد ابراهيم الاعزب والسيد نجم

الدين احمد سبطي مولانا السيد احمد الكبير من بنته السيدة فاطمة رضي الله تعالى عنها وعنهما وسنذكر هنا ان شاء الله اسباطه الستة المباركين اولاد بنته السيدة زينب رضي الله عنها وعنهم اجمعين ثم قال ان السيد ثابت والد السيد يحيى نقيب البصرة المغربي جد السيد احمد الكبير الرفاعي هو ابن السيد الحازم والسيد الحازم هذا اعقب الثابت الذي ذكرناه وعبد الله ومحمد عسلة فعبد الله سكن المدينة واعقب موسى وعبيدا وعلياً وشعيباً ولهم العقب الصالح واما محمد عسلة فانه اعقب حسناً ولم يعقب غيره والسيد حسن هذا قدم العراق صغيراً دون البلوغ مع ابن عمه السيد يحيى فلما استوى زوجه بنت الشيخ ابي الفضل فأولدها السيد سيف الدين عثمان فلما بلغ اشده تزوج بنت عمه الشريفة ست النسب اخت سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي فأولدها السيد علياً والسيد عبد الرحيم والسيد عبد السلام والسيدة ست الكرام واما السيد الثابت فانه اعقب يحيى نزيل البصرة ويحيى اعقب السيد علياً ابا الحسن نزيل واسط وهو اعقب السيد احمد الكبير والسيد عثمان والسيد اسمعيل والسيدة ست النسب فأما السيد احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه فقد تزوج في بدايته بالشيخة الصالحة الست خديجة بنت سيدي الشيخ ابي بكر الواسطي الانصاري اخي الشيخ منصور الرباني الباز الاشهب ابن سيدي الشيخ يحيى النجاري الانصاري لاب الحسيني الحسني لام فأولدها السيدة فاطمة والسيدة زينب ثم توفيت وتزوج بعدها باختها الصالحة الزاهدة العابدة الست رابعة فاولدها السيد صالحاً قطب الدين وتوفي صالح في حياة ابيه ولم يتزوج ودفن في قبة جده سيدي يحيى النجار وان السيدة زينب بنت سيدنا احمد الكبير فقد زوجها ابوها رضي الله عنه بابن اخته وابن ابن عمه صاحب القدم السابق والشرف الباسق والخلق الكريم والقلب السليم ممهد الدولة والدين سيدنا السيد عبد الرحيم ابن عثمان رضي الله عنه فاولدها السيد شمس الدين محمدا والسيد قطب الدين احمد والسيد ابا الحسن علياً والسيد عز الدين احمد والسيد احمد ابا القاسم والسيد ابا الحسن والسيدة عائشة والسيدة فاطمة ثمانية ذكورهم ستة واناثهم ثنتان رضي الله عنهم اجمعين ﴿ ومنهم القطب الاعظم ﴾ والامام المقدم شيخ الاقطاب والاوتاد كنز العرفان ابو علي السيد عز الدين احمد الصياد ابن الرفاعي رضي الله عنه نقل السيد سراج الدين

في صحاح الاخبار ومثله نقل نقيب واسط ابن الاعرج الحسيني في بحر الانساب ان
الشيخ العارف بالله احمد الزبرجدي البصري قدس سره ذكر في كتابه الدر الساقط
في شأن السيد احمد الصياد ما نصه ولد السيد العارف بالله ولي الله شيخ وقته مولانا
السيد عز الدين احمد الصياد ابن الامام السيد عبد الرحيم الرفاعي الحسيني رضي الله
عنهما عام اربعة وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده لامه غوث الثقلين ابي العلمين سيدنا
السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه باربع سنين ولما كبر سلك على يد اخيه ابي
الحسن عبد المحسن قدس سره وتخرج بصحبته وتفقه وتلقى علم التفسير والحديث من
الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجن والانس واتفق فقراء هذه الطريقة وشيوخ الطائفة
على انه لم يرفع طرفه الى السماء قط حياء من الله تعالى وكان كثير الخشوع والحياء من
الله تعالى زائد البكاء قليل الكلام اجازه جده القطب الكبير الرفاعي رضي الله عنه
حال موته وهو ابن اربع سنين وبشر به واثنى عليه الخير وذكر ان الاسود تزوره
بعده ونوه على ما له من المكانة والمنزلة الرفيعة وكان اسمر اللون طويل القامة حسن
الوجه اكحل العينين وسيع الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هيبة وسكينة ووقار
نوراني الطلعة لا يتمكن الانسان من اباحة النظر به لجلالة قدره خاف على نفسه من
آفة الشهرة فخرج من العراق عام اثنين وعشرين وستمائة وقصد الحجاز وتشرف بزيارة
جده سيد الانام عليه اكمل الصلاة وافضل السلام ثم حج واعتمر وجاور بالمدينة المنورة
تسع سنين وظهرت على يديه الكرامات وبنى رباطا في المدينة المنورة بالقرب من
سقيفة الرصاص معروفا برباط الرفاعي واخذ عنه الطريقة ابن نميلة الحسيني حاكم
المدينة على ساكنها افضل الصلوات والتسليمات والامام عبد الكريم ابن محمد الرافعي
القزويني صاحب الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم الدين ابن محمد السخاوي صاحب
شرح الشاطبية والمفضل وغيرها من الكتب في كل علم والشيخ العارف بالله تاج الدين
الايدزي وخلائق وتلمذ له اناس لا يحصى عددهم ودخل مصر عام ثمانية وثلاثين
وستمائة واقام في المسجد الحسيني واقبل عليه الناس وتلمذ له العلماء والشيوخ واكابر
الرجال والاشراف وحضر مجلسه وحلقة ذكره جمال الدين ابو عمرو ابن الحاجب رحمه
الله وانتسب اليه خلق كثيرون وبنوا له بمصر رباطا مباركا في محلة السباع وتزوج

بدرية خاتون من آل الملك الافضل واقام بمصر سنتين وآل امره ان دخل متكين قرية
من اعمال معرة النعمان من اعمال حلب نزلها بعد الظهر سنة ثلاث واربعين وستمائة يوم
خميس ذريته الطاهرة اكبرهم شيخ الاسلام صدر الدين علي قدس سره واما زوجته
الخاتون درية حفيدة الملك الافضل فانها ولدت بعد هجرة السيد من مصر غلاما نجيبا
اديبا سمته السيد عليا كبرت شهرته في مصر وتخرج بصحبته الرجال وانتسب اليه اهل
القطر المصري على الغالب وبنى الرباط المشهور المدفون فيه الآن بمحلة سوق العارض
ويقال سوق السلاح بالقرب من رميلة مصر وقبره فيه ظاهر يزار ويعمل له مولد جليل
بمصر ❊ قلت ❊ وتوفي سنة سبعمائة واما والده السيد عز الدين احمد الصياد فانه عمت
بركته وظهرت دولته وقاد الله اليه القلوب وبنى الزوايا والرباطات بالشام وحمص
وقدم بحمص على صاحبه الشيخ جمال الدين ابن محمد الامير وجعله شيخ الرباط واخذ
عنه الشيخ الصوفي الشريف السيد الغوث نزيل حلب ابن السيد الكبير عماد الدين ابن
السيد شرف الدين الشرفي الحسيني الحراني رضي الله عنهم وقصده الناس من العراق
والمغرب والحجاز واليمن وبلغت مريدوه حال حياته الى ما يزيد عن مائتي الف واظهر
الله على يديه العجائب واكرمه بالخوارق روى عن جده سلطان العارفين سيدي احمد
الكبير رضي الله عنه انه قال نحن اهل بيت لحومنا مسمة من شمها مرض ومن عضها مات
انتهى ❊ وسنتبرك بتراجم الاسباط الثمانية الكرام الاعلام على طريق الاختصار
فنقول ❊ اما السيد الشيخ الجليل ابراهيم الاعزب رضي الله عنه فنكتفي بما ترجمه به
الشطنوفي مؤلف البهجة القادرية ونشير بعد ترجمته لذكر بعض من ترجمه قدس الله
سره من اعيان الرجال تبركا به وبهم قال الشطنوفي في بهجته في عدد ٢١٧ مانصه
الشيخ ابو اسحاق ابراهيم ابن علي الملقب بالاعزب رضي الله عنه هذا الشيخ من اعيان
مشايخ البطايح واعلام العارفين وصدور المحققين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال
الفاخرة والمعارف الزاهرة والحقائق الباهرة والعلوم اللدنية والمعالي النورية صاحب
المقامات الجلية والمراتب العلية والفتح المونق في معادن الاسرار والكشف المشرق في
مطالع الانوار والاطلاع الواضح على حقائق الآيات والنظر الجالي لعرائس المغيبات له
المجلس العالي في حضائر القدس والمشرب الحالي من مناهل الوصل والمقر السامي في

ارائك القرب والمنهاج الموطد على متن الملكوت الى ملك الجبروت والمعراج الاعلى
فوق مراقي الصعود الى حضرة الشهود وله التقدم في التعالي والتصدر في التداني والسبق
الى حلبات الماجد والمعالي والجمع بين اطراف السعادات والتهاني وله الباع الطويل في
علوم المنازلات واليد البيضا في علوم المشاهدات والذراع الرحب في التصريف الخارق
والقدم الراسخ في التمكين الواسع وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في
الكون وخرق له العادات واظهر على يديه الخارقات وانطقه بالمغيبات واجرى على لسانه
الحكم ومكنه من احوال النهاية وملكه اسرار الولاية ونصبه قدوة وحجة وهو احد اركان
هذا الشان وائمة ساداته واعلام العلماء باحكامه واولى الايدي والابصار بمناهجه علما
وعملاً وزهداً وتحقيقاً ورياسة وجلالة صحب خاله الشيخ ابا العباس احمد ابن الحسين
ابن الرفاعي رضي الله عنهما واخذ عنه علم الطريق وتخرج به ولقي جماعة من مشايخ
العراق رضي الله عنه وعنهم انتهت اليه رياسة هذا الشان بالبطايح في وقته وتخرج به
غير واحد من اهل البطايح وغيرهم وانتمى اليه جماعة من الاكابر وتلمذ له خلق كثير من
الصلحا واجتمع عنده امة من المريدين الصادقين وانتفعوا بكلامه وصحبته وخلف اباه
الشيخ ابا الحسن علياً بعد وفاته في المشيخة برواق ام عبيدة وكان اجل اهل بيته يومئذ
وكان قيما بحل المشكلات الواردة مؤيداً في كشف مخفيات الاحوال وكان ظريفاً
جميلاً كريماً خاشعاً ذا حياء وافر وعقل وصبر محباً لاهل العلم مكرماً لاهل الدين شديد
التواضع مخفوض الجناح دائم البشر مشتملاً على اكرم الشيم واشرف الصفات واجمل
الاخلاق واكمل الآداب وكان عالماً فقيهاً على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه
يلبس لباس العلما ويتكلم على اصحابه وكان له كلام عال على لسان اهل المعارف منه
رؤية الاصول باستعمال الفروع وتصحيح الفروع بمعاوضة الاصول ولا سبيل الى مشاهدة
الاصول الا بتعظيم ما عظم الله تعالى من الوسائط والفروع وذكرك منوط بك الى ان
يتصل ذكرك بذكره فحينئذ ترفع وتخلص من العلل فما قارن حدث القدم الا تلاشى
الحدث وبقي الاصل وذهب الفرع كان لم يكن والتبرع الى استدراك علم الانقطاع وسيلة
والوقوف على حد الاختيار نجاة واللياذ بالهرب من علم الذنوب وصلة والاستماع قبول
الخطاب والانبساط في محل الانس عز والتصوف مراقبة الاحوال ولزوم الآداب ومن

تحلى بشاهد الظلم قصم ومن تحلى بشاهد الحق عصم ومنه كل حال طرقك واشكل عليك
فاطلبه في مفاوز العلم فان لم تجده ففي ميدان الحكمة فان لم تجده فزنه بالتوحيد فان لم
تجده في هذه المواضع فاضرب به وجه الشيطان وتوبة الاستجابة ان يتوب العبد حياء
من ربه عز وجل والتواضع قبول الحق ممن كان والتوكل ان لا يظهر فيك انزعاج الى
الاسباب مع شدة فاقتك اليها وان لا تزول عن حقيقة السكون الى الحق والصبر
الوقوف مع البلاء بحسن الادب والرضا نظر القلب الى قديم اختيار الله تعالى للعبد
والعبودية في اربع خصال الوفاء بالعهود والحفظ للحدود والرضا بالموجود والصبر على
المفقود والاستقامة انفراد القلب لله تعالى والادب حسن معاملة الله تعالى سراً وجهراً
والمعرفة على ثلاثة اركان الهيبة والحياء والانس والعلم الاكبر الهيبة والحياء فمن عرا
عنهما فقد عرا عن الخيرات والمحبة اقامة العتاب على الدوام والشوق احتراق الاحشاء
وتلهب القلوب وتقطع الاكباد واذا عاين القلب اربعة اشياء يرى الاشياء كلها لله عز
وجل ملكا ومن الله ظهورا وبالله تعالى قياماً والى الله عز وجل مرجعاً فقد اخذ من
اليقين ومن علامات الولي اربع اشياء صيانة سره بينه وبين الله عز وجل وحفظ
جوارحه فيما بينه وبين الله تعالى واحتمال الاذى فيما بينه وبين خلق الله تعالى ومداراته
للخلق على قدر تفاوت عقولهم واركان الوصول بين الله تعالى وبين عبده ثلاثة الاستعانة
والجهد والادب فمن العبد الاستعانة ومن الله عز وجل القربة ومن العبد الجهد ومن الله
عز وجل التوفيق ومن العبد الادب ومن الله عز وجل الكرامة ومن تأدب بآداب
الصالحين صلح لبساط الكرامة ومن تأدب بآداب الاولياء صلح لبساط القربة ومن تأدب
بآداب الصديقين صلح لبساط المشاهدة ومن تأدب بآداب الانبياء صلوات الله عليهم
صلح لبساط الانس والانبساط واذا كانت نفسك غير ناظرة لعلمها فأدبها وما ركن احد
الى الدنيا الا لزمه غيب القلوب ومنه المقامات كلها تبع للقلب والقلب واقف مع الله عز
وجل وحكم المبتدي ان يهتدي بالحقائق ويسير بالعلم ويجد في العمل ومن علامات
المقربين ان ترفع الحجب بين القلوب وبين علام الغيوب ومن ركب النهاية في بدايته
كان ذلك علماً على قرب فقوم شهدوا الداعي وقوم شهدوا النداء وقوم شهدوا البلاء فمن
سمع النداء صار الى الجنة ومن شهد البلاء انتهى الى الدرجات ومن شهد الداعي صار الى

الله عز وجل وهم خواص الخواص الذين لا يحجبون عن الله عز وجل طرفة عين اولئك عباد ربطت همومهم بأزمة القسط ورعي عزمهم عز وجل عن الفتور وحرس نياتهم عن طوارق الاعتدال وقطع ارادتهم عن التطلع الى غيره واظمأ قلوبهم من الاشتياق الى رؤيته وانفذ عقولهم في حكم صنعته واطاع افئدتهم على قرب مراقبته وحول ارواحهم بين نسائم صفاته وادناهم ادناء من انس به وناجاهم مناجاة من آمنه وفاوضهم مفاوضة من ارتضاه لسره سيماهم الحياء في حال الادنا رضي الله عنهم اجمعين

وكان يتمثل بهذه الابيات

تكشف غيم الهجر عن قمر الحب	واسفر نور الصلح عن ظلمة العتب
وجاء نسيم الاتصال محققاً	فصادفه حسن القبول من القلب
ودبت مياه الوصل في روضة الرضا	فصار الهوى يهتز كالغصن الرطب
ولم ندر من حسن الوصال وطيبه	افي نزهة كنا هنالك ام حرب
فيا من سبى عقلي هواه تركتني	افكر ما بين التعجب والعجب

﴿ اخبرنا ﴾ ابو الفرج عبد الوهاب ابن الحسن الاربلي قال سمعت الشيخ الاصيل العارف نجم الدين ابا العباس احمد ابن الشيخ الجليل ابي الحسن علي البطايحي يقول كان اخي الشيخ ابو العباس ابراهيم دائم المراقبة كثير الخشوع شديد الهيبة ملازم الاطراق لا يرفع رأسه الى احد الا في الضرورة ومكث اربعين سنة لا يرفع رأسه الى السماء حياء من الله عز وجل ورأيت الأسد غير مرة تأتيه وتمرغ وجهها على قدميه ورأيته نائماً في الرواق في يوم صائف شديد الحر وعند رأسه حية عظيمة في فمها باقة نرجس تروحه بها وشهدته مرة وقد اتاه رجل ومعه شاب وقال له هذا ابني وقد اكثر من مخالفتي وزاد في عقوقي فرفع الشيخ رأسه وكان مطرقاً ونظر الى الشاب فمزق ثيابه واخذ من نفسه وحواسه وغدا الى البطيحة وبقي شاخصاً الى السماء يأوي الى السباع لا يأكل ولا يشرب وبقي على هذه الحال اربعين يوماً ثم جاء ابوه يشكو الى الشيخ سوء حاله على ولده فاعطاه خرقة وقال له امسح بهذه وجه ابنك فذهب وفعل فأفاق ابنه وجاء الى الشيخ ولازم خدمته وكان من اخص اصحابه ﴿ اخبرنا ابو الفرج ﴾ عبد الملك ابن محمد بن عبد الله المحمودي الربعي الواسطي قال سمعت شيخنا الشيخ نجم الدين ابا

العباس احمد ابن الشيخ ابي الحسن علي البطايحي يقول كان اخي الشيخ ابراهيم الاعزب ظاهر التصريف في البواطن والظواهر وكان اذا قال لاشد الناس خوفاً من النار اذهب الى النار لم يشعر بنفسه الا وهو في النار ويمكث فيها ما شاء الله عز وجل ويخرج منها وما احترقت ثيابه ولا ضرت منه شيئاً وان قال لاشد الناس خوفاً من الاسد اذهب الى الاسد لم يشعر بنفسه الا وهو راكبه او قائده من غير ان يروعه ولا يضره واذا احب رجلا لا يقدر ذاك الرجل على مفارقته ويجد باعثاً من نفسه يقوده اليه طوعاً او كرهاً واذا كره مفارقة رجل يجد ذاك الرجل في نفسه مانعاً يصده عن الشيخ على محبته له اخبرنا الشيخ ابو زيد عبد الرحمن ابن سالم بن احمد القرشي قال سمعت الشيخ العارف ابا الفتح الواسطي بالاسكندرية يقول حكى لي الشيخ العارف الصالح ابو المجد سعد الله ابن سعدان الواسطي رحمه الله تعالى يقول كان حاضرا مجلس الشيخ الصالح ابي اسحاق ابراهيم الاعزب رضي الله عنه وكان يتكلم على اصحابه فقال في بعض كلامه اعطاني ربي عز وجل التصريف في كل من حضرني فلا يقوم احد ولا يقعد ولا يتحرك في حضرتي الا وانا متصرف فيه فقلت انا في نفسي فها انا اقوم اذا شئت واقعد اذا شئت فقطع كلامه والتفت الى جهتي وقال يا سعد الله ان قدرت على القيام فقم فنهضت لاقوم فلم استطع واذا انا كالمقيد لا استطيع الحركة فحملت الى داري على اعناق الرجال فبطل شقي وبقي حالي شهراً وعلمت ان ذاك بسبب اعتراضي على الشيخ فعقدت التوبة مع الله تعالى وقلت لاهلي احملوني الى الشيخ ففعلوا فقلت يا سيدي انما كانت خطرة فنهض واخذ بيدي ومشى فمشيت معه وذهب ما كان بي ﴿ اخبرنا الشيخ ﴾ الصالح ابو الفرج عبد المجيد ابن معالي بن هلال العباداني قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال سمعت الشيخ ابراهيم الاعزب رضي الله عنه يقول لا يزورنا احد الا اردناه قال فقصدت مرة زيارته وخطر في نفسي هذا الكلام وقلت في نفسي ها انا ازوره ان اراد وان لم يرد فلما اتيت باب الرواق رأيت ثمة اسداً عظيماً هالني منظره فكر علي فوليت على عقبي مدبراً وقد اشتد هلعي فكنت معتاداً بصيد الاسد وقتلها فلما ابعدت منه وقفت انظره واذا الناس يدخلون ويخرجون ولا يتعرضهم ولا يرونه في ظني فأتيت من الغد واذا هو موضعه على حاله فلما رآني قام الي ففررت منه وصار حالي كذلك

لا استطيع الدخول ولا القرب من الباب فأتيت بعض مشايخ البطايح وشكوت اليه
حالي فقال انظر في نفسك واي ذنب اتيت فذكرت له خطرتي فقال من هنا تيت
والاسد الذي رأيت هو حال الشيخ ابراهيم رضي الله عنه فاستغفرت الله تعالى ونويت
التوبة من الاعتراض ثم اتيت الى باب الرواق فقام الاسد ودخل الى ان اتى الى
الشيخ ومازحه وغاب عني فلما قبلت يد الشيخ قال لي مرحباً بالتائب ✻ اخبرنا ابو العفاف
موسى ✻ ابن الشيخ ابي المعالي عثمان ابن موسى البقاعي قال سمعت ابي رحمه الله تعالى
يقول حكى ابو المعالي غانم ابن مسعود العراقي التاجر الجوهري قال عزمت في بعض
السنين على السفر الى بلاد العجم في تجارة فأتيت الى الشيخ ابراهيم رضي الله عنه مودعاً
فقال لي ان وقعت في شدة فنادني باسمي فلما توسطنا صحراء خراسان خرجت علينا خيل
فأخذوا اموالنا وساقوها بين ايديهم ونحن ننظر وذهبوا فذكرت قول الشيخ وكنت في
جماعة معتبرين من رفقتي فاستحييت منهم ان اذكر اسم الشيخ بلساني فاختلج في سري
الاستصراخ به فلم تتم خطرتي حتى رأيته من بعيد على جبل بيده عصا يومئ بها نحو
اولئك الخيل فلم نستقر حتى جاؤا بجميع اموالنا وسلموها الينا وقالوا انطلقوا راشدين فان لكم
نبأ فقلنا وما هو فقالوا رأينا رجلاً على جبل في يده عصا وهو يومئ الينا برد اموالكم
وقد ضاق علينا الفضا من هيبته ورأينا الهلاك في مخالفته وكان فينا من تفرق ببعض
المال فرده حتى جمعنا بعصاه ثم ما رأيناه وما نظنه الا من السما ✻ اخبرنا ابو محمد ✻
سالم ابن علي الدمياطي الصوفي رحمه الله تعالى قال سمعت الشيخ الصالح بقية السلف ابا
الغنايم مقدام ابن صالح البطايحي نزيل الحدادية بها قال زرت مع الشيخ ابراهيم الاعزب
رضي الله عنه قبر الشيخ ابي محمد الشنبكي رضي الله عنه بالحدادية فقال الشيخ ابراهيم
رضي الله عنه سلام عليكم دار قوم مؤمنين فسمعت الشيخ ابا محمد رضي الله عنه من
قبره يقول وانت عليك السلام يا شيخ ابراهيم فتواضع له الشيخ ابراهيم فقال الشيخ
ابو محمد له مثلك من يكون شيخاً مكملاً ثم قال له يا شيخ ابراهيم هبني مقداماً يقيم
عندي فاني احب تلاوة القرآن فقال له يا سيدي انا ومقدام بين يديك فقال لا بد
من اذنك في ذلك فقال لي الشيخ ابراهيم يا مقدام قد سمعت ما قال الشيخ فقال سمعاً
وطاعة وودعت الشيخ وجلست عند قبر الشيخ ابي محمد اتلو القرآن قال ابو محمد الدمياطي

فكان المشايخ بالبطايح يقولون ان الشيخ مقداماً تلا عند قبر الشيخ ابي محمد الشنبكي
رضي الله عنه ثلاثين الف ختمة ✻ اخبرنا ابو الفرج ✻ نصر الله ابن يوسف ابن
خليل الازجي الحنبلي قال سمعت الشيخ ابا العباس احمد ابن اسمعيل بن حمزة الازجي
المعروف بابن الطبال قال سمعت الشيخ المعمر ابا المظفر منصور ابن المبارك ابن الفضل
الواعظ الواسطي المعروف بجرادة قال عدت مع الشيخ ابي اسحاق ابراهيم الاعزب رضي
الله عنه مريضاً عليه جرب كثير فشكى الى الشيخ منه ضرراً كثيراً فالتفت الشيخ الى
خادمه وقال له اتحمل هذا الجرب عن هذا الفقير فقال نعم يا سيدي فقال الشيخ
للمريض قد حملته عنك وحملته هذا يشير الى خادمه فانتقل جميع ما كان على الرجل
من الجرب الى خادم الشيخ وبقي جسد الرجل كالفضة البيضا ثم خرج الشيخ ونحن معه
وخادمه يشكو من الألم فلما كنا ببعض الطريق رأينا خنزيراً فقال الشيخ لخادمه قد
حملت عنك هذا الجرب وحملته هذا الخنزير فانتقل الجرب الى الخنزير وعوفي الخادم
لوقته ✻ اخبرنا الشيخ ✻ الشريف ابو عبد الله محمد ابن الشيخ ابي العباس الخضر ابن عبد
الله الحسيني الموصلي قال سمعت الشيخ العالم العارف ابا الفرج حسن ابن الدويرة البصري
المقري يقول حكى لنا بعض اصحابنا الصلحاء انه حضر سماعاً بأم عبيدة فيه الشيخ ابراهيم
الاعزب وفيه اكثر من سبعة آلاف رجل وانا في آخر الناس بحيث يعسر علي
رؤية الشيخ ابراهيم رضي الله عنه لبعده عني فخطر في نفسي انكار على جمعهم فلم يتم
خاطري حتى جاء الشيخ ابراهيم يشق صفوف الناس حتى وقف علي وعرك اذني وقال
يا بني اياك والاعتراض على اهل الله ولو وجدت ما وجدت لا تنكر عليهم ثم ولى عني
فخررت لوجهي مغشياً علي فحملت اليه فقال يا بني ألم تعلم ان قلوب الخلق بين ايدينا
كالمصابيح وراء الستارة يشهد رأي العين وهل يخفي الحبيب عن حبيبه شيئاً ۰ اخبرنا الفقيه
العالم الناسك برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم ابن الشيخ الصالح بقية السلف ابي زكريا
يحيي ابن يوسف العسقلاني الحنبلي قال سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول مرضت مرضاً
ظننت فيه اني ميت فذكرت ذلك للشيخ ابراهيم الاعزب رضي الله عنه وكنت يومئذ
عنده زائراً بام عبيدة فأطرق الشيخ ثم قال لي يا سيدي انت ما تموت في هذه المدة قد
بقي من عمرك زمان طويل قال وعاش والدي رحمه الله تعالى بعد ذلك اكثر من خمسين

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

سنة ﴿ اخبرنا الشيخ الصالح ﴾ ابو المحاسن يوسف ابن ابي العباس احمد بن شبيب المقري البصري قال سمعت الشيخ المقري العالم العدل ابا طالب عبد الرحمن ابن ابي الفتح محمد ابن عبد السميع الهاشمي الواسطي يقول جمع الشيخ ابو اسحاق ابراهيم الاعزب رضي الله عنه مريديه ذوي الاحوال وخطبهم فابلغ في ذلك ثم قال اني استخرت الله تعالى لكم في ان آخذ منكم احوالكم وادخرها لكم عند الله تعالى ليزكيها لكم عنده فان آفات الحياة كثيرة واني خفت عليكم منها ﴿ اخبرنا ابو محمد ﴾ احمد ابن ابي النجا سالم ابن يوسف الهاشمي الموصلي قال سمعت الشيخ العالم العارف ابا عبد الرحيم عسكر ابن عبد الرحيم النصيبيني بها يقول حضرت برواق ام عبيدة سماعاً فيه الشيخ ابراهيم الاعزب رضي الله عنه فانشد القوّال

رماني بالصدود كما تراني   وألبسني الغرام وقد براني
ووقتي كله حلو لذيذ   اذا ما كان مولاي يراني
رضيت بصنعه في كل حال   ولست بكاره ما قد رماني
فيا من ليس يشهد ما رآه   لقد غيبت عن عين تراني

فتواجد الشيخ ابراهيم رضي الله عنه ووثب في الهواء على رؤوس الناس وارتفع الى الجو ثم انشد القوّال

ان كنت اضمرت غدراً او هممت به   يوماً فلا بلغت روحي امانيها
او كانت العين مذ فارقتكم نظرت   شيئاً سواكم فخانتها اماقيها
او كانت النفس تدعوني الى سكن   سواك فاحتكمت فيها اعاديها
وما تنفست الا كنت في نفسي   تجري بك الروح مني في مجاريها
كم دمعة فيك لي ما كنت اجريها   وليلة كدت افني فيك افنيها
حاشا فأنت محل النور من بصري   تجري بك النفس منها في مجاريها
ما في جوانح صدري بعد جانحة   الا وجدتك فيها قبل ما فيها

ثم انشد ايضاً

مجال قلوب العارفين برؤية   الهية من دونها حجب الرب
معسكرنا فيها ومجني ثمارها   تنسم روح الانس بالله في القرب

حباها فأدناها فجازت مدى الهوى   فلولا مدى الآمال ماتت من الحب

فصاح الشيخ ابراهيم ونادى يا للرجال قال فرأيت رجال الغيب ينزلون عليه من الهوا مثنى وثلاث ورباع يقولون لبيك لبيك سكن رضي الله عنه ام عبيدة بأرض البطائح وبها مات سنة تسع وستمائة ودفن بها وقبره هنالك ظاهر يزار وكسفت الشمس يوم موته فقال الشيخ علي القرشي رضي الله عنه وكان حينئذ بدمشق كسفت اليوم شمس السماء وغابت شمس الارض فقيل ومن شمس الارض فقال الشيخ ابراهيم الاعزب رضي الله عنه وقدمات اليوم وروي ان بعض مشايخ البطائح رآه بعد موته فقال ما فعل الله بك فانشد

لاحظته فرآني في ملاحظتي   فغبت عن رؤيتي عني بمعناه
وشاهدت همتي حقاً ملاحظتي   لما تحققت معنى كون رؤياه
فلا الى فرقتي وصلي ولا سكني   الى سواه فعيشي طيب لقياه

انتهى ﴿ وقد اثنى عليه الامام اليافعي ﴾ في تاريخه ثناء عظيماً وذكره المناوي في كتابه ارغام اولياء الشيطان وعظم شأنه وعقد له ترجمة مخصوصة الامام الحدادي في ربيع العاشقين والامام مؤيد الدين ابن الاعرج الحسيني في بحر الانساب وشيخ الاسلام ابن جلال في جلاء الصدا والامام الفاروثي في ارشاد المسلمين والامام الكازروني في شفاء الاسقام والامام الشعراني في المنن وغيرها وكلهم ذكروا له من مراتب القطبية والغوثية وتفرده في زمنه ما يسر الخاطر و ينور البصائر وقد افرده غير واحد بالترجمة ونوّه بذكره خلائق من المؤرخين واصحاب السير فرضي الله عنه وعن آبائه الطاهرين اجمعين وقد ذكر الامام الفاروثي بقية اسباط الحضرة الرفاعية وعقد لكل واحد منهم ترجمة مخصوصة وها نحن نتبرك بذكر ما قاله على سبيل الاختصار ونشير بعد ترجمة كل واحد منهم لبعض من ذكره من الاوليا والعلما قدست ارواحهم ﴿ قال الفاروثي قدس سره ما ملخصه ﴾ السيف المهند والعقد الفاطمي المنضد القطب الغوث المؤيد مولانا السيد نجم الدين احمد الاخ الاصغر للسيد ابراهيم الاعزب لابويه فانه كان خلفاً لأولئك السلف ونعم الخلف وحدث الشيخ ابو بكر الدينوري الفقيه المحدث رحمه الله قال كنت في بغداد مع سيدي نجم الدين قدس الله روحه فسمعت الفقراء يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل مع مغفور له غفر الله له قال كنت غير مصدق بهذا

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

الحديث فنمت تلك الليلة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقلت السلام عليك يارسول الله فقال وعليك السلام يا ابا بكر فقلت يا رسول الله سمعت حديثاً انك قلت من اكل مع مغفور له غفر الله له احق هو فقال نعم انا قلته وغدا تأكل مع مغفور له و يغفر الله لك فانتبهت من منامي من بكرة اليوم الثاني وخرجت اطوف لعلي احظى بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمغفرة فبينما انا سائر واذ انا بمملوك اسود و بيده مدرة خزف وهو يقول لي تعال اي فقير فقلت الله اكبر هذا الاسود الذي وعدني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتيته قال لي خذ هذا الطعام ثم انه رماه في شملة كانت معي قال فأخذته وجعلت اطوف بغداد كلها فلم يفتح الله عليّ بأحد يأكل معي حتى عبرت الجانب الغربي ودخلت الاخلاطية فدخلت الباب الاول واذا سيدي نجم الدين قدس الله تعالى روحه وخلفه اصحابه فلما رآني قال لي تعال اي اخي ابا بكر صدق سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل مع مغفور له غفر الله له وانت مغفور لك نأكل معك حتى يغفر الله لنا ببركتك قال فلما سمعت قوله علمت انه هو المشار اليه وعنه القول والمعنى فيه وانه علم منامي وما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتني الغشية فلما عاينته وغبت عن روحي زماناً وسيدي نجم الدين قدس الله تعالى سره جالس ثم التفت وقلت اي سيدي خذ عليّ العهد وتوبني قال فاخذ عليّ العهد واكلنا جميعاً ذلك الطعام ونهض لشغله رضوان الله عليه وقد ثبتت قطبيته وغوثيته وقال بها اكابر العصر واتفق عليها الرجال توفي يوم الاحد سابع عشر شعبان سنة خمس واربعين وستمائة ودفن بمشهدهم في فم الدير امام الجامع برواق تقي الدين رضي الله عنه ونفعنا به والمسلمين انتهى كلام الفاروثي ﴿وقد عقد له﴾ ترجمة مخصوصة الامام اللاري في جلاء الصدا والامام الكازروني في شفاء الاسقام والعلامة قاسم ابن الحجاج الواسطي في ام البراهين والعارف الكبير الشيخ علي ابو الحسن الواسطي في خلاصة الاكسير والعلامة العارف بالله الخطيب الحدادي في ربيع العاشقين وخلائق ﴿قال الفاروثي﴾ القطب الفرد المؤيد مولانا السيد شمس الدين محمد هو ابو السادة الاحمدية وسيد القادة الرفاعية استخلف بعد ابن عمه الاعزب وكان ذا خلق حسن ومواهب ومنن وعقل سني وسر خفي يبكي في خلوته كثيراً وكان له حزن عظيم

واذا قرأ كتاب الله تعالى يفرح كثيراً ولا يظهر الكرامات قط و يقول اظهار الكرامات استدراج واخفاؤها سر وما ينبغي ان تظهر الاسرار يقتفي آثار جده رأس المهتدين ولا يتهاون بامر يتعلق بالدين يشاور الاصحاب ولا ينطق الا بالصواب كان جده يحبه و يوصيه ويبجله و يدنيه ويلقبه سديداً ورمانة القبان وقال يوماً للفقرا اي فقرا عليّ خليفتي وعبد الرحيم خليفتي ولا فرق بيني و بين محمد كان بعد وفاة جده ينشد شعراً

والله ما طلعت شمس ولا غربت ... الا وذكرك مقرون بانفاسي
ولا جلست الى قوم احدثهم ... الا وكنت حديثي بين جلاسي
ولا شربت لذيذ الماء من ظمأ ... الا وجدت خيالا منك في الكاس

كانت مدة خلافته سبع سنين واشهراً وتوفي اول شهر رجب سنة تسع عشرة وستمائة وغسله محمد النقيب ودفن عصر يومه في قبة جده رضي الله عنهما انتهى عقد له الامام احمد الوتري في مناقب الصالحين ترجمة حافلة ذكر فيها من فضائله وخوارقه العجائب وكذلك صاحب ام البراهين اطنب بشأنه كل الاطناب قال الحدادي افرده الشربلي بالترجمة وعقد له ايضاً ترجمة شريفة الخطيب الحدادي في ربيع العاشقين وغيره ﴿قال الفاروثي﴾ السيد السند والامام المعتقد غوث الخلائق وكاسف رموز الحقائق ذو العرق الطاهر والقدر العلي سيدي قطب الحق والدين عبد المحسن السيد ابو الحسن علي رضي الله عنه استخلف بعد اخيه وكان ذا جاه وسيع وقدر رفيع وشأن منيع ذا هيبة في قلوب ابناء الدنيا وحرمة في قلوب ابناء الآخرة وكان محدثاً عالماً مفتياً واعظاً يتلو كتاب الله تعالى آناء الليل واطراف النهار وكان سليم الصدر نقي القاب طروباً لا يرى احد له عضواً امر الآخرة عنده عظيم وامر الدنيا عنده هين وكأنه جاء في شأنه المؤمن كالجمل الالوف والمؤمن هين لين وكان له اولاد نجبا واصحاب ادبا من صحبه لا ينساه ولا يقدر ان يصحب احداً سواه يكرم الارامل والايتام ويعظم شعائر الاسلام وكان الظل الظليل والعز للذليل والمعاذ للضعيف والملاذ للهيف لا يجازي بالسيئة السيئة ابتغاء مرضاة الحي الذي لا يموت و يراعي اهل الفضل والعلم ذا لسان فصيح وقول صحيح وكلام مليح ووجه صبيح وصوت حزين وقلب حنين اذا جلس وحدث يشفي العليل و يبرد الغليل كان معروفاً باجابة الدعاء من اله الارض والسماء كانت مدة

خلافته سنة واشهرًا وتوفي يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الاولى سنة ثلاثين وستمائة وغسله احمد ابن عبد الرحمن بن يعقوب الكراز وحسين ابن عبد الجبار ودفن في قبة جده انتهى كلامه اطنب بذكره صاحب شفاء الاسقام والامام العيدروس في النجم الساعي والعلامة الجليل ضياء الدين احمد الوتري في مناقب الصالحين ونوه بذكره اليافعي في تاريخه والحدادي في ربيع العاشقين وخلائق ﴿ قال الفاروثي ﴾ الشيخ الجليل والامام المقدم الاصيل صاحب المقامات العلية والاحاديث السنية السيد الممجد الولي الكريم السيد عز الدين احمد ويقولون عبد الرحمن ابن السيد عبد الرحيم كان قدس سره حسن الخلق طلق الوجه بسام الثغر شريف المعاني لطيف الشمائل لم يكن في هذا البيت اكرم منه ما كان للدنيا عنده قدر ولا قيمة كان طروبًا في السماع وتلاوة القرآن صاحب وجد عظيم وخلق كريم وقلب سليم وهمة عالية ورغبة في الانفاق سامية توفي قدس الله روحه يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وستمائة وكانت وفاته في الوجهة محاذي القرن بالشط واخذوه الى ام عبيدة فوصل ليلاً وغسلوه الفجر الاول يوم السبت وصلوا عليه قبل الصبح ودفن في مشهد جده عند القبلة انتهى ذكره الامام ابن جلال اللاري في الجلاء والامام الحدادي في ربيع العاشقين والامام ابن الحاج في ام البراهين وشيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعي المخزومي في صحاح الاخبار والعلامة ابن حماد في تاريخه روضة الاعيان وخلائق ﴿ قال الفاروثي ﴾ الشيخ العالم العارف الكبير قطب الدين ابو الحسن علي ابن عبد الرحيم قدس الله تعالى روحه كان اماماً كبيرًا وعالماً نحريرًا اشتهرت اشاراته وظهرت آياته وثبتت بين رجال عصره قطبيته وعرفت لدى اكابرهم صديقيته توفي ظهر يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وستمائة وغسله الشيخ احمد ابن عبد الرحمن ابن كراز المقري ودفن بعد الظهر بالمشهد الشريف الى جانب اخيه عبد الرحمن رضي الله عنهم اجمعين انتهى عقد له ترجمة خاصة الجمال الحدادي في كتابه وشيخ الاسلام ابن جلال في الجلاء والامام الوتري في مناقب الصالحين واطنب الكازروني بذكره في شفاء الاسقام ونوه بذكره اليافعي في تاريخه وغيره ﴿ قال الفاروثي ﴾ السيد الجليل والعلم الطويل الفرد الاعظم السيد قطب الدين احمد ابن السيد عبد الرحيم رضي الله عنهما وكانت

وفاته سنة ست واربعين وستمائة ودفن برواق تقي الدين مع اهله بام الدير رضي الله عنه كان جليل المآثر عالماً كاملاً عارفاً بالله انتهت اليه كلمة العرفان في زمانه وكان قليل الكلام قليل الاجتماع على الناس كثير البكا عظيم الهمة يحث على فعل الخير وهو الذي روى عن جده سلطان العارفين السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه انه قال على كرسيه متحدثاً بنعمة الله

هجمت خيول العارفين وخيلنا ... في الساحة الكبرى تخب وتطرق

في كل آن للقيام ببابنا ... شمس يلوح وترجمان ينطق

وثبت بين السادة الاحمدية وغيرهم من رجال العصر ان الشمس وقفت في قرصها للسيد قطب الدين احمد يوم جاء من قرية نرجوني الى ان وصل الى ام عبيدة ودخل الرواق وتوضأ وصلى وقته وحمد الله وسجد شكرًا فسقطت الشمس غائبة لوقتها رضي الله عنه وعن آبائه الطاهرين اجمعين انتهى اثنى عليه الامام شيخ الاسلام السراج المخزومي في صحاحه والحدادي في ربيع العاشقين والعلامة الجليل ابن حماد الموصلي في تاريخه روضة الاعيان واحتفل بذكره صاحب خلاصة الاكسير وخلائق ﴿ قلت وهؤلاء اسباط الحضرة الرفاعية الثانية ﴾ الذين نص عليهم الامام مؤيد الدين ابن الاعرج في كتابه بحر الانساب ونوه بذكرهم النسابون وهم رضي الله تعالى عنهم ينتهون الى رجلين اما السيد ابراهيم الاعزب واخوه السيد نجم الدين احمد رضي الله عنهما فهما ولدا العارف الجليل السيد علي ابن عثمان الرفاعي رضي الله عنه واما الاسباط الستة الذين سبق ذكرهم قدست اسرارهم فهم اولاد الامام الكبير السيد عبد الرحيم ممهد الدولة ابن عثمان الرفاعي رضي الله عنه وسنتبرك بنقل بحث شريف ذكره الامام الفاروثي في ارشاد المسلمين على سبيل الاختصار مع حفظ الالفاظ بنصها اعلم ايها المحب وفقني الله واياك ان السيد يحيى نقيب البصرة جد سيدنا السيد احمد الرفاعي لابيه هو اول من توطن بالعراق من بني رفاعة آل الحسين سلام الله عليهم ورضوانه نزل بالبصرة ومعه ابن عمه السيد حسن كما سبقت الاشارة الى ذلك وتزوج بالحسيبة النسيبة علما الانصارية فاولدها سيدنا السيد علياً ابا الحسن الملقب بالمكي دفين رأس القرية ببغداد والد مولانا وسيدنا السيد احمد الرفاعي فلما كبر تزوج بالشيخة المعمرة فاطمة الانصارية فاولدها سيدنا

السيد احمد الكبير والسيد اسمعيل والسيد سيف الدين عثمان والسيدة ست النسب فالسيد احمد رضي الله عنه سيأتي ذكر عقبه واما السيد اسمعيل فانه اعقب السيد احمد وله ذرية معروفة مباركة والسيد سيف الدين عثمان فقد اعقب السيد فرجاً والسيد مباركاً ولهما عدد منتشر وذيل طويل بارك الله بهم واما السيدة ست النسب فان السيد حسن ابن السيد محمد عسلة الذي جاء مع ابن عمه السيد يحيي النقيب لما استوى زوجه ببنت الشيخ الكبير العارف ابي الفضل القرشي فأولدها السيد سيف الدين عثمان فلما بلغ اشده تزوج بالسيدة ست النسب اخت السيد احمد الكبير فاولدها السيد علياً والسيد عبد الرحيم والسيد عبد السلام والسيدة ست الكرام واما شيخنا ووسيلتنا وقدوتنا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه فانه تزوج في بدايته بالشيخة العارفة الصالحة ولية الله تعالى وبنت وليه الست خديجة بنت سيدنا الامام العارف الكبير الشيخ ابي بكر الواسطي النجاري اخي الامام الباز الاشهب الشيخ منصور الرباني النجاري فاولدها السيدة فاطمة ذات النور والسيدة زينب ام المكارم والدة الاقطاب رضي الله عنهم اجمعين ثم توفيت سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ودفنت بمشهد ابيها وجدها بأم عبيدة وكانت دينة صابرة صالحة حليمة سليمة ذات حسب ودين روت عن ابيها شيخ الفريقين الشيخ ابي بكر الواسطي وعن خال امها الفقيه محمد ابن ابي بكر وروى عنها اخوها الشيخ يحيى وجدتي الفاضلة زينب الفاروثية وغير واحد تزوج سيدنا السيد احمد بعدها باختها البرة النقية ولية الله تعالى السيدة رابعة ام الفقرا فاولدها السيد صالحاً قطب الدين رضي الله عنه ولد سنة ثلاثة وخمسين وخمسمائة ومات سنة سبعين وخمسمائة بام عبيدة ودفن في مشهد جد ابيه لامه سيدي الشيخ يحيى النجاري وقد شهد له سيدي السيد احمد بمقام السلطنة ورمقه القوم بأبصار التعظيم وقالوا زاحم قدمه قدم ابيه في الترقيات القلبية والمطالعات الغيبية وكان يريد العلم والمخدة وعظم امره وخشع بين يديه الاكابر من مشايخ الجمع حدث جدي العارف الشيخ عمر ابو الفرج الفاروثي قدس الله روحه انه جلس للدرس يوماً فتكلم على الناس وكان ذلك قبل وفاته بستة اشهر فداخله وجد فقام على كرسيه وانشد

عندي كنوز معان في معادنها مصونة عن عيون الناس في غلف

غيباً تهادت بي البيض العتاق الى معارج بات فيها العز في الصفف

وقمت اسحب اذيال الفخار على هام العلا واتاني الفتح بالتحف

ازهو فيشرقني عرقي ويغربني مرنحاً بنسيم المجد والشرف

احرزت من نقطة الفيض المطلسم من ميزاب سر الورى بحراً بلا طرف

فهذه الحكمة الخلصاء حشو فمي وهذه خرقة التحكيم في كتفي

وافتر بعد هذا القول عن كلام ادهش به العقول وكان السيد احمد رضي الله عنه اذ ذاك في بستان الرواق وحوله جماعة من الاكابر وهم لا يسمعون كلام السيد صالح فأرعد سيدي احمد واصفر وسقط مغشياً عليه ثم افاق وقال الله مات ولدي صالح من اين للناس مثل ولدي صالح زنته بأبي يزيد البسطامي فرجحه فما مضى ستة اشهر حتى مات السيد صالح رضي الله عنه وعنهم اجمعين ✻قال الجمال الحدادي✻ الكبير قدس سره زوجه والده واعقب ولداً اسمه منصور وله ذرية والمعتمد عليه انه لم يتزوج وهكذا توفي رضي الله عنه وعاشت والدته سيدتي رابعة ام الفقرا بعده زماناً طويلاً وماتت في خلافة سيدي السيد شمس الدين محمد رضي الله عنه ليلة الجمعة النصف العاشر من شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفنت في المشهد المبارك الاحمدي وكانت جليلة القدر عظيمة الشأن مباركة القلب واللسان مسموعة الكلمة وكانت تقف على ضريح زوجها سيدنا السيد احمد وتكلمه وتأخذ منه الجواب ولم يكن احد من القوم بالولاية بعد وفاة زوجها الا وكانت عارفة به وبطريقه رضي الله عنها واما السيدة فاطمة والسيدة زينب رضي الله تعالى عنهما فان سيدنا السيد احمد قدس الله اسراره زوج السيدة فاطمة بابن اخته السيدة ست النسب اعني مولانا السيد علياً مهذب الدولة ابن السيد سيف الدين عثمان وزوج السيدة زينب بأخيه لام واب مولانا السيد عبد الرحيم ممهد الدولة اللذين سبق ذكرهما فالسيد علي اعقب من السيدة فاطمة القطبين الجليلين العالمين المعلمين السيد محيي الدين ابراهيم الاعزب والسيد نجم الدين احمد الاخضر ولم تعقب غيرهما وتوفيت بأم عبيدة سنة تسع وستمائة ودفنت بالقبة الاحمدية المباركة وكانت من الخصائص الجليلة والكرامات الجزيلة والقبول العظيم

من معشر حبهم فرض قال بهذا السماء والارض

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

يشفع للناس غدا جدهم   اذا اخاف الانام العرض

ثم اقول وقد عقد الامام الفاروثي للقطب السيد علي ابن عثمان ترجمة شريفة قال فيها ما نصه السيد الجليل قطب زمانه وشيخ عصره وغوث اوانه مولانا السيد علي ابن عثمان صبت على ضريحه سحائب الرضوان لقبه الخليفة مهذب الدولة وكان له النظر على والي واسط والبطايح وقد كان الوالي يرسل من قبل الخليفة بشرط كونه تحت نظر شيخ رواق ام عبيدة وكان السيد علي رضي الله عنه اول مشايخ الرواق بعد الحضرة الرفاعية وكان السيد احمد رضي الله عنه يقدمه على غيره من اهل بيته واصحابه وكان قدس الله سره يحب النفقة على الاخوان في السر والاعلان ويقول ثلاث لا يطالب الرجل عليها النفقة على عيال البيت والنفقة على الاخوان والنفقة في سبيل الله عز وجل وكان قد اجرى الله الحكمة على لسانه وانبع عيون الفطنة في قلبه وكان قويًا في الله متمكنًا بامر الله ما خالف امره احد الا قتله الله وكان له غيرة عربية وهمة عالية وهيبة عجيبة وسطوة غريبة لا يقدر احد يقابله لخشيته ولا ان يدانيه لهيبته ولا يخالفه مع تواضعه ورأفته واحسانه ولطافته وكان دائم الهم والغم والفكر والحزن والاضطراب له قلب رحماني وسر روحاني وكان رضي الله عنه يظهر الكرامات ويقول يزيد في يقين المريد ومن شعره

ما للعواذل في هواك ومالي   انا قد رضيت بان اموت بحالي
هاقد مددت يدي لاسأل عفوكم   فبحقكم ردوا جواب سؤالي

وقال الشيخ محبول خرج عن ام عبيدة السيد علي رضي الله عنه فخرج كبار مشايخ الجمع والفقرا في فم الدير وكانت الدنيا منقادة له تأتيه راغمة كيف شاء ويقول للفقرا خذوا الدنيا مني نهبًا ويقول من كان له منكم حاجة كلية او جزئية فليلزمني بها فاني مجيب له باذن الله ودركه علي وكان خاله شيخ الامة سيدنا السيد احمد رضي الله عنه يعظم شأنه وقال له مرة انت عليّ انت بعدي شيخ الرفاعية من الشيخ منصور الى ان ينفخ في الصور توفي سيدي السيد مهذب الدولة علي ابن عثمان المشار اليه يوم الاربعاء قبل أذان الظهر لاحد عشر يومًا خلون من شهر صفر سنة اربع وثلثين وخمسمائة وحمل الى ام عبيدة سلام الله على ساكنيها وغسله الشيخ تقي الدين المكي

الفقيه ودفن الى جانب خاله سيدي السيد احمد رضي الله عنهما انتهى قلت وذكر صاحب الترجمة العلامة ابن حماد في تاريخه واثنى عليه صاحب قاموس العاشقين وصاحب ترياق المحبين والامام عبد الكريم الرافعي القزويني في مختصره وشيخ الجماعة الامام شيخ الاسلام السراج المخزومي في صحاح الاخبار والكازروني في شفاء الاسقام واطنب بذكره كل الاطناب العلامة الامام ابن الحاج في ام البراهين وفضائله ومناقبه لا تحصى رضي الله عنه وقد ترجمه ونوّه بذكره خلائق وذكر الفاروثي شأن اخيه القطب الكريم السيد ممهد الدولة عبد الرحيم فقال السيد الجليل والعلم الطويل وارث جده صاحب جبريل ذي الشأن العالي والشرف العظيم السيد ممهد الدولة عبد الرحيم ابن عثمان الرفاعي رضي الله عنه كان امام هذا البيت بعد اخيه وهو المشار اليه قال له السيد احمد رضي الله عنه اي عبد الرحيم لا يضيق صدرك ولا تحزن (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) اي عبد الرحيم اخوك محتاج الى السيف لانه في موضع مظلم بين الاعراب وله السيف ولذريته ولك العلم والكرسي والمحراب وانا لك وكان السيد عبد الرحيم يأخذ ويعطي ويثبت ويمحو ويقول الولي يحيي ويميت باذن الله تعالى اذا صار كله لله وكان الحق معه كيف شاء انتهى وكان يقول مع كان الفقير بارادته تعب واذا كان كله لله كان الله معه ومن اطاع الله تعالى اطاعه كل شيء وقيل له اي سيدي الك بصيرة فقال لا مالي بصيرة لا اخي على البصيرة ولكن لي قلب كلما يريد هو ارادت الربوبية ايضًا وقال الشيخ ابو البدر قدس سره فيه لما قضى نحبه الا قد غفر الباري سبحانه لعبد الرحيم ابن عثمان وذريته وقد عرض اعماله في سوق المعرفة فلم يرد عليه منها حرف حكي عن جماعة من الفقرا قالوا كنا في السفر مع السيد عبد الرحيم قدس سره وكان زمان قحط فوصلنا الى الصحرا وقد زرعوا الشعير واصفر لعدم الماء فنظر السيد عبد الرحيم الى الارض زمانًا ثم قال انزلوني عن المطية فانزلوه ومشى بين الزرع ثم قال شعرًا

رجال اذا الدنيا دجت اشرقت بهم   وان اجدبت يومًا بهم نزل القطر
ولو وطئوا يومًا على ظهر صخرة   لانبتت الصما مواطئهم الخضر
فكانوا على ظهر الاراضي عمودها   وصاروا ببطن الارض فاستوحش الظهر

فيا شامتًا بالموت لا تشمتن بهم   حياتهم فخر وموتهم ذخر

ثم مشي فما وصلنا الى البلد حتى امطرت الخلائق لقبه الخليفة بعد اخيه مهد الدولة وسار سيرة جليلة وكان امام وقته وشيخ زمانه توفي صبيحة يوم الاربعا اول يوم من شوال سنة اربع وستمائة ودفن برواق اخيه السيد عبد السلام رضي الله عنهما انتهى ✻ عقد الامام ضياء الدين احمد الوتري ✻ للسيد عبد الرحيم ترجمة حافلة في كتابه مناقب الصالحين وكذلك ابن جلال اللاري في الجلاء والامام الكازروني في الشفاء وابن الحاج في ام البراهين والامير محمد الحسيني في بهجته والسراج المخزومي في صحاحه ونوه بذكره صاحب بحر الانساب واثنى عليه اناس لايحصون في مواطن كثيرة وفضله اشهر من ان ينبه عليه رضي الله عنه ونفعنا به ولهذه الاصول الكريمة ينتهي كل من فروع السلسلة الجليلة الصيادية والاعزبية والحريرية والشمسية والسببية والجندلية والعجلانية والكيالية وغيرهم وكلهم ينتهون للعصابة الرفاعية بالانساب الطاهرة والاثبات الزاهرة ولهم ان يقول قائلهم

اولئك آبائي فجئني بمثلهم   اذا جمعتنا ياجرير المجامع

(تنبيه) قال الامام الحافظ السيوطي قدس الله روحه في كتابه الذي سماه رفع الياس ما نصه (فائدة) رأيت الذهبي في تاريخه يطلق اسم الشريف على كل عباسي وجعفري كما يطلقه على كل حسني وحسيني وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الالقاب الشريف ببغداد لقب لكل عباسي وبمصر لقب لكل علوي انتهى قلت اي لكل من ينتهي نسبه الامام امير المؤمنين سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه وكذلك قال العلامة ابن حجر في شرح المنهاج ونصه الشريف هو المنتسب من جهة الاب الى الحسن او الحسين لان الشرف وان عم كل شريف الا انه اختص بأولاد فاطمة رضي الله عنها عرفًا مطردًا عند الاطلاق انتهى قلت وهذا العارف الشعراني قد صرح للامام الرفاعي بالشرف في طبقاته الوسطي نقل ذلك عن الامام عبد العزيز الديريني صرح بذلك في ارجوزته التي نظمها سنة ستين وستمائة وقد مرّ لك النقل برمته والبيت المقصود من ارجوزة الديريني هو قوله

رسولنا نبينا محمد   وشيخنا القطب الشريف احمد

وقد نعته بالشرف الجلال السيوطي والحافظ الشرجي وعلامة الآفاق الامام محمد ابن عراق والامام الطاووسي والحافظ الكبير عبد الرؤوف المناوي والشريف الاصيلي الامام مجد الدين الفيروزابادي والاستاذ الكبير محمد العلي المقدسي والعلامة ابن النجب البغدادي والامام الحافظ تقي الدين الواسطي والامام عبد القادر الطبري الحسيني والشريف المرتضي شارح القاموس والحافظ الكبير جمال الدين ابو عبد الله المطري والاستاذ العلامة احمد القشاشي المدني والعلامة الجليل شمس الدين محمد ابن محمد الجزري والعلامة السيد احمد البرزنجي والاستاذ الكبير الشيخ ابو بكر العيدروس والامام السيد محمد البحر الحسيني وخلائق لا تعد ولا تحصي قال الامام العلامة عبد القادر الطبري الحسيني المكي في كشف النقاب نسب السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه مع اسمه فمتى ذكر على السن المسلمين من عهده في الشرق والغرب والجنوب والشمال الى عهدنا هذا قيل السيد احمد وهو في عرف الامة المحمدية كلها ان السيادة كلمة لاتنصرف الا لآل محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ ثم قال الامام الطبري ﴾ ايضًا (فائدة) استجمع السيد احمد رضي الله عنه الاوصاف التي تحتمل المعاني اللغوية والاصطلاحية فتصرف للرجل بناء عليها لفظة السيد واعلم يا اخي وفقنا الله واياك ان السيد هو المتولي للسواد العظيم من الناس وينسب اليه فيقال سيد القوم ولا يقال سيد الدرهم سيد الابل سيد الغنم والسائد هو السيد او دونه والسادة جمع السيد او جمع السائد ويقال لمن كان فاضلًا في نفسه مهذبًا حسن الخلق كريم الشيم سيد وان لم يكن متوليًا لسواد اعني جماعة كثيرة ويطلق على من يفوق قومه ويرتفع عليهم وعلى الكريم وعلى الحليم الذي لا يستفزه غضب وعلى المالك ويجوز اطلاق كلمة السيد على الله تعالى وعلى غيره لورود اطلاقها عليه تعالى في الخبر ولورود اطلاقها على غيره تعالى في القرآن الكريم كقوله تعالى في حق يحيى عليه السلام (وسيدًا وحصورا) ولقول المصطفى عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد آدم وقوله صلى الله عليه وسلم في حق الحسن والحسين ان ابنيّ هذين سيدا شباب اهل الجنة فهذا اللفظ وان كان معناه عامًا الا ان السادة الكرام لما جمع الله لهم كل الاوصاف العالية التي تنضم تحت معنى هذه الكلمة وزادهم بنوّة النبوة خصتهم غلبة الاستعمال بالسيادة وصار ذلك وصفًا خاصًا لآل البتول رضي الله عنهم والشرف

كذلك وان نعت به آل العباس في العراق وآل عقيل وآل جعفر وآل زينب الا ان
العرف خصص اولاد الحسنين الكريمين به فمتى قيل فلان سيد او فلان شريف تعين
انه من بني فاطمة عليها السلام وعلى هذا فالسيد احمد هو صاحب كسوة هذا الوصف
ورب خلعة الشرف انى يصرف ودونه اقرانه وان خلا من اقرانه زمانه ولله در السيد
قطب الدين الرضوي الشيرازي فانه يقول فيه رضي الله تعالى عنه

لقد سبق السادات بالمجد احمد ... كما سبق الرسل الكرام محمد
فهم غمد سيف والرفاعي نصله ... وهم حلة وهو الطراز المعمد

وللسيد احمد نسب من امهاته للامام الحسن ونسب آخر للحسين السبط سوى نسب آبائه
الأئمة الكرام ونسب للصديق ونسب لابي ايوب الانصاري رضي الله عنهم اجمعين
وكلها انساب رفيعة ورجالها في الشرق والغرب أئمة الأئمة واعلامها واعاظمها وكرامها ولم
تجتمع هذه المفاخر في بيت آخر واخواله واعمامه قانون المجد ونظامه وراياته واعلامه
وهو بدر سماء العصابة الفاطمية وطالع فجر العترة الحيدرية وتاج هامة القبيلة الحسينية
وسيد اقطاب البرية

سلطان عرفان جيوش علومه ... بالخرقات لواؤها منصور
فأبوه تاج العارفين وجده ... يحيى النقيب وخاله منصور
والشنبكي الغوث خالهم وعن ... ادريس يروى مجده المشهور
وجده من امه يحيى النجلي ... بالاعرجيين الأئمة نور
وتمته للصديق نسبة جعفر ... فسما له بالسابقين ظهور
في الغرب والشرق القصي لبيته ... خبر على صحف العلا مسطور
هو بدر اقطاب الوجود واهله ... ما بين سادات الوجود بدور

انتهى بحروفه ﴿ وهنا مبحث شريف ﴾ قد قررته بلسان الانصاف رغماً عن المعارضة
والاختلاف وذلك اني قد ابتليت والحمد لله تعالى على كل حال بشرذمة من المنحرفين منهم
من يزعم الانتساب الى طريقة القطب العارف الرباني والمرشد الشريف المعاني حضرة
الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه ونفعنا به وسبب ذلك ان تلك الطائفة قد
اعتادت اسناد الكلمات العظيمة من الشطحات المردودة لحضرة الشيخ الجيلي طاب ثراه

وهو لا شك بريء الساحة نزيه الجناب محفوظ مما رموه به طيشاً وجهلاً وظنوا ان ذلك
يثبت له على اخوانه الاولياء رفعة وفضلاً ولما كانت القاعدة المتخذة في طريقتنا المباركة
الرفاعية والحجة القويمة الاحمدية هي رد الشطحات التي يصعب تأويلها وما ذلك الا
لحفظ مقامات القوم وصيانة جانبهم وتنزيه طرقهم الشريفة وعملاً بقول النبي العظيم
صلى الله تعالى عليه وسلم دع ما يريبك لما لا يريبك ومعناه كما لا يخفى اترك ما شككت
فيه الى ما لا تشك فيه والحديث الشريف المذكور رواه الترمذي والنسائي وقال
الترمذي هذا حسن صحيح وكون الاخذ بكلمات أئمة الطرق يجب على من يتمسك
بطرائقهم سيما اذا كانت كلماتهم المباركة من لباب الشريعة الغرا المحمدية فحينئذ الامر
الزم وفي اجتهاداتهم الطريقية التي لا تصادم الاحكام الشرعية فهي عند اتباعهم
المتبعة واقوال غيرهم مردودة وكل امام طريقة عند من تبعه واعتقد جزماً بصحة مذهبه
في الطريق هو الافضل وغيره من أئمة الطرق مفضول وقد اوضحت هذا الامر ايضاحاً
كافياً في كتابي الذي سميته الشرف الباذخ في لزوم ترجيح الأئمة والمشايخ وها أنا
سالخص ما ذكرته هناك تلخيصاً حسناً تكمل به الفائدة وتنقطع به الاوهام الفاسدة
فأقول قد اجمع المسلمون والحمد لله على العمل في الشرع الانور بمذاهب الأئمة الاربعة
اعني الامام الاعظم ابا حنيفة والامام مالكا والامام الشافعي والامام احمد ابن حنبل
رضي الله عنهم اجمعين واجمعوا على قبول مذهب الامام الجنيد رضي الله عنه في
التصوف وهو المذهب المبارك الذي اخذ به رجال الخرقة من الصوفية قدس الله
اسرارهم ونفعنا بهم فالمقلد لامام من أئمة المذاهب ما قلد ذاته وانما اعتقد ان مذهبه عين
ما أمر به المعصوم عليه الصلاة والسلام فهو في مخالفة غيره وموافقته مقلد للمعصوم الاعظم
صلى الله عليه وسلم وهذا في الفروع لان المذاهب الاربعة في الاصول واحد والحمد لله
رب العالمين وقد رأى المقلد لذلك الامام ان استنباطه في الفروع هو الصحيح الذي
لا يشوبه غلط او ان اسانيده هي المعول عليها ورجالها الثقاة ونظره الاصوب فقلده
وخالف غيره ﴿ قال في الدر المختار ﴾ وفيها ان في الاشباه اذا سئلنا عن مذهبنا
ومذهب مخالفنا في الفروع قلنا وجوباً مذهبنا صواب يحتمل الخطأ ومذهب مخالفنا خطأ
يحتمل الصواب واذا سئلنا عن معتقدنا ومعتقد خصومنا قلنا وجوباً الحق ما نحن عليه

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

والباطل ما عليه خصومنا انتهى قوله مخالفنا يعني رجال المذاهب الثلاثة من المذاهب الاربعة المجمع على احقيتها غير مذهب القائل اعني مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه وقوله خصومنا يعني اهل الاهواء والمبتدعة من الفرق الضالة ولا ينبغي لمقلد امام من الائمة الاربعة ان يسمي جماعة الائمة الثلاثة رضي الله عنهم خصوصاً وان وقع من بعضهم مثل هذا فهو جهل وسوء ادب ومن الادب ان يحفظ المخالف في تعبيراته مقادير من خالفهم على الخصوص الائمة الاعلام رضي الله عنهم فانهم حفظة الشريعة وحملة الفقه المحمدي وقدوة الامة قال الله تعالى (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) فالامر الالهي صريح باقامة الدين لا بحطه والعياذ بالله تعالى بهتك مقادير اهل الحق من الاكابر انتصاراً للغرض واتباعاً للهوى والنفس ومخالفة للحق وطرحاً لربقة الحيا والانصاف (قال الاستاذ الشعراني) رحمه الله تعالى وهذا الامر يعني التجري على الائمة قد فشى في مقلدي المذاهب فترى كل انسان يدحض حجة مذهب غيره حتى لا يكاد يبقى له تمسكا بكتاب ولا سنة وذلك من اقبح الخصال وانما كان اللائق بهم الجواب عن الائمة اما بعدم اطلاعهم على ذلك التقرير الذي ظفر به الراد عليهم واما بان لذلك المجتهد منزعاً فالاستنباط من وجوه قواعد العربية يخفى على امثالنا قال ذلك العارف الشعراني في العهود المحمدية وقد استغوى الشيطان اناساً فقلدوا اشخاصاً حتى استعظموهم ولمجرد ذاك قلدوهم واما الموفقون فانهم رأوا بباصرة نظرهم واستدلالهم ان ما استنبطه ائمتهم هو الصواب واما ما اخذوا به بالاسانيد الصحيحة هو الحق الذي لا يخامره ريب فاتبعوهم بتقليد المعصوم صلى الله عليه وسلم واسقطوهم من البين وعظموهم في انفسهم لوجه الله تعالى واحتراماً للشريعة المطهرة كونهم من خدامها قال الامام ابن الجوزي رحمه الله تعالى ونفع به قال الحرث لعلي رضي الله عنه اتظن انا نظن ان طلحة والزبير كانا على باطل فقال له يا حرث انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف اهله انتهى ﴿ وخلاصة ما اجمع عليه الامة ﴾ ترك التعصب للاشخاص والاعتصاب للحق والزموا مقلد كل امام بالادب مع الائمة الباقين رضوان الله عليهم والقول انهم على هدى وان كان يعتقد ان طريق امامه

اهدى وهم كذلك عطر الله مراقدهم فكم مدحوا بعضهم بعضاً واثنوا على بعضهم وقولهم حق وكلامهم صدق وقد اراد الخليفة هارون الرشيد رحمه الله ان يجمع الناس علي مذهب الامام مالك رضي الله عنه في موطئه واخبره بذلك في المدينة المنورة فلم يرضَ علماً بأن اخوانه ائمة الدين كلهم على هدى فرحمه الله ورضي عنه ما اكثره انصافاً وهذه الاخلاق في ائمة الطرق رضي الله عنهم ثابتة ولا فرق بين الصنفين ولا بين المنهجين يؤيد ذلك قول الشيخ الامام فخر الاسلام علي البزدوي رحمه الله في اصول الفقه وهو العلم نوعان علم التوحيد والصفات وعلم الشرائع والاحكام والاصل في النوع الاول هو التمسك بالكتاب والسنة ومجانبة الهوى والبدعة ولزوم طريق اهل السنة والجماعة الذي كان عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه الصالحون وهو الذي ادركنا عليه مشايخنا وكان على ذلك سلفنا اعنى ابا حنيفة وابا يوسف وعامة اصحابهم رحمهم الله انتهى ﴿ وقال الامام ابو الفرج ﴾ ابن الجوزي التصوف عندهم يعني القوم رياضة النفس ومجاهدة الطبع برده عن الاخلاق الرذيلة وحمله على الاخلاق الجميلة من الزهد والحلم والصبر والاخلاص والصدق الى غير ذلك من الخلال الحسنة التي تكسب المدايح في الدنيا والثواب في الاخرى ﴿ وقال سيدنا الامام السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه ﴾ في حكمه الشيخ من يلزمك الكتاب والسنة و يبعدك عن المحدثة والبدعة ومن هذه النقول الشريفة المتظافرة علمنا ان لا فرق بين الشريعة والطريقة وما احسن قول الرفاعي رضي الله عنه كل طريقة خالفت الشريعة فهي زندقة وعلى هذا فتقليدنا لائمة الطرق في الطرق كتقليدنا لائمة المذاهب في المذاهب اذ المقصود واحد وكلهم اطباء القلوب ومصابيح الهدى رضي الله عنهم قال الامام النواوي قدس سره في التقريب ينبغي للطالب ان يعظم شيخه ومن يسمع منه فذلك من اجلال العلم واسباب الانتفاع به و يعتقد جلالة شيخه ورجحانه انتهى قال الجلال السيوطي قدس سره في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي يعتقد جلالة شيخه ورجحانه على غيره فقد روى الخليلي في الارشاد عن ابي يوسف القاضي قال سمعت السلف يقولون من لا يعرف لاستاذه لا يفلح آه قال القطب الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه وسره في الغنية في باب ما يجب على المبتدي من الادب مع الشيخ ما نصه و ينبغي له اذا اراد ان

يتأدب بشيخ ان يكون له ايمان وتصديق واعتقاد ان لا احداً في تلك الديار اولى منه
حتى ينتفع به وقال في الباب المذكور ايضاً ويحذر مخالفته جداً يعني الشيخ لان مخالفة
الشيوخ سم قاتل فيها مضرة عامة فلا يخالفه بتصريح ولا بتأويل انتهى وقد وحد
صاحب الجوهرة رحمه الله بين المذاهب الاربعة ومذهب التصوف واوجب تقليد رجالها
بقوله

ومالك وسائر الأئمه كذا ابو القاسم هديُ الأمه
فواجب تقليد حبر منهم كذا حكى القوم بلفظ يفهم

﴿وقال في شرح الجوهرة﴾ اهل كل مذهب عليهم اعتقاد افضلية امامهم الذي قلدوه
وذلك يستلزم ان غيره مفضول عندهم بالنسبة اليه انتهى فانظر هذا الادب الشرعي
واعلم ان من رأى افضلية امامه ورأى المفضول غيره فقد اثبت فضلاً لغيره من الائمة
واعظم شأنهم وما هضم حقوقهم ولذلك قال جماعة من اعاظم علماء الدين بجواز تقليد
المفضول في بعض النوازل نعم قال آخرون يقلد الافضل ولو ميتاً وقالوا يقلد من يعتقده
فاضلاً مساوياً بخلاف من يعتقده مفضولاً في نفس الامر والبحث هنا طويل والنتيجة
المطلوبة منه ثبتت باتفاق الطائفتين رجال الشريعة ورجال الحقيقة وقولهم في كل حال
واحد لا خلاف بينهم رضي الله عنهم وذلك ان المقلد للامام والمتلمذ لشيخ عليه ان يعتقد
ارجحيته وافضليته على اخوانه الأئمة والمشايخ وعلى هذا فيكون غير امامه وغير شيخه
مفضولاً عنده بالنسبة الى امامه وشيخه وعلى هذا سقطت كلمة الخلاف وما بقي في البين
الا شقشقة الاجلاف الذين يريدون بواهمة جهلهم ان يصير الناس امة واحدة وهذا
شيء ما اراده الله تعالى ولا تعلقت به مشيئته كما قال تعالى (ولو شاء ربك لجعل الناس
امة واحدة) الآية وما ذلك الا لغلبة حرص في نفوسهم اثارته محبة الدنيا وطلب التفوق
والرياسة والشره على هذه الاوساخ الدنية الدنيوية ألا ترى ان القطب العارف الجيلاني
قدس سره الزم المريد في غنيته بالايمان والتصديق والاعتقاد بان لا احداً اولى من شيخه
وحذر من مخالفته وانها سم قاتل وقد تقدم نصه بحروفه فهل هذه الا قاعدة لا تخصيص
فيها تشمل مريديه هو ومريدي غيره فاذا رأى المريد ما يخالف قول شيخه وطريقه
من الاقوال والافعال المنسوبة لاي شيخ كان وخالفها بان شيخه اولى من غيره وتهجم

عليه بعض جهلة القادرية مثلاً فخاضوا به وافتروا عليه ونسبوه لكل ما برأه الله منه
فهل هم حينئذ الا من المخالفين لقول شيخهم ومن المكذبين للقاعدة التي وضعها وقد
اخذها عن السلف وعليها الاكابر من الخلف واذا صحت ارادة المريد لشيخ قائم على
السنن المحمدي داع الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة فعليه ان يقول بجلالته ورجحانه
على غيره من المشايخ وان يرى غيره مفضولاً بالنسبة اليه كائناً من كان من المشايخ
الاعيان وعلى هذا فنحن نعتقد ان شيخنا هو الافضل وشيخ الزمان وغيره المفضول وطريقه
المستقيم ومذهبه في الطريق صواب يحتمل الخطأ ومذهب غيره في الطريق خطأ
يحتمل الصواب ولا نقول كمن جهل هذه القاعدة من بعض المتفقهة ان هذا لا يقال
لعدم علمه بأن اخلاق السادة الصوفية ومشاربهم منبعها الكتاب والسنة وان شيخ المذهب
الامام الجنيد رضي الله عنه وقد اوجب علماء الدين تقليده كتقليد احد الأئمة الاربعة
رضوان الله عليهم ومن هذا يعلم اننا نعتقد ان امام خرقتنا الذي قلده مشايخنا في خرقتنا
الافضل الاكمل والعلم الاطول مولانا السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه
هو افضل أئمة الخرقة وامام الصوفية بل سيد أئمتهم وغيره كالشيخ عبد القادر الجيلاني
والشيخ ابي النجيب السهروردي والشيخ معين الدين الجشتي والسيد احمد البدوي والسيد
ابراهيم الدسوقي والشيخ ابي الحسن الشاذلي والشيخ بهاء الدين النقشبندي والشيخ جلال
الدين الرومي وغيرهم من أئمة القوم رضي الله عنهم اجمعين كل واحد منهم مع جلالة
قدره والقول بعظيم منزلته وعلو مرتبته هو مفضول بالنسبة الى امامنا هذا معتقدنا ولا
نعارض من يقول مثل هذا بشأن شيخه فانه لا يشك من له ادنى شمة من العلم واقل
نفحة من العقل ان كل حنفي يعلم ان الشافعي مخالف له قائل برجحان امامه والشافعي
كذلك وكل مالكي وحنبلي على هذا وقد يكون والد الرجل شافعياً ويكون هو حنفياً وكل
منهما يعلم ان الآخر مخالف له في الفروع قائلاً برجحان امامه على امامه ولا شحناء
لاجل ذلك بينهما ولا بغضاء بل كلاهما راض قائل بالقاعدة المجمع عليها التي هي سبب
جمع كلمة المسلمين والا لوقع النزاع لهذا بين الوالد والولد وقد اجرى القوم هذه القاعدة
بشأن المشايخ وهذه الجملة التي عولنا عليها واردنا صرف انظار اولي العلم والانصاف اليها
والله المستعان انتهى ما اردت تلخيصه ﴿ولما كانت الطائفة﴾ المخالفة لهذه القاعدة

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

الكاية المتبعة مغلوبة لأهوية النفوس تجرأت علينا باسناد الجائز والمستحيل وما كفاها
هذا حتى تجرأت والعياذ بالله تعالى على حضرة سيدنا الامام الرفاعي رضي الله تعالى عنه
واجمع القوم امرهم فلفقوا وريقات بسجل وسموها الفتح المبين وعزوها لرجل سموه ظهير
الدين جمعوا في فحمهم بين الطم والرم واتوا كما قال الامام الذهبي بالذرة واذن الجرة
ونقلوا عن المرحوم محمود افندي الآلوسي انه قال في كتابه شجرة اهل البيت عند
ذكره للامام ابراهيم المرتضي رضي الله عنه ما نصه من الناس من نسب الشيخ احمد
الرفاعي قدس سره الى ابراهيم هذا وفي مختصر عمدة الطالب ان الشيخ قدس سره لم
يدع ذلك وانما ادعاه البطن الثالث من ولده ويقولون هو احمد ابن علي بن الحسين بن
المهدي بن ابي القاسم بن محمد بن الحسين بن احمد الاكبر بن موسي ابي شبحة ابن
ابراهيم المذكور قال ابو نصر البخاري لا يصح لابراهيم المرتضي عقب الا من موسى
وجعفر ومن انتسب الى غيرهما فهو كاذب وفي شذرات الذهب لابن العماد ذكر شيء من
نسب الشيخ ومما يظهر منه انه ليس كما يقولون والى ابراهيم ينتهي نسب بني الازرق
وآل واقع و بنو قويسم و بنو حزفه و بنو النفيس وآل رحيك و بنو طويل الباع انتهى
بحروفه ونحن نقول اما المرحوم الآلوسي فالذي نظنه لما اشتهر عنه من السيادة واتصف
به من العلم والعقل ان هذه العبائر الفاسدة مدسوسة عليه ومسندة زوراً وبهتاناً اليه
وعلى فرض صحتها فما هو من علم النسب وحفظ دقائقها بشيء هذا مع القول بفضله
والدليل على ذلك ان آل ابراهيم المرتضي لم يكن فيهم من يقال لهم آل واقع ولا بنو
حزفه ولا آل رحيك اصلاً فليحفظ والاعجب انهم نقلوا عن الآلوسي رحمه الله هذه
الرواية وانه هو نقلها عن مختصر عمدة الطالب وصاحب مختصر عمدة الطالب ابن عنبه
هو رافضي مبغض لاهل السنة والجماعة وهم يدعون في مجموعتهم انهم لا يأخذون
بأقوال الرافضة تباعداً عن بعض الشبه التي تنسب لبعضهم مثل الجراءة على بعض
الصحابة ان صحت الرواية والله اعلم ومع ذلك فياعجباً هل نقل الآلوسي رحمه الله في
رسالته عبارة صاحب مختصر عمدة الطالب بشأن نسب الشيخ عبد القادر قدس سره
فان كان هو قد نقلها وهم سكتوا عنها فليقل قائلهم واخجلتاه وان كان الآلوسي نقل كلام
الرافضي صاحب مختصر العمدة واتخذه آلة للجرح في نسب الامام الرفاعي الذي تواتر خبر

سيادته على ألسن طبقات اهل السنة من الامة المحمدية في العرب والعجم من زمنه
المبارك الى الان وسكت عن كلامه بشأن نسب الشيخ عبد القادر قدس سره والعلم
امانة والتحريف خيانة فيكون هو المسؤل عن ذلك بين يدي الله و يتعين نقض كلامه
بطبعه وحينئذ فلا يحتاج العاقل لرده وهذا مما لا يظن به ولا بأمثاله من اهل العلم
والامانة والعقل والديانة اما عبارة صاحب مختصر العمدة بنسب الشيخ عبد القادر
فنصها قد نسبوا الى عبد الله ابن محمد بن يحيى بن محمد بن الرومية المذكور الشيخ
الجليل الباز الاشهب صاحب الخطوات محيي الدين عبد القادر الكيلاني رحمة الله عليه
فقالوا هو عبد القادر بن محمد بن جنكي دوست بن عبد الله المذكور ولم يدع الشيخ
عبد القادر هذا النسب ولا احد من اولاده وانما ابتدأ به ولد ولده القاضي ابو صالح
نصر ابن ابي بكر بن عبد القادر ولم يقم عليها بينة ولا عرفها له احد على ان عبد الله
ابن يحيى رجل حجازي لم يخرج عن الحجاز وهذا الاسم اعني جنكي دوست اعجمي
صريح كما تراه ومع ذلك فلا طريق الى اثبات هذا النسب الا بالبينة العادلة وقد
اعجزت القاضي اباصالح واقترن بها عدم موافقة جده الشيخ عبد القادر واولاده والله
سبحانه اعلم انتهى وقد رأيت ايها العاقل ان هذا الطعن لم يشابه ذلك الطعن فانه
صرح بهذا بعجمة الشيخ و بعدم موافقته واولاده ايضاً لما ادعاه حفيده وقد عين شخص
المدعي وانه هو ابتدأ بهذه الدعوى وهناك موه وغالط فتأمل واما القادرية فروايتهم
عن المرحوم الآلوسي انه قال من الناس من ينسب الشيخ احمد الرفاعي قدس سره الى
ابراهيم يعني المرتضي ابن الكاظم و يقول انه ما ادعى هذا النسب والذي ادعاه البطن
الثالث من ولده والحال ان نص الرافضي صاحب مختصر العمدة غير ما نقلوه وهو مالفظه
قد نسب بعضهم الشيخ الجليل قدوة الاسلام سيدي احمد ابن الرفاعي الى الحسين ابن
احمد الاكبر فقالوا هو احمد ابن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن الحسين بن
المهدي بن ابي القاسم بن محمد بن حسين المذكور ولم يذكر احد من علماء النسب للحسين
ولداً اسمه محمد وحكى لي الشيخ النقيب تاج الدين ان سيدي أحمد ابن الرفاعي لم يدع
هذا النسب وانما ادعاه اولاد اولاده والله اعلم انتهى بحروفه ❋ ونقل الجماعة ❋ عن
الفاضل الآلوسي لاتمام المغالطة انه قال لا يصح لابراهيم المرتضي عقب الا من موسى

وجعفر ومن انتسب الى غيرهما فهو كاذب وان ابن العماد ذكر في شذرات الذهب شيئا من نسب الشيخ و يظهر منه انه ليس كما يقولون يا للغرابة اما قوله فما هو الا مؤيد لنسب الامام الرفاعي رضي الله عنه فانه ينتهي نسبه الى موسى ابن ابراهيم وابن العماد في الشذرات قال احمد ابن علي بن يحيى بن احمد بن حازم بن علي بن رفاعة الشيخ الكبير الرفاعي البطايحي انتهى وقول ابن العماد حق فهو كذاك ينتهي الى رفاعة وهو الحسن رفاعة المكي الحسيني الذي تقدم له بشأنه نصوص النسابين والمؤرخين والعلماء المعتبرين من مغاربة ومشارقة اكثرهم ممن عاصر الامام الرفاعي رضي الله عنه ونجزم انهم حرفوا كلام الآلوسي وان قالوا بل نصه هكذا فنقول هو نص غير معتبر وما له في صحيفة الحقيقة اثر متبعه رافضي كذاب وراويه ليس بذي خبرة في علم الانساب وقد يكبو الجواد ويخبو الزناد وقد رد على ابن عنبة الرافضي صاحب مختصر العمدة الذي نقل الآلوسي عنه من هو في كل مقام وشأن اعظم منه اما قوله لم يذكر احد من علماء النسب للحسين ولدا اسمه محمد هذا مما لا نزاع فيه فان نسب آل الرفاعي راجع للحسن ابن الحسين وقول الرافضي مغالطة ومن القاعدة المقررة ان من حفظ حجة على من لم يحفظ ✻ وقد ايد علماء النسب كلهم ✻ نسب الحسن ابن الحسين بن احمد بنصوص لا ترد ولا تند ومع ذلك فان عدم ذكر بعضهم لشيء لا يلزم منه عدم صحته او وجوده فقد يكون تركه لشهرته عندهم وقد يكون لعدم اطلاع منهم على انه من المقرر المعلوم ان الدعوى لا تثبت بالنفي المجرد وحالة كون نسب بني رفاعة مسطوراً في الكتب التي صنفها النسابة ومحفوظاً عند اهله ولله الحمد بالتواتر والشيوع والحجج التي لا تدافع ومن المقرر ان شهادة النسب تكفي بالشيوع وقد يهمل بعض النسابة العدول لا الرافضة لبعد بلادهم عن بلد بعض الاشراف ذكر انسابهم وهذا كله انما يسمع من الناقل او من المصنف لو سلمت له الاحاطة بجميع طبقات الاشراف وكتب النسابين واللازم باطل فهكذا الملزوم كما لا يخفى واما قوله ان سيدي احمد لم يدع هذا النسب فهذا لا يحتاج الى رد لانه باطل وزور فان الراوي تاج الدين ابن عنبه وهو رافضي ووفاته في عشرين وثمانمائة فالسيد الرفاعي رضي الله تعالى عنه وان كان من اكمل المجتنبين الانانية الا انه كان ينوه بنسبه

في سائر اوقاته بصراحته واشاراته على انه لا حاجة الى ادعائه ايضاً فرحم الله القائل

وليس يصح في الاذهان شيء ... اذا احتاج النهار الى دليل

وما يدل على ان اقوال ابن عنبة هذا ومثله لا عبرة بها ما ذكره بعد ذلك قبيل ختم الكتاب وهو قوله ابو المظفر محمد الشاعر النسابة كان حسن الخط وقفت له على شجرة وقلت وهو رافضي ايضاً قال فوجدت فيها غلطاً فاحشاً وخطأ منكراً لا يغلط بمثله عالم وذلك مثل انه نقل عن كتاب المجدي لابي الحسن علي ابن محمد العمري ان عيسى الازرق الرومي العريضي اولد اثنى عشر ولداً ذكوراً لم يعقبوا ثم جزم على ان عيسى الازرق ابن محمد العريضي منقرض لا عقب له ولا شك ان الذي نقله عن المجدي صحيح ولكن العمري ذكر هناك في عقب هذا الكلام بعد ان ذكر الاثنى عشر الغير المعقبين وعددهم الجماعة الذين اعقبوا من بني عيسى وليت شعري كيف لم يطالع الكلام الى آخره و يسلم لمن طعن في قبيلة كبيرة من العلويين بمجرد الخطأ قلت وهنا فتدبر فانه لم يذكر من اسمه علوي من اولاد عيسى ولا من ذريته لا هو ولا العميدي اعني علوي الذي ذكره الحضرميون ولا غيرهما من الذين الفوا في الانساب مابين مبسوطات ومشجرات (عود) قال الرافضي في العمدة والعجب انه يزعم انه قرأ المجدي على النقيب الطاهر رضي الدين علي ابن علي بن الطاووس يحيي وكيف يشذ عنه ما هو مسطور في كتاب قرأه بل كيف يتجرأ مسلم على مثل هذا و ينفي قبيلة من آل ابي طالب ومثل انه زعم ان السيد نظام الدين عبد الحميد ابن السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن الاعرج الحسيني العبدلي مات دارجاً وقد كان معاصراً له فأوقع المعتمد على كلامه في غرور ولا شك في ان السيد نظام الدين اعقب من ابنه شرف الدين عبد الرحمن رأيته رحمه الله وسافرت معه وهو حي له ثلاثة اولاد ذكور منهم السيد الزاهد العالم عبد المجيد له ولد ومجد الدين محمد له ايضاً ولد وضياء الدين عبد الله موجود للآن ومثل انه ذكر ان في صح اشارة الى الانقطاع الكلي فاذا قالوا اعقب فلان في صح كان ذلك اشارة الى انهم لا يتصلون به وهذا سهو قبيح قد صرح الشريف ابو عبد الله الحسيني ابن طباطبا وغيره من الناس ان في صح عبارة عن احتمال الصحة واذا قالوا فلان فمعناه انه يمكن ان يكون كذلك فان اقام البينة على ما يدعيه كان صحيحاً وكلام العمري في كتابه المجدي صريح فيما ذكرناه ثم قال الى امثال ذلك مما يطول بذكره الكتاب ولا يجب ان يلتفت

اليه فأما التصحيف والتحريف وتغيير الاصطلاح والتعبير عنه بمعني لا يصح ووصل
الخطوط على غير الصواب فلا يكاد يحصى كثرة ✻ و بالجملة ✻ فاني وجدت كلامه
كلام من لا يحسن في هذا الفن شيئاً على فضل كان فيه وانما اردت بهذا التنبيه لمن
عساه ان يطالع كتابه فلا يحسن فيه الظن ولا يلتفت الى ما اختص به وخالف فيه
غيره فانه بمعرض الخطأ والسهو والله سبحانه هو العاصم والموفق انتهى كلامه ملخصاً وهذا
القدر كاف في الجواب عن كلام الرافضي من كلامه فانه اخص بهذه المثلبة فوقع في
نسب بني رفاعة اعيان آل الحسين السبط رضي الله عنهم بسائقة حقده لمخالفتهم له في
المذهب و بهذا قال الامام المخزومي في صحاحه والامام ابو النظام مؤيد الدين الحسيني
نقيب واسط في بحر الانساب والاصيلي في مشجره وصاحب المشكاة وشيخ الشرف
العبدلي في مشجراته وخلائق والرافضي خلط واتى بالغلط فمن نقل عنه معتمدا عليه فهو
شريكه في مثالبه سهيمه في معائبه فليفطن الجماعة اعني المؤلفين للفتح المبين فانهم في
صدر كتابهم حطوا كل الحط على الرافضة وارادوا حصر الطعن الذي وقع بنسب
الشيخ عبد القادر قدس سره بنسابة الرافضة واشهر نسابة الرافضة صاحب مختصر عمدة
الطالب وكتابه هو المتداول عندهم في العراق لكثرة الرافضة هناك وهو الذي طعن
بنسب الشيخ واقام الادلة المتظافرة على ما ادعاه والحال انه لم يختص بذلك القول
اقول هذا والقاعدة محفوظة فان المثبتة مقدمة على النافية وهم ردوا عليه في محل من
كتابهم واستدلوا بالواهي من كلماته المحرفة فيما ناسب هواهم في محل آخر فهل هذا
الا جهل فادح ورأينا لهم نقلاً في قلائدهم ايضاً عن الشيخ شمس الدين الدمشقي ونصه
سيدي الشيخ الكبير محيي الدين سلطان العارفين ابو العباس احمد ابن الرفاعي لم يبلغنا
انه اعقب كما جزم به غير واحد من الأئمة المرضية ولم اعلم له نسباً صحيحاً الى علي ابن
ابي طالب ولا الى احد من ذريته الاطايب انما الذي وصل الينا وساقه الحفاظ وصح
لدينا انه ابو العباس احمد ابن الشيخ ابي الحسن علي ابن احمد بن يحيي بن حازم بن علي
ابن رفاعة المغربي الاصل العراقي البطايحي الرفاعي نسبة الى جده رفاعة قدم والده
ابو الحسن رحمة الله عليه من بلاد المغرب فسكن البطايح من العراق في قرية يقال لها
ام عبيدة ثم تزوج باخت الشيخ منصور الزاهد فعلقت منه بالشيخ احمد ومات ابوه وامه

حامل به فولدته في المحرم سنة خمسمائة فكفله خاله واخذ عنه وعن ابي الحسن علي
القاري الزاهد وغيرهما وصار قدوة العارفين واحد الأولياء المشهورين توفي بعد وفاة
الشيخ عبد القادر بنحو سبع عشرة سنة في يوم الخميس من جماد الاول سنة ثمان وسبعين
وخمسمائة بالبطايح انتهى وذكر صاحب قلائدهم ايضاً ناقلاً عن جده قاضي القضاة جمال
الدين ابو المحاسن يوسف التادفي ما ملخصه هو احمد ابن علي بن احمد بن يحيي بن حازم
ابن علي بن ثابت بن علي بن الحسين الاصغر ابن المهدي بن محمد بن قاسم بن موسى بن
عبد الرحيم بن صالح بن يحيي بن محمد بن ابراهيم بن موسى الكاظم وساق النسب الى
النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نقول غير خاف ان قول هذا المؤلف ولم اعلم له نسباً
صحيحاً الى علي ابن ابي طالب الى آخر ما قال وقوله هذا تصريح بجهل نفسه فقط على
انه اذا لم يعلم له نسباً صحيحاً وقد علم نسبه الصحيح أئمة عدول كالكواكب في المشارق
والمغارب هذا مع التواتر الصحيح الشرعي والتسلسل المقبول المرعي والكتب المؤلفة
لهذا الشأن والمشهور في البلاد الاسلامية لدى الاعجام والعربان فهل يضر النسب
الشريف المشار اليه عدم علم المؤلف ذلك وهل يكون عدم علمه به سبباً للجرح فيه ان
هذا لمن الحمق والجهل بمكان وقول المؤلف المذكور وانما الذي وصل الينا انه ابو العباس
احمد ابن الشيخ ابي الحسن علي وسلسله الى جده رفاعة ثم قال المغربي الاصل العراقي
البطايحي الرفاعي نسبة الى جده الأعلى رفاعة وكأنه بهذا يستدل لخفة عقله وسوء فهمه
على طعنه الذي اورده فهل اذا ذكر الحفاظ ذلك ولم يقدح منهم قادح في رفاعة ولا
في نسبه المبارك وهو رفاعة المشهور المذكور الذي غصت بتراجمه الكتب واحتفله
النسابون وسلسل نسبه الشريف الى المصطفى صلى الله عليه وسلم خلائق من الحفاظ
الاعلام والنسابين الكرام وقد مرت لك النقول بذلك مبسوطة يساق قول هذا
المؤلف مساق الطعن في نسب امام من أئمة الفاطميين تواترت نسبته لجدته الزهراء
واشتهرت اشتهار الشمس في كبد السماء وهل للطعن بمجرد هذه الخرافة من وجه شرعي
وطريق مرعي ولو سألنا هذا الفقيه عن ثبوت النسب ونفيه شرعاً فهل يمكن له ايراد
ما اورده في مجلس شرع وهل يصح له الطعن بنسب فرد من سائر افراد المسلمين بمجرد عدم
علمه بنسبه واذا ساق رجل نسب رجل الى السابع من اجداده وسكت هناك ولم يقدح

قدحاً شرعياً في الرجل السابع فهل يجوز شرعاً لهذا وغيره القدح والطعن فيه وهنا نكتة وهو ان احتفال الحفاظ بتسلسل نسب السيد الرفاعي رضي الله عنه والحاقه الى جده رفاعة لايضاح النسبة وانها تنتهي الى رفاعة الجد الأعلى لا الى بني رفاعة القبيلة مع انه لو كانت النسبة على الفرض والتقدير منتهية الى بني رفاعة القبيلة فهي ايضاً لا تقدح بنسبته الشريفة وها أنت رأيت ان مؤلف قلائدهم نقل بعد طعنه بسطرين عن جده لابيه القاضي جمال الدين نسبة الامام الرفاعي مسلسلة الى الجد الاعظم صلى الله عليه وسلم وانه نقلها من خط جده ففي هذا من الاحتجاج والرّد عليه كفاية نعم ان جده ساق النسب الشريف وادخل الكنى في عداد الاسماء لكن مع ذلك فانه منصف لانه عرف الحق وقال به فهذا من الانصاف (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب) ✻هذا الشعراني رحمه الله ذكر✻ في الجزء الثاني من طبقاته الكبرى في ترجمة جده الخامس الشيخ موسى المكنى بابي عمران ما نصه كان من اولاد السلطان مولاي ابي عبد الله الزغلي بضم الزاي واسكان الغين المعجمة نسبة الى قبيلة من عرب المغرب يقال لهم بنو زغلة اقول و بنو زغلة كما لا يخفى بطن من البربر ثم قال الشعراني فاجتمع سيدي موسى على الشيخ ابي مدين رضي الله عنه فلما قدم عليه قال له الى من تنسب قال الى السلطان مولاي ابي عبد الله قال والى من ينتهي نسبك قال الى السيد محمد ابن الحنفية بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له الشيخ رضي الله عنه طريق فقر وملك وشرف لا يجتمعن فقال يا سيدي اشهدك اني قد خلعت نسبتي الى غيرك فأخذ عليه العهد ووقع على يديه الكرامات انتهى بنصه ✻ اقول ✻ ومن هذا تعلم ان قول الشيخ الشعراني في الامام الرفاعي رضي الله عنه انه ينسب الى قبيلة بني رفاعة لا يمس شرفه الكريم ولا يدنس نسبه الفخيم بنقص هذا على فرض لو كانت النسبة الى بني رفاعة القبيله لانك رأيت انه نسب جده الى قبيلة من بطون البربر وليست من قبائل العرب مع انه من آل السيد محمد ابن الحنفية رضي الله عنه كما نص عليه ولولا المناسبة لما تعرض لذلك ولاكتفى بقوله ينسب الى بني زغلة وكم من شريف حسني وحسيني وعلوي ذكرهم في طبقاته ولم ينسبهم الى اصولهم ومنهم السيد محمد وفا الحسني جد السادة الوفائية سكان مصر فان نسبتهم الى الامام الحسن السبط

عليه السلام اشهر من ان ينبه عليها ومع ذلك فانه قال حين ذكره ومنهم العارف بالله تعالى سيدي محمد وفا رضي الله عنه كان من اكابر العارفين ولم يتعرض لذكر نسبه المبارك بل ولا اشار اليه في ترجمته ولا بكلمة وذكر ولده السيد علياً الوفائي فقال ومنهم الاستاذ سيدي علي ولده يعني انه ولد السيد محمد الذي سبق ذكره واطال بترجمته كل الاطالة ولم يتعرض لنسبته الشريفة اصلاً وقال الشعراني عند ذكر الشاذلي قدس سره ومنهم الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه هو علي ابن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي بالشين والذال المعجمتين وشاذلة قرية من افريقية الضرير الزاهد نزيل الاسكندرية وشيخ الطائفة الشاذلية ولم يتعرض بترجمته لذكر نسبه وذكر جماعة منهم القطب الاعظم السيد تاج العارفين ابو الوفا الحسيني والسيد ابو سعيد القيلوي الحسيني والسيد ابو العباس احمد الملثم الحسيني والسيد عبد الرحيم القناوي الحسيني وخلائق من المتقدمين والمتأخرين ولم يتعرض بترجمة واحد منهم الى نسبه بل نسب بعضهم الى الاكراد و بعضهم الى قراهم وبلادهم وما ذلك الا لكونه كان مبارك السريرة طيب القلب ولم يلتزم في طبقاته ذكر انسابهم بل كان غاية قصده ذكر احوالهم و بعض مناقبهم والذي يشهد لهذا ان المعنى المقصود من الطبقات ذكر الرجال على طبقاتهم قرناً بعد قرن وهذا النسق لم يقع في طبقات الشيخ قدس سره ولا يخفى ان الكثير من علماء النسب مثل الامام ابن الاعرج الحسيني صاحب الثبت المصان و يعرف ببحر الانساب وصاحب مشكاة الانوار وصاحب الزبدة والعمدة وغيرهم ذكروا جماعة من اعيان الاشراف الحسنيين والحسينيين في كتبهم ونسبوهم لبطون اخر بها اشتهروا وما ضرهم هذا مثل الامام علي الحماني ابن الشريف محمد الخطيب ابن جعفر بن محمد ابن الامام الاعظم زيد الشهيد ابن الامام زين العابدين عليهم الرضوان والسلام فانه كان ينزل في بني حمان ولذلك نسب اليهم فيقال الحماني وذكر كل النسابين في كتبهم عيسى النقيب الازرق ونسبوه الى الروم فقالوا الرومي ولم تخرجه هذه النسبة عن نسبه وآل الاخيضر من اجل الاشراف الحسنيين ابناء ابراهيم ابن موسى الجون اشراف الحجاز فهم كما نص علي ذلك صاحب بحر الانساب وصاحب الزبدة والعمدة وصاحب المشكاة وخلائق ينسبون في عامر وعابد من قبائل الحجاز يجهلون انسابهم ولكن يحوطون شرفهم

فلا يدخلون فيهم غيرهم ومثلهم كثيرون لا يحصون لكثرتهم فهل اذا قال الاخيضري
انا عامري يخرج من آل الحسن حاشا وهل يقول بخروجه منهم الا الجاهل الاحمق

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من سقم

﴿ واما احتجاجهم ﴾ بكون ابن خلكان لم يرفع نسب الامام الرفاعي بعد رفاعة فهذا لا يقدح في نسب رفاعة رضي الله عنه وسكوت ابن خلكان عنه لا يزيد ولا ينقص وقد تقدم ان ابن خلكان لم يترجم للشيخ عبد القادر في تاريخه فهل سكوته عنه يقضي بعدم وجوده وقد ذكره قدس سره امة من المؤرخين وفضلاً عن كونهم لم يرفعوا نسبه الى الامام الحسن السبط رضي الله عنه فانهم بين من ذكره ولم يذكر اسم ابيه وبين من ذكر اسم ابيه ولم يزد على قوله الجيلي وتلك نسبة الى بلده كما هو معلوم فهل يكون هذا برهاناً على عدم صحة نسبه الذي يدعيه ذريته وهل طعن مؤرخ ينقض حجة شرعية حاشا وما التمحل بذلك والاحتجاج به الا من سوء حال القائل بذلك والعياذ بالله وقد عد الشارع الكريم صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال من الكفر بالله تعالى كما في رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من الكفر بالله شق الجيب والنياحة والطعن في النسب وفي رواية سلمان رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الجاهلية الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والنياحة هذا وقد تقدم لك ان نسب سيدنا ومولانا الامام السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه قد ثبت بالتواتر واستفاض على السن طبقات الامة المحمدية وغصت به الكتب والدفاتر واعتنى بضبطه رجال من الموفقين وأمة من فحول العلماء العاملين وقد مرّ لك الكثير من نقولهم وألخص جملة هنا في بعض اسماء الكتب التي صرحت بالنسب الحسيني الفاطمي المحمدي لسيدنا الامام الرفاعي والتي نعتته بالسيادة والشرف المختصين باولاد فاطمة البتول النبوية رضي الله تعالى عنها عرفاً مطرداً عند الاطلاق وان تقدم ذكر بعضها تسهيلاً للطالب فاقول قد نعته بالسيادة صاحب القاموس ونسبه الى الامام الحسين صاحب تاج العروس وصرح بالسيادة له ولخاله الامام السيد منصور الباز الاشهب الكبير البطائحي ونعته بالسيادة الامام ابن السبكي في طبقات الشافعية والامام الحافظ الذهبي في تاريخ دول الاسلام وصرح لابن عمه السيد محيي الدين احمد الرفاعي التهامي

بالحسينية بنص الرفاعي الحسيني وافرد نسبه ولي الله الزاهد الجليل الذي قال فيه الذهبي انه كلمة وفاق ومنقطع القرين الشيخ علي ابو الحسن الواسطي في خلاصة الاكسير وفي روح الاكسير ونعته العارف الشعراني بالشرف ناقلاً ذلك في طبقاته الوسطى عن الامام المجمع على جلالة قدره سيدي عبد العزيز الديريني وافرد نسبه الشريف الامام الديريني في رسالة سماها غاية التحرير ونص عليه الحافظ الكبير الجمال المطري في الانوار الاحمدية وفي مراتب العارفين واطنب بذكره الامام مؤيد الدين ابن الاعرج نقيب واسط في كتاب بحر الانساب ويعرف بالثبت المصان والامام عبد الكريم الرافعي القزويني في سواد العينين ونعته بالشرف والسيادة الحافظ الجليل عبد الرؤوف المناوي في طبقاته المسماة بالكواكب الدرية واطنب بذكره الحافظ تقي الدين الواسطي في ترياق المحبين والامام الكبير احمد ابن جلال اللاري الحنفي ثم المصري في كتابه جلاء الصدى ونعته بالحسينية صاحب درر الاصداف ورفع نسبه الى الامام الحسين الحافظ العلامة شمس الدين محمد الجزري في ثبته والامام المعروف باستاذ الآفاق محمد ابن عراق في رسالة اسانيده ونبه على ذلك الشريف المرتضي في تاج العروس عند قوله رفع فيما استدركه على الاصل ونعته بذلك ايضاً العلامة السيد محمد الشهاوي الدسوقي في نزهة النواظر وسلسل نسبه الى المصطفى صلى الله عليه وسلم الامام الحجة الشيخ ابراهيم الكازروني البكري في كتابه شفاء الاسقام والامام ابن الحاج في ام البراهين والحافظ جمال الدين الحدادي ابن خطيب أونية الواسطى في كتابه البهجة الوسطى وسماه ايضاً ربيع العاشقين ونسبه الى الامام الحسين علامة الحجاز الشيخ حسن العجيمي في كتابه الذي افرده لتراجم من لقيهم من المصريين وكذلك العلامة الامام محمد العلمي المقدسي في الوسيلة والامير محمد المدني في البهجة الصغرى وحكى عن شرفه ووصلته الحسينية القطب الامام السيد احمد البدوي رضي الله عنه وذلك منصوص في مناقبه والرواية عنه وسلسل نسبه الى المصطفى عليه الصلاة والسلام العارف الكبير ابو بكر العيدروس في النجم الساعي وصرح بذلك في سلسلة الشجرة العلوية الموجودة بايدي جماعة الحضارم ونعته بالنسبة الحسينية في كتاب الشرع الروي في مناقب بني علوي وساق نسبه الفقيه ابن منداي الواسطي في رسالته والعلامة الكبير ابن حماد الموصلي

في كتابه روضة الاعيان والحافظ قاسم ابن محمد الواسطي الشافعي في بهجته المسماة بغية
الطالب والامام الجليل عز الدين احمد الفاروثي الواسطي في ارشاد المسلمين وفي النفحة
المسكية والامام جلال الدين عبد الرحمن الواسطي في كتابه مناقب السيد ابي العباس
الرفاعي والعلامة العمري الكبير في تاريخ الموصل والامام العاقولي في الحجة البالغة
والنسابة الحميدي في المشكاة والنسابة الاصيلي في المشجر والنسابة شرف الدين ابن
الاعرج الحسيني نقيب الموصل في مشجره الكبير والقطب الكبير السيد عز الدين احمد
الصياد في الوظائف الاحمدية واعتنى كلهم بضبط نسبه الشريف وسلسلوه الى النبي صلى
الله عليه وسلم وكذلك العلامة العارف بالله ضياء الدين احمد الوتري البغدادي في
مناقب الصالحين وفي روضة الناظرين والامام عبد العزيز الديريني في الرسالة الكاملة
وفي الارجوزة والامام الحافظ الطاووسي في رسالة لبس الخرقة والقطب الدجاني في ثبت
اسانيده والخطيب ابو عبد الله محمد ابن الطيب المغربي في البهجة العلية في بعض اهل
النسبة العصلية والاستاذ الجامي في نفحات الانس والعلامة ابن باديس في شرح السينية
والامام سراج الدين المخزومي في صحاح الاخبار والبلقيني في مناقب البدوي والامام عبد
القادر الطبري في كشف النقاب والاستاذ ابو اليمن الحنفي في الفجر الطالع والعلامة
الصديق في مطلب الساعي والعلامة النسابة شيخ الشرف الجرجاني في كتبه العمدة والمدة
والزبدة والعلامة ابن انجب في المختصر والقليوبي في بغية الراغب والعلامة الشريف
تاج الدين الزاهري الحسيني في غاية الاختصار والشريف الخرز في النهاية والامام
محيي الدين احمد ابن سلمان الرفاعي الحسيني في مناقب ابن الرفاعي والشيخ الامام صفي
الدين ابن ابي المنصور في رسالة آداب القوم والحافظ الامام شرف الدين ابو طالب
الهاشمي في مقدمة البرهان والامام العلامة ابو بكر الانصاري في عقود اللآل والعلامة
السيد ابو القاسم البرزنجي في الاجابة والامام ابن الاهدل في الشجرة والعلامة عبد
المنعم العاني في قاموس العاشقين والسيد الشريف احمد البرزنجي في الارجوزة والعلامة
الجليل السيد محمد العلمي في شرح منظومة السلوك والعلامة السيد اسعد في مسلسله
وذكره الامام الزبرجدي في كتاب الدر الساقط والعلامة السيد عبد الله ابن قضيب
البان في شجرة الاشراف وسلسل نسبه صاحب قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر

في قلائده ناقلاً عن جده التادفي ونعته بالشرف والسيادة الفاطمية العلوية الامام
جلال الدين السيوطي في الشرف المحتم ونص على نسبته الحسينية وانه اول الاقطاب
صاحب نور الابصار الشبلنجي وكذلك الشرنوبي والشهاوي في طبقاتهما والشريف
المرتضى في رسالته التي افردها لانساب الآل واطنب به العجيمي في الجنايا والعلامة
السويدي في معراج السالكين واشار اليه العلامة نور الدين علي الحلبي في الرسالة
الاحمدية والعلامة السيد محمد ابو الوفا في ديوانه والعلامة الشيخ ابو الصفا الدمشقي
القادري في ديوانه والشيخ العلامة عثمان الخطيب الموصلي في ديوانه والملا حسن البزز
الموصلي في ديوانه والسيد الكبير العارف بالله هاشم الاحمدي الحسيني في غنية الفريقين
والامام ابن انجر الحسيني في رسالة الخرقة والعلامة الجليل المزجاجي اليماني في ثبته
عند ذكر الخرقة الرفاعية والاستاذ النابلسي في ديوانه رياض المدايح في قصيدته
التائية والعلامة الشيخ محمد القشيري في كتاب الرياضة والقطب الشيخ علوان الحموي
في شرح التائية وذكر الامام السيد محيي الدين احمد الحسيني الرفاعي الهمامي شيخ الرواق
المعمور بظاهر الهلالية كما نص على ذلك الذهبي في مقدمة حالة اهل الحقيقة مع الله
وابن منداي في الدرة المكنونة والسيد تاج الدين في كفاية النقبا والنسابة نظام الدين
ابن ميمون الواسطي الحسيني في مشجره والحافظ الزبيدي في تراجمه والخطيب الآمدي
في تاريخه والامام الجزري في تاريخه والاستاذ ابو الاقبال الوفائي في الشجرة وخلائق
لا يحصون ✻ واما من ترجم لرجال البيت الاحمدي من عهد الامام الرفاعي رضي الله
عنه ✻ الى زمن جدنا الرابع القطب السيد علي آل خزام دفين حيش رضي الله عنه
فهم لا يعدون ولا يحصون منهم العلامة الفيروزابادي في تاج العروس فقد ذكر منهم
السيد شمس الدين احمد المستعجل ابن محمد بن عبد الرحيم الرفاعي وجده لامه الامام
نجم الدين احمد ابن علي عثمان الرفاعي والامام نجم الدين احمد ابن سلمان عرف
بالاخضر وقد ذكر السيد نجم الدين احمد ابن سلمان الرفاعي الحسيني صاحب تاريخ
مصر وهو في كتيبة ايا صوفيا واعظمه واثنى عليه وقال روى الحديث عن سبط السلفي
وكان عبداً صالحاً وله قبول عظيم من امراء الدولة وغيرهم وينتمي اليه كثير من الفقراء
الاحمدية وهو شيخ الفقراء الاحمدية الرفاعية بديار مصر ورباطه بحارة الهلالية خارج

باب زويله وذكره الذهبي في تاريخه وذكر له مشيخة على الملك الافضل وجاه عظيم عنده وان وفاته كانت ليلة الاثنين سادس ذي الحجة سنة احدى وتسعين وستمائة وترجم العلامة ابن كثير للامام السيد تاج الدين الرفاعى شيخ الرفاعية بأم عبيدة فى العراق واثنى عليه وقال دفن هناك عند سلفه الصالح بالبطايح وذكره الذهبي وقال كان وقورًا فاضلاً عاقلاً كبير القدر وذكره الامام السقاري في تاريخه واثنى عليه ثناء عظيماً وذكره بالتعظيم والتكريم الامام احمد ابن حجر في كتاب انباء الغمر في ابناء الغمر وقد ترجم سيدنا الامام السيد عز الدين احمد الصياد ابن الرفاعي ترجمة حافلة الامام مؤيد الدين ابن الاعرج في بحر الانساب واعظم شأنه وترجم للسيد القطب محيي الدين ابراهيم الاعزب ابن الرفاعى رضي الله عنه ايضاً وبسط ترجمته الشريفة بسطاً كافياً شافياً وقد ترجم للامام السيد ابراهيم الاعزب الرفاعي رضي الله عنه في بهجة الاسرار في مناقب الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس الله روحه ونفع به وفي قلائد الجواهر في مناقب الشيخ واطنب كلا المؤلفين بذكره وبسطوا شيئاً كافياً مما يدل على جلالة قدره وعظيم امره وذكره الامام الشعراني في مننه وكثير من كتبه ونعته بالتصريف العظيم وكذلك الامام المناوي والامام الفاروثي في ارشاد المسلمين والنفحة وابن الحاج في ام البراهين وابن جلال اللاري في جلاء الصدى والامام الكازروني في شفاء الاسقام والامام ابن حماد في تاريخه والحافظ تقي الدين الواسطي في ترياقه والامام العلامة ابو الحسن الواسطي في خلاصة الاكسير وفي روح الاكسير والامام شيخ الشرف العبدلي البجراني في العدة والعمدة والزبدة وكلهم ذكروا اسباط الحضرة الرفاعية الثانية وغيرهم من رجال السلسلة الرفاعية الطاهرة مثل السيد شمس الدين محمد الصيادي والسيد القطب شيخ الاسلام صدر الدين علي الصيادي والسيد شمس الدين عبد الكريم الواسطي الصيادي والسيد محمد خزام الموصلي الصيادي وقد ذكر الامام ابن حجر في الدرر الكامنة مولانا السيد حسن ابن الرفاعي وهذا اعني السيد عز الدين حسن ابن الرفاعي قد ذكره العلامة ابن عجيل اليماني في رسالته وذكر اولاده الكرام واعمامه السادة ذوي الاحترام ونسبهم الى جدهم الامام السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه وساق نسبه الشريف مسلسلاً الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر من فضائل

الامام الرفاعي أشياء كثيرة نقلها عن العلامة الصالح ابي محمد عبد الله اليافعي وذكره ايضاً الامام الوتري في مناقب الصالحين وفي روضة الناظرين وذكر ايضاً من السادة الصيادية الخزامية ورجال سلسلتهم الطاهرة الرفاعية جماعة كجد السادة الصيادية السيد القطب عز الدين احمد الصياد وولده شيخ محمد سلام السيد صدر الدين علي والسيد شمس الدين محمد والسيد صالح عبد الرزاق الصيادي والسيد عبد الكريم والسيد عبد الله نجم الدين المبارك والسيد سراج الدين والسيد محمود البصري الصيادي والسيد محمود الاسمر الصيادي والسيد محمد عرابي الكفرطابي والسيد حسين العراقي وهؤلاء كلهم من السادة الصيادية ومن نفس عمود سلسلتنا الطاهرة وذكر من السادة الحريرية الرفاعية والجندلية وذكر اصولهم الطاهرة والكثير من فروعهم الزاهرة وقد ذكر الحافظ ابن كثير والعيني وصاحب الشذرات وابن حجر منهم جماعة كالقطب السيد جندل المنيني والولي الصالح ابي الحسن علي الحريري وقالوا كان الملك الظاهر بيبرس ابو الفتوحات ينزل لزيارة سيدي جندل بمنين وقالوا بسيدي علي الحريري الرفاعي كان شيخاً مشهوراً مكرماً عند الناس وله حرمة عند الدولة وعنده سعي في قضاء حوايج الناس وكان كثير التواضع سمحاً لا يدخر شيئاً وذكروا بشأن سيدي الشيخ جندل العجائب من عزة الشأن وعلو القدر وان مشايخ الاسلام مثل التاج الفزاري وغيره كانوا ينتمون اليه وذكر ابن رافع في تاريخ سيدي علي ابن عبد الله الرفاعي شيخ الرفاعية وقال كان مشهوراً بالخير والصلاح والكرم وكان مواظباً على عمل السماعات ومد الاسمطة ويقصده الاكابر وكذلك ذكره الحافظ ابن حجر في الدرر بمثل ذلك وذكر العلامة الحسن البوريني سيدي عز الدين حسن ابن الرفاعي في تاريخه وذكر من اسباطه السيد كمال الدين محمد ابن عجلان الحسيني الرفاعي واثنى عليه وقال قدم اهله من مصر وسكنوا بزاوية الرفاعية وكان صالحاً ساكتاً فالحاً ورعاً كان يأكل من كسب يمينه وكان يقيم الذكر في زاويتهم المذكورة وكان كريماً سخياً حليماً كريماً عاقلاً كاملاً قليل الاختلاط بالناس ثم قال وعندي انه كان من الاولياء لان اخلاقه كانت اخلاق الاولياء العارفين وترجم سيدي حسن الرفاعي فقال وقع الاجماع على ولايته اتفاقاً وصدر الاتفاق على صلاحه اخلاصاً لا نفاقاً وهو من بيت كبير لهم الخلفاء والنقباء في سائر البلاد

وتنقل عنهم احوال عجيبة موجبة لغاية الاعتقاد واطال بترجمته وابهت الحاسدين بذكر جلالة قدره وارخه ببيت وقال ان كان وليًا يجيء التاريخ موافقًا فحسبه بعد ان نظمه فجاء مطابقًا لتاريخ وفاته وهو

فلذا ارخت نقاته   مات قطب الشام واحزنا   (سنة ٩٩٧)

وفي اسانيد العلامة المزجاجي اليماني وفي النجم الساعي للعيدروس وفي تاريخ المحبي والمرادي من اسباطهم وارحامهم امة كلهم قد نعتوهم بالشرف والسيادة وحسن الحال وجلالة القدر وقد ذكر الحافظان العيني وابن كثير سيدي تاج الدين احمد وسيدي طالب الرفاعي واثنيا عليهما ووصفاهما بالصلاح واقبال الناس عليهما نفعنا الله بهما وبسلفهما الطاهر وفي عقود اللآل للانصاري وقد اطنب بذكر اصول السادة الرفاعية وفروعهم الزكية واكثر من ذكر رجال السلسلة الصيادية فمن نفس رجال عمود نسبنا الطاهر خمسة عشر رجلاً كلهم اثنى عليهم ووصفهم بالولاية وعلو القدر والعلم والحلم والكرم والارشاد ونصح العباد وقد افرد كتابه هذا لمناقب الحضرة الرفاعية والذرية الطاهرة الاحمدية عليهم جميعًا رضوان باري البرية وقد اطنب بذكر عمود هذه السلسلة الطاهرة العلامة عبد المنعم العاني نزيل دمشق في كتابه قاموس العاشقين فانه ترجمهم واحدًا بعد واحد منذ الجد الأعلى صلى الله عليه وسلم الى الشيخ القطب الجليل السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادي الرفاعي البصري نزيل بني خالد بديار حماة الشام وهو والد مولانا القطب السيد علي آل خزام دفين حيش قدس الله سره ونفعنا به وقد ذكر صاحب الشجرة الشريفة الحريرية مولانا السيد حسين برهان الدين آل خزام نزيل القبيلة الخالدية واثنى عليه واعز منزلته وفي الشجرة الحريرية وفي قاموس العاشقين وفي معراج السالكين للامام السويدي قد ذكر سيدي السيد علي آل خزام وفي المجموعة الوفائية ايضًا ووصفه مؤلفها بالتصريف العظيم والولاية الكبرى وكذلك القصيري والسيد كاظم الحديثي في مجموعتيهما وقد مدحاه مدحًا عظيمًا وذكروا من اثنى عليه من مشايخ الوقت وبسطوا من كراماته الشريفة العجايب وذكر العلامة عبد الله السويدي في رحلته السيد طالب الذي هو الاخ الاصغر للسيد علي الخزام وانهما حجا في عام واحد ونجمه وعظمه ومدحه الشيخ ابو الصفا الدمشقي بقصيدة عظيمة وهي

في ديوانه وذكر بها شأنه في البادية واطنب بمدحه كما هو اهله ولو تتبعنا ذكر خلفاء السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادي البصري الرفاعي نزيل بني خالد وماقالوه فيه لضاق الوقت واما من تعرض لذكر آل السيد علي الخزام قدس الله سره ونفعنا به من المتأخرين والعصريين فانهم لا يعدون ولا يحصون وان الذين صدقوا على وثيقة نسبهم الشريف قديمًا وحديثًا فهم اعلام الشام والعراق والحجاز وها هي خطوطهم محفوظة باليد لا تقبل الجحود وهي مطرزة بأختامهم وكلهم ما بين شريف خطير وسيد كبير وعالم نحرير وعارف شهير

وليس يصح في الاذهان شيء   اذا احتاج النهار الى دليل

﴿ وان البركة التي اظهرها الله تعالى على ايدي السادة الرفاعية والخوارق البيض ﴾ والكرامات الكثيرة لا تعد ولا تحصى وما كلها الا من آثار بركة النبوة وفيضات النسب المحمدي المحقق به اتصال سيدنا الامام السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه وذريته الطاهرة نفعنا الله بهم في الدنيا والآخرة وفي هذا المقام كفاية للموفقين و بلاغ للموقنين والعاقبة للمتقين وسالخص شيئًا من سيرة حضرة سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه ذكرى للمحبين والله تعالى يقول (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) وعسى ان ينفع الله تعالى اهل الاخلاص بسيرته ويمن عليهم باتباع طريقته ويتحفهم ببركة محبته بشيء من اذواقه ويرزقهم شرف التخلق بأخلاقه وهو تعالى ولي العون ومنه الكفاية والعون

﴿ قال الامام الوتري قدس سره ﴾ في مناقب الصالحين ولد سيدنا السيد احمد المشار اليه عام اثني عشر وخمسمائة بقرية حسن من اعمال واسط قرية محاذية لأم عبيدة بالبطايح والبطايح قرى مجتمعة حول الماء وواسط بلدة معروفة شهيرة في العراق اختطها الحجاج الثقفي ومصرها سنة ثلاث وثمانين وهو يومئذ وال على العراق من قبل عبد الملك ابن مروان الاموي ثم عظم امر واسط في ايام الخلفاء العباسيين وانجبت العلماء والاولياء والامراء وأئمة الرجال والوزراء الاعاظم وكانت دار الوزارة الكبرى بها في الازمنة المذكورة ومن اعظم مدنها فم الصلح كانت مقر حكومة الحسن ابن سهل الوزير الذي تزوج الخليفة المأمون العباسي بابنته بوران وقد زفت اليه بفم الصلح واقام بعسكره وخيله ورجله بها عشرين يومًا والقصة مفصلة في كتب التاريخ وكانت ولادة سيدنا

السيد احمد في زمن الخليفة المسترشد بالله بعد وفاة الامام المستظهر بالله بأيام قلائل لان المستظهر توفي سادس عشر ربيع الآخر سنة اثني عشر وخمسمائة وولادة السيد احمد رضي الله عنه قيل انها كانت في المحرم والاصح المتفق عليه انها في يوم الخميس من النصف الاول من شهر رجب المبارك وقال المؤرخون توفي ابوه وهو حمل والذي عليه الحجج الاثبات من الثقاة الاحمديين وهم ادرى من غيرهم ان اباه قدس الله روحه توفي ببغداد حين كان مسافراً بها سنة تسع عشرة وخمسمائة وللسيد احمد رضي الله عنه من العمر اذ ذاك سبع سنين فبعد ان توفي والده نقله خاله الباز الاشهب شيخ الوقت منصور البطايحي الانصاري الحسيني من قرية حسن هو ووالدته واخوته الى بلدته نهر دقلا من اعمال واسط وكان السيد احمد رضي الله عنه قد اكمل قراءة القرآن العظيم حفظاً بقرية حسن على الشيخ الورع المقري الصالح عبد السميع الحربوني فلما صار في كنف خاله اخذه الى واسط بأمر سبق له من النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وادخله على الامام العلامة المقري الحجة الشيخ علي ابو الفضل الواسطي قدس سره فتولى أمر تربيته وتعليمه وتأديبه امتثالاً الامر النبوي فبرع في العلوم النقلية والعقلية ومهر واشتهر واحرز قصب السبق على اقرانه ولا زال يعظم امره و ينمو علمه حتى تفرد في زمانه وكان يلازم درس الشيخ ابي بكر الواسطي وهو الاخ الاكبر لامه وكان اذ ذاك المشار اليه في وقته بين الشيوخ والعلماء و يتردد على الشيخ عبد الملك الحربوني قال في خلاصة الاكسير قرأ العلم والفنون مدة عشرين سنة حتى رجع اليه اشياخه وانعقد عليه اجماع الطوائف وقال بتفرده في ميدان الكمال الموافق والمخالف ومثل ذلك قال الامام الرافعي في سواد العينين وغيره واطنب بشأنه رجال الطبقات والمؤرخون كل على قدر فهمه وبلوغ علمه وخدمه الحفاظ الاعيان واكابر الزمان فألفوا في شأنه كتباً مخصوصة عديدة تدل على علو قدره وعظم امره وهي اشهر من ان تذكر وقد اجازه بعد العشرين سنة شيخه الشيخ علي ابو الفضل محدث واسط اجازة عامة بجميع علوم الشريعة والطريقة وكان مع اشتغاله بالدروس والتعلم والتعليم ملازماً خدمة خاله سلطان الرجال الشيخ منصور فلما بلغ هذه المرتبة العلية وتبحر في العلوم الشرعية اجازه خاله الشيخ منصور المشار اليه وألبسه خرقته وأمره بالمقام في أم عبيدة وهي قرية مشهورة بواسط العراق وكانت بها قاعدة بيت

OSMAN ERGİN
KİTAPLARI
No.

الانصار بني انجار آباء الشيخ منصور وفي رواقهم المبارك المدفون فيه جد السيد احمد الرفاعي لأمه الشيخ يحيى النجاري الانصاري والد الشيخ منصور فأقام بها سنة وبعد مضي السنة توفي الشيخ منصور قدس الله روحه وكانت وفاته سنة اربعين وخمسمائة وللسيد احمد رضي الله عنه من العمر ثمان وعشرون سنة فعهد الشيخ منصور قبل وفاته بمشيخة الشيوخ و بمشيخة الاروقة المباركة المنسوبة اليه لابن اخته السيد احمد المشار اليه فتصدر على سجادة الارشاد بذلك العام وكان ذاك في زمن الخليفة المقتفي لامر الله محمد ابن احمد المستظهر بالله العباسي رحمهما الله والخليفة المقتفي هذا كان ذا دين وافعال حميدة مقتفياً آثار النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام رضي الله عنهم ولذلك سموه المقتفي وكان يجلس للناس بغير حاجب ولا وزير وابطل المكوس وازال البدع هذا مع كثرة العبادة فقامت عليه آخر الامر رعاياه ظلماً وعدواناً ورموه بالاحجار حتى مات رحمه الله و بعد موته تزلزلت بغداد فانهدم ثلث دورها ومات اكثر اهلها بويع رحمه الله للخلافة سنة ثلاثين وخمسمائة واستمرت مدة خلافته خمساً وعشرين سنة وانقضت مدته رحمه الله سنة خمس وخمسين وخمسمائة فبويع بالخلافة ولده المستنجد بالله رحمه الله وفي هذه السنة حج السيد احمد رضي الله عنه باشارة معنوية وزار قبر جده عليه الصلاة والسلام وانشد تجاه القبر الطاهر

في حالة البعد روحي كنت ارسلها ... تقبل الارض عني وهي نائبتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت ... فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فظهرت له يد جده عليه الصلاة والسلام فقبلها والناس ينظرون وهذه القصة تواتر خبرها وعلا ذكرها وصحت اسانيدها وكتبها الحفاظ والمحدثون وكثير من اهل الطبقات والمؤرخين لاينكرها الا جاهل قليل الروية حاسد لسلطان النبوة وظهور المعجزة المحمدية او معذور من غير هذه الامة الاحمدية على ان ظهور هذه المعجزة النبوية في تلك الاعصار التي ظهرت بها البدع وكثرت بها الفتن وتفرقت بها الاهواء وذهب بها اهل الباطل الى مذاهب كثيرة كالالحاد والزندقة وغير ذلك مما سلكه الفرق الضالة من طرق الضلالة ما كان الا لاعلاء كلمة الحق والشريعة والدين على يد هذا السيد الجليل الذي اختصه الله ورسوله بهذه النعمة وابرزه لهذه الخدمة لعدم وجود من يماثله او

يشا كله في ذلك القرن من الاولياء والسادات وصالحي الوقت نفعنا الله بهم انتهى
✻ قال العارف العيدروس ✻ في كتابه النجم الساعي كان السيد احمد الرفاعي عالماً
حكيماً متورعاً متواضعاً قانعاً قاطعاً عمره في الرياضة اسمر اللون متوسط القد نير الوجه
شعره اسود وفي صدره شعر اسود كريم الخلق صاحب اسرار خارقة واطال في توصيفه
قدس سره وقال السيد عز الدين احمد الصياد قدس الله سره ورضي عنه في كتابه
الوظائف الاحمدية كان السيد احمد رضي الله عنه ربعة من القوم اسمر ازهر خفيف
العارضين وسيع الجبهة اسود العينين مدوّر الوجه حسن المبسم اذا تكلم سلب القلوب
واذا سكت اهابها ونص الرجال من الحفاظ والاشياخ المكرمين الذين خدموا سدته
الاحمدية فأفردوه بالتآليف انه كان يلبس قميصاً ابيضاً ورداء ابيضاً وخفاً من صوف
ابيض ويتعمم بعمامة سوداء دسماء وفي بعض الاحيان يتعمم بالبياض وكان رفيع القوام
نحيف الوجود كثير التبسم قليل الضحك مكيناً في طوره ذا هيبة عظيمة لا يتمكن
جليسه من اباحة النظر اليه هذا مع رفقه وظرافة طبعه ورقة شيمه وذلك لما اشتمل عليه
من العلم والعقل والعبادة والكمال والفضائل والمجد وعلو النسب والكرم والخوارق الغر
والحكمة البارعة والسنن المحمدي ورفعة القدر وبعد الصيت والشهرة والشأن الوحيد
في عصره نفعنا الله والمسلمين به ✻ وقال الحافظ تقي الدين الواسطي ✻ قدس سره في
كتابه ترياق المحبين ما ملخصه حصيت الرقاع التي وردت للسيد احمد الرفاعي رضي الله
عنه في السنة السابعة من تصدره على بساط المشيخة بعد خاله الشيخ منصور بريديها
سنة سبع واربعين وخمسائة فبلغت الى سبعمائة الف رقعة كلها من مريديه الذين دخلوا
الخلوة المحرمية قلت قوله الخلوة المحرمية هي من مراسم الطريقة الرفاعية في كل سنة
يعتكفون سبعة ايام اولها اليوم الحادي عشر من شهر محرم الحرام وذكر الامام ابن
الجوزي في تاريخه انه كان عند السيد احمد رضي الله عنه ليلة نصف شعبان وعنده
اكثر من مائة الف انسان من الزائرين وقد قام بكفاية الجميع وذكر العارف الشعراني
في طبقاته والمناوي في الكواكب الدرية ان مريدي سيدنا السيد احمد الذين يحضرون
مجلس درسه وورده المبارك كل يوم في رواقه العالي ستة عشر الفا ويمد لهم السماط
صباحا ومساء ويؤيد ذلك ما رواه الامام ابن الجوزي المتقدم ذكره ويؤيد هذه

الروايات المتواترة ما رواه الحافظ الامام تقي الدين الواسطي في كتابه ترياق المحبين
ان قناطر الرواق الاحمدي كانت عام خمسين وخمسمائة اربعة آلاف قنطرة وبناؤه
اربع حلق كل حلقة تضم الأخرى وفي رواقه من اتباعه ومريديه عشرون الفا ويمد
لهم السماط صباحاً ومساء وهو واهل بيته كآحاد الفقراء لا يملكون شيئاً من عرض الدنيا
✻ وقال العلامة ✻ ابن الاثير في تاريخه عند ذكره رضي الله عنه كان صالحاً ذا قبول
عظيم عند الناس وله من التلامذة ما لا يحصى ومثله قال القاضي ابو الوليد ابن الشحنه
وقال الامام الذهبي في مختصره وفي كتابه دول الاسلام عند ذكره بعد ان وسمه بسيد
العراقين الزاهد الكبير سلطان العارفين في زمانه ان اتباعه لا يحصى عددهم واطنب
بذكره واطال بترجمته وذكر بعض ما يليق بشأنه العالي وقال شمس الدين يوسف
ابن المظفر في تاريخه بعد كلام طويل عند ذكر سيدنا المشار اليه ونقل بعض كراماته
وخوارقه العلية وكان يجتمع عنده كل سنة في الموسم خلق عظيم لا يحصى عددهم
✻ وقال الواسطي في خلاصة الاكسير ✻ كان رجال العصر يسمون السيد احمد الرفاعي
رضي الله عنه قبلة القلوب لشدة ارتباط قلوب الناس به ومحبتهم له واجماعهم عليه وهو
الحقيق بذلك فانه بركة العصر وامامه ومرشده الى الله وهاديه الى طريقة الله وشريعة
جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الامام احمد ابن جلال اللاري ثم المصري
في كتابه جلاء الصدا كان السيد احمد الرفاعي يسكت حتى يقال انه لا يتكلم فاذا
تكلم بلّ بعذوبة كلامه الغليل وداوى العليل ترك نفسه وتواضع للناس من غير حاجة
وكظم غيظه من غير ضجر وكان لين العريكة هين المؤنة سهل الخلق كريم النفس حسن
المعاشرة بساماً من غير ضحك محزوناً من غير عبوس متواضعاً من غير ذلة جواداً من غير
اسراف اجتمعت فيه مكارم الاخلاق كان فقيهاً عالماً مقرئاً مجوداً محدثاً مفسراً وله
اجازات وروايات عاليات اذا تكلم اجاد واذا سكت أفاد يأمر بالمعروف لاهله وينهى
عن المنكر وفعله كان كهف الحرائر وملفى المحتاجين وكعبة القاصدين ابا للارامل والايتام
يعطي من غير سؤال ويمنح من غير اهمال واذا قال قولاً اتبعه بصحة العقل وصدق
القول ولم يخالف قوله فعله قط ✻ وقال القاضي ابن خلكان ✻ في تاريخه عند ذكره
ما ملخصه كان صالحاً فقيهاً شافعي المذهب وانضم اليه خلق عظيم واحسنوا الاعتقاد فيه

وتبعوه ولاتباعه احوال عجيبة كالنزول في التنانير وهي تضطرم بالنار فيطفؤنها و يركبون
الاسود ومثل هذا واشباهه ولهم مواسم يجتمع عندهم عالم لا يعـد ولا يحصى و يقومون
بكفاية الكل واولاد اخيه يتوارثون المشيخة والولاية وامورهم مشهورة مستفيضة

وقال الامام الحجة علي ابو الحسن الواسطي في خلاصة الاكسير كان سيدنا السيد احمد
الرفاعي رضي الله عنه سـيد اهل الحقيقة والشريعة في عصره وامام الوقت حسيني
النسب محمدي القدم والمشرب انتهت اليه مكارم الاخلاق و بلغت عدة خلفائه في
حياته مائة وثمانين الفاً قال ابن شهبة في طبقاته ما ملخصه هو مغربي الاصل تخرج بخاله
الشيخ الزاهد منصور وكان صالحاً فقيهاً انضم اليـه خلق من الفقراء كثير واحسنوا فيه
الاعتقاد وقد صنف الناس في مناقبه واخرجوا ترجمته وذكروا من كراماته ومقاماته
اشياء حسنة كان فقيهاً شافعياً وله شعر حسن والمشيخة في ابناء اخيه وقال سبط ابن
الجوزي حضرت عنده ليلة نصف شعبان وعنده نحو مائة الف انسان فقلت هذا الجمع
عظيم فقال حشرت محشر هامان ان خطر ببالي اني مقدم هذا الجمع وقال كان متواضعاً
سليماً مجرداً من الدنيا ما ادخر شيئاً قط وقال رآه بعض اصحابه في المنام مراراً في مقعد
صدق عند مليك مقتدر وكان لا يقوم لاحد من ابناء الدنيا و يقول

ان كان لي عند سليمى قبول   فما ابالي ما يقول العذول

﴿وقال صاحب قلادة النحر﴾ هو شيخ الشيوخ الولي الكبير الصالح الشهير ابو العباس
احمد الرفاعي اصله من المغرب نزل ابوه البطايح بالعراق بقرية ام عبيدة وتزوج باخت
الشيخ منصور الزاهد فولدت له سيدي احمـد فتفقه على مذهب الشافعي ثم راض نفسه
بالتواضع والقناعة والذل والانكسار حتى طار اسمه في الاقطار وتبعه خلق كثير
واحسنوا الاعتقاد فيه كما هو الحقيق بذلك واتباعه في بلادهم يركبون الاسود ولهم
مواسم يجتمع عندهم من الفقراء خلق لا يحصون عدداً و يقومون بكفاية الجميع واطال في
ذكره وقال والرفاعي نسبة الى رجل من اجداده يقال له رفاعة توفي بأم عبيدة وله
كرامات كثيرة لا تعد ولابن عبد المحسن الواسطي مصنف في مناقبه نفعنا الله به
انتهى ملخصاً قلت وابن عبد المحسن الواسطي الذي اشار اليه صاحب قلادة النحر هو
الحافظ تقي الدين الواسطي صاحب ترياق المحبين ﴿وقال الامام العلامة النسابة﴾

شيخ الشرف علي ابو الحسن العبدلي الحسيني البحراني قدس سره وطاب مرقده في مشجره
عمدة الاحباب عند ذكر سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه برع ومهر واشتهر وانتهت
اليه الرئاسة في وقته ورجعت اليه كلمة القوم في عصره ولم يكن في زمنه من يساويه في
منزلته علماً ولا عملاً ولا اشتهاراً ولا كمالاً وطبقت علومه واتباعه الارض وبلغ من
الشهرة الحميدة والصيت الحسن ما لم يبلغه غيره وله من التلامذة عدد عظيم لا يحصى وكانت
ملوك الارض من الاقطار تتبرك بمن يرد الى بلادهم من اتباعه وتلامذته و يجعلون
كتبه احرازاً و يتيمنون بذكره و برؤية اتباعه ولا زال مرضي الحال والطور مؤيداً
للسنة خاذلاً للبدعة رافعاً لاعلام الشريعة مع جاه جليل وقدر جميل وخلق كريم
وطبع سليم قلت واطال طاب ثراه بترجمة السيد الكبير الرفاعي رضي الله عنه كل الاطالة
﴿وقال في تذكرة الاولياء﴾ حين ترجم لسيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه
ما ملخصه مع حفظ الفاظه بحروفها ابو المكارم الشيخ العارف صاحب العلم المنشور والذكر
المشهور شاع ذكره في الآفاق وتجمل به اهل العراق فتح عليه باب القبول وانعكف
عليه الناس وتتلمذوا له وكانت خرقته وصحبته لخاله الشيخ منصور شيخ الفقرا بنهر دقلا
وقبته بها تقصد للزيارة في المواقيت الشريفة و يقال ان عنـده الدعوة مستجابة ثم ان
الشيخ ابا المكارم احمد حصل له من انتشار الذكر وبعد الصيت وكثرة التلامذة
والمترددين اليه حتى انه كان يجتمع عنـده في الليالي التي يحيي فيها المواقيت الشريفة
ألوف يتعذر احصاؤها ثم يقدم لهم في ايام مقامهم من الاطعمة ما يعمهم و يفضل عنهم
وحدث عنه الشيخ محمد المقري قال ختمت به الاولياء كما ختم رسول الله صلى الله عليه
وسلم الانبياء ومع هذا نقل عنـه من التواضع انه قال والجمع عنده من المشايخ والفقراء
ما يزيدون عن خمسين الف انسان فنظر اليهم وقال حشرت محشر هامان ان كنت
ارى ان لي فضلاً على احد من هؤلاء الفقراء وكان كثير الصمت قليل الكلام واكثر
ما كان يجري على لسانه في اوقات ذكره ومناجاته للباري جل جلاله يا دهشة يا حيرة
يا حرقاً لا يقرأ والاخبار عنه كثيرة والكرامات ظاهرة مشهورة ولم يزل يتوب المريدين
و ينفع القاصدين الى ان اختار الله له ما عنده من كراماته فنقله الى مستقر رحمته
ودفن بناحيته المعروفة بأم عبيدة وعقبه الى الآن في بركته وملوك الاطراف يعتقدون

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

فيه و يكرمون من يرد عليهم من المنتسبين اليه رحمة الله عليه انتهى ❊ وقال العلامة ابن حماد ❊ في تاريخه كان حكيم الاولياء وورعهم وصاحب القدم الثابت على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم مناقبه ومآثره لا تحصى وقد افرد لترجمته ومناقبه اكابر الحفاظ واشياخ الزمان كتباً مخصوصة لما منّ الله تعالى عليه به من الاخلاق الحميدة والخصال السعيدة وقد جدد امر الدين وناب عن سيد المرسلين وانقذ من ظلمة الجهل وورطة سوء الاخلاق خلقاً لا يحصي عددهم و بلغ عدد خلفائه العارفين وخلفائهم الكاملين الى مائة وثمانين الفاً حال حياته واشتهر امره في الدنيا ولم يكن في بلاد المسلمين المعمورة و بواديها المألوفة موضع يخلو من زاوية له اوجماعة ينتمون اليه ولم يعهد في طبقات الاولياء بعد الصحابة والأئمة أعلام اهل البيت الاثني عشر الاسباط الطاهرين طبقة وليّ لله توازي طبقته العظيمة وذلك لانه أحسن الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في كل فعل وقول حتى ثبت عند طوائف اهل الله لعلو مرتبته وعظيم مكانه ان رتبة الغوثية التي ينوّه بها القوم آية من شأنه وقالوا انه وقف تحت لوائه سبعون رجلاً من اتباعه واصحابه كلهم طاول هذه المرتبة وتعداها ولعظم قدر شيخهم السيد المنوّه بذكره بقيت احوالهم مستورة انتهى ❊ وقال الامام الشعراني ❊ في الطبقات الكبرى قال له شخص من تلامذته يا سيدي انت القطب فقال نزه شيخك عن القطبية فقال له انت الغوث فقال نزه شيخك عن الغوثية قلت وفي هذا دليل على انه تعدى المقامات والاطوار لان القطبية والغوثية مقام معلوم ومن كان مع الله و بالله فلا يعلم له مقام وان كان له في كل مقام مقام انتهى بحروفه وقال الامام المناوي في طبقاته في ترجمة سيدي تاج العارفين ابي الوفا رضي الله عنه لما مرّ بأم عبيدة قال السلام عليك يا احمد قال له اصحابه لا نرى احداً فقال هذا جنين ولد في بطن امه اسمه احمد الرفاعي يولد بعد وفاتي يتواضع له كل سجادة على وجه الارض وقال العارف الشعراني في المنن قد سأل جماعة الشيخ ابا المنذر المهتدراحي رضي الله تعالى عنه عن سيدي احمد ابن الرفاعي فقال لا اقدر ان اشرح لكم حاله فقالوا له لا بد ان تخبرنا بشيء من احواله فقال ماذا اقول في رجل ما اعترف قط لنفسه بمقام ولا قدر ولا خطر له غير ربه ولا رضي لنفسه التنعم بشيء من الدنيا في يوم من الايام وكلما ازداد قدراً ومقاماً عند الله تراه يزداد ذلاً ومسكنة

لله وللخلق وكان الاشياخ يقولون اعظم الاولياء في عصرنا هذا قدراً الشيخ احمد ابن الرفاعي في البطيحة وابو محمد ابن عبد الله بالبصرة قلت وابو محمد ابن عبد الله هذا الذي ذكره العارف الشعراني بنقله هو شيخ العارف السهروردي فلا تغفل ثم قال قيل لهم فأي الرجلين أعلى قالوا احمد ابن الرفاعي كان قطب الاقطاب في الارض ثم انتقل الى قطبية السموات ثم صارت السموات السبع في رجله كالخلخال حتى سلك بكثرة ذل نفسه طريقاً لم يسلكها غيره ثم لا علم لنا بعد ذلك لماذا وصل انتهى ❊ وقال العارف اليافعي في تاريخه ❊ الذي انتقد به على كتاب العبر للذهبي ومن العجائب اختصاره في ذكر شيخ الشيوخ الذي ملئت شهرته المشارق والمغارب تاج العارفين وامام المعرفين ذي الانوار الزاهرة والكرامات الباهرة والمقامات العلية والاحوال السنية والبركات العامة والفضائل المشهورة بين الخاصة والعامة احمد ابن ابي الحسن الرفاعي وقد ذكرت شيئاً من كراماته ومحاسنه في كتابي الموسوم بروض الرياحين وفي كتابي الموسوم بالاطراف الى ان قال اليافعي هو من اجل العارفين وعظماء المحققين وصدور المقربين صاحب المقامات العلية والاحوال السنية والافعال المرضية والاطوار الخارقة والانفاس الصادقة والفتح المونق في الكشف المشرق والقلب الانور والسر الاظهر والقدر الاكبر والمعارف الباهرة والحقائق الزاهرة واللطائف الشريفة والهمم المنيفة والقدم الراسخ في التصريف النافذ والباع الطويل في احكام الولاية خرق الله على يده العوائد وقلب له الاعيان واظهر العجائب فله مجلس القرب في الحضرة الشريفة ورفيع المقام والقبول العظيم عند الخاص والعام عطرت بذكره الآفاق والاقطار ولاح منه نور الفلاح واستطال صيته في الوجود استطالة النار في الرياح وقد اقتصرت على هذا من بين ما لا يحصى ولا يستطيع من رام عده واطال اليافعي كل الاطالة ❊ وقال الشطنوفي ❊ في البهجة التي الفها في مناقب القطب عبد القادر الجيلي قدس الله سره في ترجمة الامام الرفاعي رضي الله عنه صاحب المقامات العلية والجلالة العظيمة والكرامات الجليلة والاحوال السنية والافعال الخارقة والانفاس الصادقة صاحب الفتح الموفق والكشف المشرق والقلب الانور والسر الاطهر والقدر الاكبر صاحب المعارف الباهرة والحقائق الزاهرة واللطائف الشريفة والهمم المنيفة والاشارات السامية له المكان المكين في القرب والمجلس المصدر

في الحضرة والطور الرفيع في التمكين والمقام الأعلى في القوة والقدم الراسخ في التصريف النافذ والباع الطويل في احكام الولاية وهو احد من خرق الله تعالى له العوائد وقلب له الاعيان واظهر على يديه العجائب وانطقه بالمغيبات وصرفه في الوجود واقامه حجة على المسلمين ونصبه قدوة للسالكين واوقع له القبول العظيم عند الخاص والعام وهو احد اركان هذه الطريقة واحد افراد هذا الشأن وأئمة ساداته واعلام الدعاة والهدى اليه وهو احد من قهر احواله وملك اسراره وغلب مراده وظهر على امره بصحة زهده وكثرة حلمه وشدة تواضعه وعظم ايثاره وبخمول نفسه تضرب الامثال والى مثلها تمتد الآمال وتشد الرحال وفي بعضها تفنى الآجال ولا غرو ان عمر الله عز وجل القلوب بمحبته وملأ الصدور من هيبته وقاد النفوس الى ارادته وعم الاقطار بذكره وعطر الآفاق بنشره فاستطار في الانام استطارة النار بالرياح وعلا في العالمين علاء الجو بالصباح وانتهت اليه الرئاسة في علوم الطريق وشرح احوال القوم وكشف مشكلات منازلاتهم و به عرف الامر بتربية المريدين بالبطايح وتخرج بصحبته جماعة كثيرة من أعلام الطريق وتلمذ له خلق لا يحصون من ارباب الاحوال الصادقة وانتمى اليه عالم عظيم في كل قطر وتبعه جم غفير من كل جهة ورآه المشايخ والعلماء وغيرهم بأبصار التبجيل وشهد له الخلق بالاحترام والتفضيل وقصد بالزيارات من كل فج عميق وكان مشتملاً على الطف الاخلاق واشرف الصفات واكمل الآداب وقد جمع الله تعالى له اشتات المناقب ومتفرقات الفضائل انتهى بلفظه ﴿ وقد ذكر الامام احمد ابن جلال ﴾ في كتابه جلاء الصدى والامام الكازروني في شفاء الاسقام والامام ابن الحاج في ام البراهين وصرح كل منهم ناقلاً عن سيدي ابي بكر الهمذاني انه قال اذا ذكر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فحدثوا عنهم واذا ذكر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فاسكتوا وكذلك اذا ذكر الاولياء فحدثوا عنهم واذا ذكر السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه فاسكتوا لان نعمة الله عليه واسعة سابغة ونقلوا بالاتفاق عن الشيخ الاصهب الدمشقي قدس الله سره انه قال بشأن الامام الرفاعي ختم الله به الولاية كما ختم بمحمد صلى الله عليه وسلم النبوة و بعد هذه الجملة قال الامام ابن جلال قدس سره في جلاء الصدى ما نصه ولا يخفى ان مشرب سيدنا المشار اليه كان مشرب نبينا المصطفى وقلبه على قلبه فالمراد من قول

المشايخ انه ختم الاولياء اي ختم هذه الولاية المحمدية لانه لا يختم الولاية المطلقة الا عيسى عليه السلام والمهدي فسيدي احمد رضي الله تعالى عنه خاتم الولاية المقيدة المحمدية ووارث الوراثة المؤيدة الاحمدية اي لا يوجد بعده ولي تكون ولايته من ولاية النبي صلى الله عليه وسلم وقلبه على قلبه ولما ختم الله جل وعلا به هذه الولاية العلية والكرامة السنية بين الاولياء صار مثله فيهم كمثل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الانبياء ونقلوا ايضاً عن الشيخ الامام سيدي محمد ابن عبد البصري شيخ العارف الشهير شهاب الدين السهروردي انه قال على كرسيه ان قال لكم قائل ادري اين وصل احمد ابن ابي الحسن كذبوه ولا تصدقوه نحن نعرف الجهة التي توجه اليها ولا نعرف طريقها ولو اردنا تتبع النقول الواردة بأعظم شأن سيدي السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه لاحتجنا لعدة اجزاء فان مناقبه الشريفة واخباره الجليلة ملأت الصحف والدفاتر وزينت مؤلفات اعلام الأئمة الاكابر وقد اكرمه الله تعالى بالطريقة السمحاء المؤيدة لاحكام الشريعة الغراء واعطاه العز الوافر والعقل الباهر ونوّر قلوب اتباعه بشرائف النفحات وصانهم ببركة ولايته من الدعاوي العريضة والشطحات وحماهم من وهدة العلو وصانهم من بلية الغلو واقامهم مظاهر الحقيقة في اهل الطريقة فهم أئمة هذا الشأن وسادات رجاله في كل عهد وزمان وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

✻ قال الحافظ الجليل سيدي تقي الدين ✻ الواسطي الانصاري عليه رضوان الباري في كتابه ترياق المحبين السيد احمد الرفاعي امام المشايخ وسلطان الوقت وسيد اهل الله في عصره وقد طالعنا طبقات القوم ومآثرهم فلم نرَ من بعد الصحابة وأئمة الآل الاثني عشر طبقة وليّ لله توازي طبقة السيد احمد خلقاً وتمكيناً وتحققاً بما كان عليه جده صلى الله تعالى عليه وسلم وكان شيخنا الشيخ محمد الخطيب الحدادي ينشد عند ذكره وذكر غيره من الاولياء رضي الله تعالى عنهم

لا تقس بارق النجوم بشمس ... بينها والنجوم فرق عظيم
فاحذرن ان يقال عينك عميا ... ء والا مكابر او لئيم

وكان الشيخ احمد الزاهد الانصاري رضي الله تعالى عنه يقول بعد وفاة السيد احمد رضي الله تعالى عنه كلما جرى ذكره بمجلسه حتى لحقه قدس سره

ذهب الذي انطبعت خلائقه على ... خلق النبي وقدره لم يجهل
وبقيت في خلف من الدعوى بهم ... نتن الرعونة فايح في المحفل
فمن المروءة ان احث مطيتي ... حتى اراه هناك في الملاء العلي

﴿ وكان الولي الكبير ﴾ ابو البركات الشيخ عقيل المنبجي رضي الله تعالى عنه يقول السيد احمد الرفاعي حجة الله على الاولياء وكأني وخطاب الحق يصدر في المحشر لهم يا معاشر الاولياء أجاء كل واحد منكم بما جاء به احمد هجر الدعوى ولزم التقوى وطرح الشطح والافتخار واورع بالذل والانكسار ومحا التعالي والادلال واثبت لنفسه المسكنة والاذلال الا هو العبد كل العبد عرف حد البشرية فما تعداه وعلم عظمة الربوبية فتململ بالخضوع بين يدي مولاه ويليق والله لمثل هذا الخطاب فانه بلغ اعلا الرتب وما انفك عن مقام الادب وسبق القوافل ووصل المنازل والركبان من الاشراف على المراتب والوقوف مع الدعاوي بشاغل لله ابوه من سابق لاحق ولاحق سابق وانه لآية من آيات الله ابرزه الله للخلق ليعرف به سلطان الحق ولمثل هذا فليعمل العاملون انتهى ﴿ ويؤيد هذا ما رواه الامام الكبير ضياء الدين احمد ابن جلال اللاري الحنفي ﴾ في كتابه جلاء الصدى ان الشيخ يعقوب ابن كراز قدس الله سره قال للسيد احمد رضي الله عنه في بعض الاوقات اي سيدي مثلك مثل العروس على المنصة مهما هي قائمة لا يزال ينادى عليها والطبل يضرب والمدعيات يأتين فاذا انزل العروس سكت المنادي وانقطعت المدعيات فقال لا اي يعقوب مازال المنادي ينادي والعروس على المنصة والطبل يضرب والمدعيات يأتين فلا العروس تنزل ولا المنادي يسكت ولا المدعيات ينقطعن الى يوم القيامة وبها جرت البيعة ولن يخلف الله وعده وهو اعلم واحكم ونقل الامام الحجة ابراهيم الكازروني في شفاء الاسقام ان بعض العارفين رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن السيد احمد فقال صلى الله تعالى عليه وسلم نفاذ حكمه في اقطار الامصار كنفاذ حكم الملوك والخلفاء وان هو يرسل خليفة الى جانب فهو حاكم نفوس اهل ذلك الموضع واموالهم واولادهم انتهى وقال العارف بالله محمد جمال الدين خطيب اونية الحدادي الشافعي الحق حق والادب مع الله قول الحق والذي اموت عليه ان الله وحده لا شريك له وسيد الكتب السماوية القرآن وسيد المرسلين

محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وسيد الأولياء والمشايخ احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه ﴿ وقال في الترياق بشأن غوث الآفاق ﴾ مولانا الامام الرفاعي المشار اليه رضوان الله تعالى عليه ما نصه هو قائد ركبان الأولياء وسيد سادات الصلحاء وقطب الاقطاب وشيخ الاحباب والفلك الذي سبحت المجرة المعنوية في برزخ نوره اللامع والشمس التي تضاءلت تحت ذيل ضيائها نجوم الاولياء الطوالع والسيف الالهي المسلول لاعلاء كلمة الله والقوس المحمدي الموتر لتجديد شريعة سيد انبياء الله والحجة الكبرى التي صغرت لديها حجج سلاطين الاولياء المتمكنين والمحجة الزهرا التي افرغ الله فيها بركة الدنيا والدين والجبل الراسخ الذي لا يتحرك بزعازع الاكوان والصراط المستقيم الذي لا يتحول عن شريعة حبيب الرحمن والقمر الطالع في سماء المعالي اذا ادلهم ليل الجهالة والغضنفر المتفرد في ميدان الارشاد اذا حول ورد المقام من كل عارف حالة والسلطان المؤيد المبرقع ببرط الانكسار بعد ان خدمته السعادة والعز المؤبد المطلسم بطلسم الذل بعد ان سلمه الحظ أزمة الارادة والكلمة القاهرة التي اقصرت الألسن واطاشت الابصار وآلاؤه الباهرة التي ابهتت العقول وحيرت الأفكار

قد انبلجت اضواء طالع سره ... ببرج سماء القدس من غير ساتر
ولم ير الأرامق رمق زاهل ... لدواتها او فاتحاً عين حائر

تلاشت الدعاوي العريضة بأربابها بعد قراءة فرقان اخلاقه النبوية وطاشت ألباب العارفين لظاهر مظهريته قبول وصول كشفهم لغاية مراتبهم البتولية

مفاخره تأبى عن الحصر انها ... متى مر منها مفخر جاء مفخر
سلوا الشمس عنها انها هي دونها ... وآياته الزهرا من الشمس ازهر

﴿ وقال ايضاً ﴾ ومن جليل فضله ان اعيان الاقطاب المشهورين في الاقطار ينتهون اليه من طريق الخرقة على الغالب ولذلك كان يلقب بشيخ الطرائق واستاذ الجماعة والشيخ الكبير وامام القرن والحجة الكبرى وسيد العارفين وتاج المقربين وشيخ الطوائف وعلم الأئمة والغوث الاكبر والمنهل العذب والباب الرفيع والمعجزة المحمدية والآية الباهرة والجبل الراسخ وابي الصفا وابي الوفا والدولة الربانية والحبل المتين ومأوى المنقطعين وناصر السنة وترجمان الحضرة وعروس المملكة الاحمدية وشيخ الامة والوارث الاكمل

والطريق الواضح وصاحب اليد والقاموس المنظم والرجل الكامل والفرد الجامع
والانسان الملكي والروح البتولية والمظهر المطلسم والعين الناظرة والبصيرة الطاهرة
والحقيقة المطهرة وتاج الشيوخ وسلطان الادلاء وذوآبة المجد وجلجلة التدليات والنتيجة
الخالصة والعبد الصالح وشيخ الكل والبحر الرائق والملاك الرباني والسيد المتواضع وشيخ
العواجز وشيخ من لا شيخ له ومن الذين ينتهون اليه ويعوّلون في الخرقة عليه من
الطبقة التي تتوصل بالوسائط لجنابه الرفيع وحصن عهده المنيع السيد احمد البدوي
ابن السيد علي البدري المغربي المستغرق شيخ الاحمدية بطنتدا مصر احد اقطاب
الدنيا المشهورين لبس الخرقة عن الشيخ بري وهو عن الشيخ على ابن نعيم البغدادي وهو
عن الامام محيي الدين احمد الرفاعي وللشيخ بري خرقة من سيدنا السيد احمد بلا
واسطة ومنهم الامام المحدث العارف الحافظ النحرير عز الدين احمد الفاروثي الكازروني
لبس الخرقة من ابيه محيي الدين ابراهيم ابي اسحاق وهو لبسها من ابيه شرف الملة عمر
ابي الفرج الفاروثي وهو من مولانا وسيدنا السيد احمد الرفاعي وعن الشيخ عز الدين
احمد اخذ جماعة لا يحصى عددهم منهم النحرير الكبير الولي العارف نجم الدين الاصفهاني
وعنه اخذ السيد ابراهيم الدسوقي ابن السيد ابي المجد العلوي احد اقطاب الوجود
والمدفون بدسوق شيخ الطائفة الابراهيمية وعن الشيخ عز الدين اخذ الشيخ الجليل
محمد الدربندي والخاجه يعقوب مخدوم جهانيان وهما مقاتا مشايخ فارس وعلى يديهما
اسلم هلاكو الملك الشهير وجميع عساكره وذلك لما قدما عليه بتلامذتهما وبذلا له
النصيحة وطالباه بترك اذية المسلمين وعرفاه ان الدين المحمدي هو الحق والذي هو عليه
الباطل فأمر ان يذاب لهما النحاس وان يسقى النحاس المذاب لهما ولتلامذتهما ففعلا
وفعل تلامذتهما ذلك وشرب كل واحد منهم السم ودخلوا النار العظيمة فخمدت فأيد
الله السنة ونصر بهم الملة واسلم هلاكو وقومه وكفوا عن حريم الملة البيضاء وعظموا
الدين والمسلمين وببركتهم أمن الاقطار الاسلامية شرورهم وكفى الله المؤمنين القتال
وممن اخذ عن الامام عز الدين احمد الفاروثي شيخنا شيخ الاسلام رضي الدين الطبري
والامام الكبير برهان الدين العلوي وعماد الدين ابو العلم محمد الجندي واتباعهم
لا يحصون ومن الذين لهم بالواسطة شرف الخرقة الرفاعية الولي الجليل العارف بالله

ابو الحسن الشاذلي المغربي زعيم صوفية الاسكندرية فهو لبس الخرقة من شيخه الشيخ
عبد السلام ابن بشيش الشريف المغربي وهو اخذها عن القطب الكبير بري العراقي
عن السيد احمد الرفاعي واخذ الشاذلي ايضاً عن الشيخ ابي المجد عبد الرحمن المدني
العطار المشهور بالزيات وهو عن ابي احمد جعفر ابن عبد الله بن سيد بونة الخزاعي عن
السيد احمد الكبير الرفاعي وعن ابن سيد بونة هذا اخذ الشيخ محيي الدين ابن العربي
الحاتمي وله عدة مشايخ وهو صاحب الفصوص المشكلة وغيرها من مغلقات المؤلفات واخذ
الشيخ ابو الحسن الشاذلي يد الخرقة من الشيخ ابي محمد عبد الرحمن المدني الذي تقدم
ذكره وهو اخذ من الشيخ الكبير تقي الدين الفقيه الفقير بالتصغير النهروندي وهو عن
الامام السيد احمد الرفاعي ❊ ومن رجال الخرقة الرفاعية المباركة ❊ الاكابر الاجلاء
الأئمة الاعيان شيوخ مصر الشيخ الامام عبد العزيز الديريني الدميري الشافعي وشيخ
الاسلام عبد الله البلتاجي والامام العارف شيخ الامة عبد السلام القليبي والولي الرفيع
القدر الكبير علي المليجي والامام جامع الفضلين الدنوشري واضرابهم وكلهم خلفاء الشيخ
ابي الفتح الواسطي خليفة الامام الرفاعي رضي الله تعالى عنهم اجمعين وجميع مشايخ
الاسلام بمصر والغربية اتباعهم واتباع اتباعهم انتهى ﴿ قلت ﴾ ومن رجال الخرقة
الرفاعية بمصر الشيخ القطب القدوة العارف الاعظم ابو السعود ابن ابي الشعائر الواسطي
لبس الخرقة من ابيه الشيخ ابي الشعائر الواسطي وهو لبسها من الامام السيد احمد
الرفاعي بلا واسطة ❊ قال الامام السخاوي ❊ في كتابه تحفة الاحباب حين ذكره
الامام العارف الاوحد القطب الشيخ ابو السعود ابن ابي الشعائر بن شعبان بن ابي
الطيب الواسطي الباذليني بفتح الذال المعجمة اصله من واسط من ضيعة يقال لها باذلين
قيل بشر به سيدي احمد ابن الرفاعي وانه صام في القماط ونشأ في عبادة من صغره
ذكره الشيخ صفي الدين ابن ابي المنصور في رسالته والشيخ زكي الدين عبد العظيم
المنذري في معجمه في اسماء شيوخه والشيخ سراج الدين ابن الملقن في تاريخه حكى
عن الشيخ ابي السعود رحمة الله تعالى عليه انه كان اذا دخل مجتمعاً او وليمة يسمع عند
خلع نعاله أنين فسئل عن ذلك فقال هي انفسنا نخلعها عند النعال خيفة من التكبر
عند اجتماعنا بالناس وكان رحمة الله تعالى عليه عارفاً بالشريعة والحقيقة قيل انه رأى

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

النبي صلى الله عليه وسلم واخذ عليه العهد وألبسه الطاقية فأفاق ثم غاب عن وجوده
وأقام على ذلك ثلاثة أيام والطاقية على رأسه فحصل له الفتح المحمدي الى ان انتهى
الى مقام القطبانية وكانت كرامته ظاهرة في حياته ثم بعد وفاته وحج حجاً سعيداً
واتفقت له كرامات عظيمة انتشرت عنه في البلاد والعباد ووقع له مكاشفات واحوال لو
استوعبناها لطال ذلك واختلف في اسمه قيل اسمه محمد وقيل غير ذلك والاصح انه
لا يعرف له اسم وانما اشتهر بكنيته ❊ قلت وذكر السخاوي ❊ في تحفته جماعة كثيرين
من اتباع الامام ابي السعود منهم الشيخ الصالح العارف الحسيب النسيب الشريف بدر
الدين حسن الاسمر وتلميذه الشيخ الصالح العارف ابوالحسن علي ابن حديد بن عبد العزيز
المقانعي وغير واحد ومن رجال الخرقة الرفاعية بمصر الامام ظهير الدين الايدري
الاحمدي اخذ عن شيخ الاسلام وعلم الأعلام سيدي عبد السلام القليبي عن الامام
ابي الفتح الواسطي عن امام الأئمة وغوث الأمة الامام الكبير الرفاعي رضي الله عنه
وعن الايدري اخذ القطب نور الدين عبد الرحمن القرشي المصري وعنه أخذ القطب
الكبير زين الدين ابو بكر محمد ابن علي الخوافي الخراساني شيخ الطريقة الزينية وعنه اخذ
أمة لا تعد من اجلهم الامام ضياء الدين احمد ابن جلال اللاري صاحب كتاب
جلاء الصدى وقد ختم كتابه المذكور برفع سلسلته في الطريق الى الامام الرفاعي
رضي الله عنه وذكر السخاوي في تحفته جماعة من الاعيان الاكابر والذين يرجعون الى
الامام الاكبر الرفاعي بواسطة القطب ابي الفتح الواسطي كلهم من أعاظم اولياء مصر
وكبرائهم منهم الشيخ الامام جمال الدين ابو ابراهيم شعيب ابن ابراهيم بن فضائل الرفاعي
قال الامام السخاوي اخذ طريقة سيدنا الشيخ الصالح العارف ابي العباس احمد الرفاعي
نفع الله تعالى ببركته عن الشيخ الصالح جمال الدين عبد الله الربعاني وهو اخذ هذه
الطريقة عن السيد الشريف ابي الفوارس عبد العزيز المنوفي وهو اخذها عن الشيخ
العارف بالله تعالى ابي الفتح الواسطي وهو اخذها عن الشيخ الاستاذ العارف ابي العباس
احمد ابن الرفاعي ❊ قلت ❊ وذكر السخاوي ايضاً امة من رجال الخرقة الرفاعية واعيان
السلسلة الاحمدية مثل السيد الكبير الشريف الحسيب النسيب ابو بكر ابن ابي الحياة
الرفاعي الكركي نزيل مصر قال السخاوي دخل الى مصر واقام بالقرافة وصار له علم

منشور وله مريدون وخدام وكان يعطي العهد ويجلس على السجادة سالكاً لطريق
الرفاعية ومناقبه مشهورة انتهى قلت قال في الترياق ومنهم رجال اليمن واعظمهم الشيخ
الكبير احمد ابن علوان اخذ عن السيد احمد البدوي وعن السيد احمد الصياد ولكل
وصلة فالسيد احمد البدوي تقدم ذكر سنده والسيد احمد الصياد اخذ عن اخيه السيد
ابي الحسن عبد المحسن وهو عن جده لأمه امام الأئمة وغوث الأمة السيد احمد
الرفاعي ومن مشايخ اليمن الشيخ ابراهيم الفجاعي والشريف محمد العلوي والشيخ احمد ابو
اسماعيل الجبرتي والشيخ احمد الرداد وكلهم ينتهون بوسائط مختلفة الى السيد الاكبر
السيف الاشطب والترياق المجرب الغوث الندب الاهيب محيي الدين ابي اسحاق ابراهيم
الاعزب وهو عن جده السيد احمد الرفاعي وله خرقة عن عمه السيد عبد الرحيم عن
اخيه السيد علي عن عمه الامام الرفاعي الكبير ❊ قلت ❊ وقد كتب لي العالم الفاضل
والشريف الهمام الكامل الحسيب النسيب صاحب الفضيلة السيد الامين ابن السيد
عبد القادر بن علي بن احمد بن علي البحر الحسيني نسباً والرفاعي طريقة ومشرباً نقيب
السادة الاشراف بولاية اليمن كتاباً يستحسن ذكر شيء منه في هذا المقام قال كان الله
لنا وله ومن بعض ما يستحسن عرضه عبدكم على حضرة سيادتكم العلية فيما يتعلق بالطريقة
الرفاعية الاحمدية المؤسس بنيانها على تقوى الله والسنة السنية المحمدية

طريقة اهل الحق طوبى لهم   طوبى لمن بأت بها معتني

كيف وهي طريقة السادات القادات وهم آل الرفاعي الوارثون لها ابا عن اب من
جدهم السيد احمد الرفاعي الى جدهم المصطفى بالسلسلة النبوية العلية أولئك بهم يستغاث
ويقتدى وبانوارهم وسننهم يلاذ ويهتدى فمن احبهم ولاذ بهم وتمسك باذيالهم واقتدى
بآثارهم نال في الدنيا ما تمناه وفي الآخرة من الله رضاه

اني وان كنت لم الحق بهم عملاً   مقصر عنهم في ساعدي قصر
فان حبي لهم صاف بلا كدر   ولا يضرهم ان كان بي كدر
هم الغياث فلا يشقى بحبهم   محبهم وبهم يستنزل المطر

فطريقة سيدي الشريف غوث اهل الله السيد احمد الرفاعي موجودة مشهورة منشورة
متداولة بالروايات المتصلة في الاقطار اليمانية قديمة على جميع الطرائق وباليمن مآثر

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

مشهورة وترب ومقامات وربط معمورة ومشاهد تقصد للزيارات من الجهات البعيدة

فحدث بما ابصرت يا بارق الحما   فانك راوٍ لا يظن بك الكذب

وقد قصد العبد المسطر هذه العبارات ومحرر هذه الاشارات العام الماضي في شهر القعدة الحرام سنة ١٣١١ الف وثلاثمائة واحدى عشر هجرية من محل اقامتي بلدة بيت الفقيه الى الجهات التغريه لزيارة بعض مقامات ومآثر ومشاهد السادات الرفاعيـة والكشف عن احوالها وادركت من كرم الله و بركة هذه المآثر واسرار اهلها وزيارتها كرامات ظاهرة باهرة وعرفتها من نفسي حسية ومعنوية فلنمسك عنان القلم فوالله لو شرحت ما شاهدته ووصل اليَّ من بركة اهل هذه المقامات لكلَّ القلم والله على ما اقول وكيل وهو حسبي ونعم الوكيل

لو انني امليت بعض مناقب   فيهم اطلت تكلف النساخ

فالخرقة الرفاعية وطريقتها المرضية قديمة في اليمن كان اول انتشارها واذاعتها وشهرتها فيه في اول القرن السابع بعد ستمائة سنة هجرية وقد ذكر في كتاب طبقات الخواص الصلحاء المشاهير من اهل اليمن خاصة لمؤلفها الفقيه الكبير الجليل حافظ الديار اليمنية المحدث الاصيل زين الدين احمد ابن احمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي طريقة الرفاعي واول من نشرها في الاقطار اليمانية والشرجي هذا نسبة الى الشرجه بفتح الشين المعجمة والجيم وسكون المهملة بينهما وآخره هاء تأنيث وهي قرية مشهورة فيما بين مدينة حيس وزبيد وهي الى حيس اقرب وقد تضاف الى حيس فيقال شرجة حيس وهذه الطبقات يقال لها طبقات الشرجي فالعبد العاجز اروي الطبقات المذكورة عن سيدي وشيخي العلامة مفتي الديار اليمنية السيد الجليل نفيس الدين سليمان ابن محمد مقبول الاهدل المتوفي سنة ١٣٠٣ بزبيد رحمه الله وهو عن والده العلامة مفتي الديار اليمنية السيد محمد ابن عبد الرحمن مقبول الاهدل المتوفي سنة ١٢٥٨ بزبيد رحمه الله وهو عن والده العلامة مفتي الديار اليمنية السيد عبد الرحمن ابن سليمان مقبول الاهدل المتوفي سنة ١٢٥٠ بزبيد رحمه الله وهو عن والده الحجة مفتي الديار اليمنية السيد سليمان ابن يحيى بن عمر مقبول الاهدل المتوفي سنة ١١٩٧ بزبيد رحمه الله تعالى وهو عن شيخه السيد العلامة احمد ابن محمد شريف مقبول الاهدل المتوفي سنة

١١٦٣ بزبيد رحمه الله وهو عن شيخه ومربيه خاله السيد العلامة مفتي الديار اليمنية السيد يحيى ابن عمر مقبول الاهدل المتوفي سنة ١١٤٧ بزبيد رحمه الله وهو عن السيد العلامة ابي بكر ابن علي البطاح الاهدل المتوفي سنة ١١٠٤ بصنعا رحمه الله وهو عن عمه العلامة السيد يوسف ابن محمد البطاح الاهدل المتوفي سنة ١٠٧٩ بزبيد رحمه الله وهو عن خاتمة الحفاظ السيد العلامة محمد الطاهر ابن حسين الاهدل المتوفي سنة ٩٩٨ وهو عن شيخه الحافظ الشهير ابو الضياء وجيه الدين عبد الرحمن ابن علي الدَّيبع الشيباني المتوفي سنة ٩٤٤ بزبيد رحمه الله وهو عن مؤلفها الحافظ زين الدين احمد ابن احمد بن عبد اللطيف الشرجي المتوفي سنة ٨٩٣ بزبيد رحمه الله ح وارويها عالياً عن سيدي وشيخي ووالدي السيد الجليل النبيل عبد القادر ابن علي البحر المتوفي سنة ١٣٠١ ببلدة بيت الفقيه رحمه الله وهو عن شيخه ووالده العلامة الولي الشهير السيد علي ابن احمد البحر المتوفي سنة ١٢٧٤ ببيت الفقيه رحمه الله وهو عن شيخه ووالده المعمر ملحق الاحفاد بالاجداد القطب الشهير العلامة الحجة السيد احمد ابن علي البحر المتوفي سنة ١٣١٧ ببيت الفقيه رحمه الله وهو عن السيد الجليل العلامة مفتي الديار اليمنية يحيى ابن عمر مقبول الاهدل بالسند المتقدم عن مؤلفها الزين الشرجي رحمه الله ورضي عنه وعنهم قال ومنهم يعني مشاهير اولياء اليمن ابو الخطاب عمر ابن عبد الرحمن ابن حسان القدسي اصله من القدس الشريف ثم لحق بأم عبيدة وعمره اثني عشر سنة فأدرك بها الشيخ نجم الدين الاخضر من ذرية سيدنا الشريف الشيخ احمد الرفاعي واخذ عنه الخرقة وتربى بين يديه فلما استكمله الشيخ امره ان يدخل اليمن و ينشر الخرقة الرفاعية هنالك واخبره انه يجتمع برجل من الصالحين ينتفع به في دينه ودنياه فلما دخل اليمن اجتمع بالفقيه عمر ابن سعيد وكان هذا الفقيه مرجعاً لاهل اليمن في العلم سيما في علم القرآن فاكرمه واشتهر ذكره واقام عنده بذي عقيب اياماً ثم سكن موضعاً قريباً منه ثم انتقل بعد ذلك الى عدة مواضع واماكن وابتنى بها عدة ربط يعني زاوية حتى كان آخر رباط سكنه قرية الذهوب تحت مدينة اب ولم يزل به حتى توفي سنة ٦٨٨ ثمان وثمانين وستمائة بعد ان اشهر الخرقة الرفاعية في اليمن وانتشرت عنه انتشاراً كلياً لا سيما في مخلاف جعفر وقبره هناك مشهور يزار و يتبرك به رحمه الله تعالى

ورضي عنه ونفعنا به في الدارين آمين اللهم آمين انتهى بلفظه من طبقات الخواص المذكورة وهو ما اردت ايراده كون الطريقة الرفاعية قديمة في اليمن مشهورة كما هي في جميع الآفاق نفعنا الله بأسرارها وبركة اهلها واسرارهم وحشرنا معهم وفي زمرتهم آمين انتهى ✵ ومنهم رجال الشام ✵ ومن أعاظمهم الشيخ الياس ابو عبد الله القطناني والشيخ خليل البراقي واخذ كلاهما عن الشيخ عبد الهادي القطناني عن القطب الرباني الشيخ حسن الراعي القطناني عن الامام الرفاعي رضي الله تعالى عنهم ومنهم الشيخ براق السروجي والشيخ محمد القرشي الدمشقي والشيخ بركة الهاشمي والشيخ عبد الله الحراكي وكلهم عن الامام ظهير الدين عيسى الايدري المصري عن الشيخ عبد السلام القليبي عن الشيخ محيي الدين ابي الفتح ابراهيم ابن العارف العلامة الحجة الفهامة عمر ابي الفرج الفاروثي عن ابيه عن السيد المرجوع اليه والمعوّل في طريق الله عليه ابي العلمين احمد الرفاعي رضي الله عنه وللشيخ عبد السلام القليبي نسبة في هذه الطريقة وهي المشهورة وتلك عن امام العرفا ابي الفتح الواسطي عن شيخ الكل احمد الرفاعي ومنهم الشيخ العارف بالله الامام الافضل زكي الدين عبد العظيم المنذري شيخ المحدثين اخذ عن الامام موفق الدين منصور الشماخي السعدي وهو اخذ عن الحافظ جمال الدين ابن مسندي وهو عن ابي احمد جعفر ابن سيد بونة الخزاعي عن تاج العارفين سيدنا الامام الرفاعي ✵ ومن رجال فارس جماعة ✵ فاتنا ذكرهم منهم الشيخ الذي اتفق الأمة على فضله امام الدين عبد الكريم الرافعي القزويني اخذ عن الامام ابي شجاع الشافعي عن الغوث الاكبر الرفاعي ومنهم السيد الذي اجمع العرفاء على غوثيته الولي الكبير الشريف السيد جلال الدين مخدوم جهانيان الحسيني البخاري وهو اخذ عن الامام عفيف الدين عبد الله المطري وهو عن والده جمال الدين المطري عن الامام عز الدين احمد الفاروثي عن ابيه محيي الدين ابراهيم عن ابيه ابي حفص عمر الفاروثي عن المقتدي الجليل سيد الطائفة احمد الرفاعي ✵ قلت ✵ واما اتباعه الذين تشرفوا بأخذ طريقته الشريفة منه بالذات وبالواسطة فهم في زمنه المبارك لا يمكن عددهم قال في الترياق اذا ذكرت الاصحاب فهو شيخ الاقطاب ويكفيه ان من اصحابه الشيخ عمر الفاروثي والامام البرزالي والشيخ حيوة ابن قيس الحراني والشيخ علي ابن نعيم البغدادي والشيخ

ابو الفتح الواسطي والشيخ احمد الزاهد والشيخ عبد المحسن الواسطي والشيخ مهذب الدولة علي ابن عثمان الرفاعي الحسيني واخوه السيد ممهد الدولة عبد الرحيم الرفاعي والسيد ابراهيم ابو اسحاق الاعزب والسيد الكبير قطب الدين ابو الحسن الرفاعي والسيد شمس الدين محمد الرفاعي والسيد احمد الصياد وهذا ألبسه الخرقة صغيرًا والشيخ صالح ابن بكران والشيخ ابو احمد جعفر ابن عبد الله بن سيد بونة الخزاعي المغربي والشيخ مقدام ابو محمد جمال الدين الحافظ المقري المعروف بالخطيب الحدادي والشيخ الشريف عبد السميع ابن ابي تمام عبد الله بن عبد السميع ابو المظفر الهاشمي العباسي الواسطي والشيخ الكبير حسن الراعي القطناني الدمشقي والشيخ الاجل علم العلماء سعد الله البرزباني والشيخ الاصيل عبد المحسن ابن الشيخ الاعظم علي المقري الواسطي والشيخ تقي الدين الانصاري الواسطي والشيخ مكي الشافعي والشيخ عبد الخبير الحربوني والشيخ الاجل الحافظ الثقة ابو بكر خطيب السعدية والشيخ محمود الحيراني الافشهري والشيخ العارف احمد اليسوي التركستاني الختني والشيخ مجرد الاكبر الرواقي والشيخ عماد الدين الزنجي البغدادي احد حجاب الخليفة قبل التوبة والشيخ الكبير ابو البدر العاقولي والشيخ فرج ابو المواهب المغني والشيخ ابو القاسم الصلحي والشيخ حسين ابن الربيع والشيخ محبوب النقيب القرشي والشيخ منصور البطايحي الصغير والشيخ العلامة الاكمل ابراهيم ابن محمد البكري الكازروني والشيخ الامام المحدث عبد العظيم المنذري والشيخ الكبير السيد ابو العشاير الحسني والشيخ الكبير ظاهر ابن محمد المقدسي والشيخ ابي الجوشن محمد تاج الدين الكازروني نزيل حلب والشريف جمال الدين ابن الشريف ابي المعالي صلاح الدين محمد النسابة المصري والامير الجليل الرفيع القدر محمد الحسيني حاكم المدينة المنوّرة على ساكنها افضل التحية والسلام والشيخ الزاهد العابد الورع عمر الفارقي والشيخ الفاضل اللسن الندب ابو المظفر منصور ابن المبارك الواسطي والشيخ الورع التقي ابو محمد القوصي والشيخ الاصيل الاورع بدر الانصاري والشيخ العدل ابو البركات محمد الهاشمي العباسي والشيخ تقي الدين الفقيه المعروف بالفقير بضم الفاء وفتح القاف وتشديد الياء والعارف الكبير النهروندي والشيخ جمال الدين ابو محمد الهروي الانصاري والشيخ الكبير بري ابو البركات البغدادي نزيل دمشق والشيخ ابراهيم

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

البطايحي والشيخ يوسف العكاري ثم البعلبكي والشيخ ابو عبد الله فضل البطايحي نزيل الرملة والشيخ يوسف شهاب الدين السمرقندي الشريف الهاشمي والشيخ ابو حامد علي ابن نجم البغدادي والشيخ نور الدين علي ابن صخر الاشبيلي المغربي والشيخ عبد الله ابن الحسن العاقولي البغدادي والشيخ الكبير عبد الرحمن زين العلماء امام الحرمين والشيخ مؤيد الدين مقبل الشيباني والشيخ ابو الفضائل يعقوب ابن كراز والشيخ الموفق المؤيد معالي ابن علي بن نجم بن شهاب العباداني والحافظ عبد المنعم البطايحي الواسطي والشيخ الفرد الاصيل حسن ابن طلحة ابي محمد الشنبكي والشيخ حسين ابن عبد الله بن نخاص العباسي والشيخ المظفر الفيروزابادي والشيخ يوسف علم الدولة ابن المزين والشيخ عبد المختار الحدادي والشيخ مبارك الاونيوي والشيخ حسين نظام الدين ابن المنيح والشيخ الامام عبد الله ابن النجار البغدادي والشيخ ثابت ابن عبد الله بن ثابت الجعراوي الواسطي والشيخ العارف المعظم سليمان الامرصائي والشيخ ابو شجاع الفقيه العظيم القدر الشافعي والشيخ شمس الدين عقيل الفقيه الخالدي والسيد الجليل ابو يعلي الاعرج الحسيني نقيب واسط والشيخ علي ابن احمد اخ الشريف تاج العارفين ابي الوفا الحسيني وخلائق لا تعد ولا تحصى ❋ قال ابن المهذب في كتابه عجائب واسط ❋ بلغت خلفاء السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه وخلفاؤهم مائة وثمانين الفاً حال حياته ولم يكن في بلاد المسلمين المعمورة مدينة او بليدة او قطر تخلو ربوعه من زواياه ومحبيه وتلامذته العارفين المرضيين رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين انتهى ﴿ قلت ﴾ وقد الفت مجلداً حافلاً جمعت فيه خلائق من اصحاب هذا الامام واصحابهم والذين يتصلون بأسانيدهم واني يمكن لي جمعهم وقد استغرقوا طبقات الاعصار مدى القرون والادوار في المدن والقفار وهنا اتبرك تيمناً بذكر سنده الشريف مختصراً فأقول اخذ سيدنا السيد احمد رضي الله تعالى عنه وعنا به طريقة القوم بأمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامام الشيخ علي الواسطي القارئ وهو اخذها عن الشيخ ابي الفضل ابن كامخ عن الشيخ غلام ابن تركان عن الشيخ ابي علي الروزبادي عن الشيخ علي العجمي عن الشيخ ابي بكر الشبلي عن الشيخ ابي القاسم الجنيد البغدادي عن خاله الشيخ سري السقطي عن الشيخ ابي محفوظ معروف الكرخي عن الشيخ داوود الطائي عن الشيخ حبيب العجمي

عن الشيخ ابي سعيد مولانا الحسن البصري عن سيدنا ومولانا الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعنهم اجمعين عن النبي الاعظم والرسول الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم واخذ سيدنا السيد احمد رضي الله عنه الطريقة ولبس الخرقة من خاله سيدنا الشيخ منصور الرباني البطايحي المعروف بين القوم بالباز الاشهب وهو اخذ عن خاله الشيخ ابي المنصور الطيب وهو اخذ عن ابن عمه الشيخ ابي سعيد يحيى النجاري الواسطي الانصاري عن الشيخ ابي القرمزي عن الشيخ ابي القاسم السندوسي الكبير عن الشيخ ابي محمد رويم البغدادي عن الشيخ الجنيد البغدادي عن الشيخ سري السقطي عن الشيخ معروف الكرخي عن الامام علي ابن موسى الرضا عن ابيه الامام موسى الكاظم عن ابيه الامام جعفر الصادق عن ابيه الامام محمد الباقر عن ابيه الامام زين العابدين علي عن ابيه الامام الهمام سبط الرسول عليه الصلاة والسلام سيدنا الحسين الشهيد بكربلا عن ابيه الامام علم الاسلام معدن الكرامة والوفا صهر سيدنا الرسول المصطفى اسد الله الغالب امير المؤمنين مولانا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام قال (أدبني ربي فأحسن تأديبي) صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه اجمعين ولم اتعرض في هذا الكتاب الشريف لتعداد كراماته التي لا تحصر على انها اشهر من ان تذكر وخلاصة ما كان عليه سيقت سحائب الرضوان اليه وما رواه الامام عبد العزيز الديريني رضي الله تعالى عنه قائلاً حدثنا شيخنا ابو المعالي شيخ الاسلام العارف الكبير الشيخ عبد السلام القليني الشافعي قدس الله سره ونفعنا به قال كان شيخنا امام الاولياء سيد الوقت السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه انموذجاً عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان متمسكاً بسنته قائماً باحياء طريقته مؤيداً لشريعته طرح هوى نفسه تحت الاقدام وتمسك بكل ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام ❋ وقال الامام الديريني ايضاً ❋ اخبرنا الشيخ الصالح القدوة ابو سعد الدين مزيد ابن الشيخ يونس الشيباني القرشي الدمشقي بأشمون في جم غفير من المسلمين انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يقول السيد احمد الرفاعي ولدي وسيد أولياء امتي اليوم اقتدوا به وتفلحوا انتهى وها نحن قد اقتدينا بجنابه ووقفنا والحمد لله بأعتابه نسئل الله الكريم رب العرش العظيم ان يمدنا بمدده في

الدنيا والآخرة وان يجعلنا من المتحققين بحقيقته الزاهرة والمتخلقين بأخلاقه الطاهرة وهنا اجعل حسن الختام ذكر وفاته اعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته ذكر شيخ الاسلام السيد سراج الدين المخزومي في نسخته الكبرى كما اتفق على ذلك المؤرخون ان وفاته سنة ثمان وسبعين وخمسمائة رضي الله عنه وقال كما قال غيره من الأئمة المحققين انه ولد رضي الله عنه سنة اثني عشر وخمسمائة وتوفي عن ست وستين سنة ﴿قال السراج المخزومي قدس سره﴾

ان الرفاعيّ امام الاوليا ... لا ثم كف خير خلق الله
مولده وعمره وموته ... ارخه غيبا بشير الله

٥٧٨

﴿وقال ايضاً﴾

ابو العلمين سابق كل قطب ... بلثم يمين سر الكائنات
بشير الله ارخه بمجلا ... ولادته وعمر والوفاة

٥٧٨

﴿وقال كذلك﴾

ابو العلمين ابن الرفاعي له يد ... بها الله بين الاوليا الغراعلاه
ولادته بشرى لأمة جده ... ومدته لله اذ شغله الله

٥١٢ ٦٦ ٦٦

قلت وقوله ومدته باعتبار الطبيعي الفا حشرنا الله واياه في زمرة عباد الله الصالحين تحت لواء جده سيد المرسلين عليه وعليهم وعلى آلهم واصحابهم اجمعين صلوات رب العالمين الى يوم الدين (سبحان ربك رب العزة عما يصفون * وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين
آمين

﴿ترجمة حال﴾

حضرة فخر العلماء الاعلام * صدر الصدور الفخام * ذي الحسب المؤثّل * والنسب الموصّل * رب المعارف والعوارف * أبي الفضائل والفواضل * التقيّ النقيّ الأبيّ * سيادتلو سماحتلو السيد محمد افندي ابي الهدى الصياديّ الرفاعيّ * أعلى الله في الخافقين مناره * وعظّم في الدارين آثاره * آمين

لقد عنى كثيرون من اهل العلم الزاهر . وذوي الفضل الباهر . بذكر ترجمة حال السيد السند المشار اليه . والمعوّل في كشف الحقائق عليه . فجمعوا من جلائل آثاره ومآثره . وعظائم مناقبه ومفاخره . كتباً هي الغرر بل أبهى . ونظموا منها لاجياد الزمان قلائد هي الدرر بل ازهى . ففاح عبير ذكره الكريم فكان كالندّ او اضوع واعطر وانتشر نور عرفانه العميم فكان كالضوء او أنور وأبهر . ولما كان العالم الفاضل المغفور له حسن حسني باشا الطويراني في عداد من عنى بايراد ترجمة السيد المفضال العالي الجناب فقد رأينا ان نكتفي بنقل ما كتبه عن سماحته في هذا الباب نظراً لما فيه من بلاغة الاختصار . وحلاوة الاقتصار . قال رحمه الله وغفر له في دنياه وأخراه مبتدئاً كلامه على الغوث الاوحد . وليّ الله الامجد . السيد احمد الرفاعي ابي الفضائل الفواضل . ورب المعارف العوالي

﴿القسم الاول﴾

(وفيه ما يملأ قلب المؤمن نوراً وصدره سروراً)

خذ لك ايها المحب اسماء الكتب المباركة التي صرحت بالنسب الحسيني الفاطمي المحمدي لحضرة سيدنا الامام السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه والتي نعتته بالسيادة والشرف المختصين باولاده السيدة فاطمة رضي الله عنها عرفاً مطرداً عند الاطلاق كما نص على ذلك العلامة ابن حجر وغيره من الأئمة المحققين قد نعت الامام الرفاعي بالسيادة صاحب القاموس ونسبه الى الامام الحسين صاحب تاج العروس وصرح بالسيادة له وبخاله الامام السيد منصور الباز الاشهب الكبير البطائحي ونعته بالسيادة الامام ابن السبكي في طبقات الشافعية والامام الحافظ الذهبي في تاريخ دول الاسلام وصرح لابن عمه

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

السيد محيي الدين احمد الرفاعي الهمامي بالحسينية بنص الرفاعي الحسيني وافرد نسبه ولي
الله الزاهد الجليل الذي قال فيه الذهبي كلمة وفاق ومنقطع القرين الشيخ علي ابو الحسن
الواسطي في خلاصة الاكسير وفي روح الاكسير ونعته العارف الشعراني بالشرف ناقلا
ذاك في طبقاته الوسطى عن الامام المجمع على جلالة قدره سيدي عبد العزيز الديريني
وافرد نسبه الشريف الامام الديريني في رسالة سماها غاية التحرير ونص عليه الحافظ
الكبير الجمال المطري في الانوار الاحمدية وفي مراتب العارفين واطنب بذكره الامام
مؤيد الدين ابن الاعرج نقيب واسط في كتاب بحر الانساب و يعرف بالثبت المصان
والامام عبد الكريم الرافعي القزويني في سواد العينين ونعته بالشرف والسيادة الحافظ
الجليل عبد الرؤوف المناوي في طبقاته المسماة بالكواكب الدرية واطنب بذكره الحافظ
تقي الدين الواسطي في ترياق المحبين والامام الكبير احمد ابن جلال الاري الحنفي
ثم المصري في كتابه جلاء الصدى ونعته بالحسينية صاحب درر الاصداف ورفع نسبه
الى الامام الحسين الحافظ العلامة شمس الدين محمد الجزري في ثبته والامام المعروف
باستاذ الآفاق محمد ابن عراق في رسالة أسانيده ونبه على ذلك الشريف المرتضي في
تاج العروس عند قوله رفع فيما استدركه على الاصل ونعته بذلك ايضاً العلامة السيد
محمد الشهاوي الدسوقي في نزهة النواظر وسلسل نسبه الى المصطفى صلى الله عليه وسلم
الامام الحجة الشيخ ابراهيم الكازروني البكري في كتابه شفاء الاسقام والامام ابن الحاج
في أم البراهين والحافظ جمال الدين الحدادي ابن الخطيب اونيه الواسطي في كتابه
البهجة الوسطى وسماه ايضاً ربيع العاشقين ونسبه الى الامام الحسين علامة الحجاز الشيخ
حسن العجيمي في كتابه الذي افرده لتراجم من لقيهم من المصريين وكذلك العلامة
الامام محمد العلمي المقدسي في الوسيلة والامير محمد المدني في البهجة الصغرى وحكى عن
شرفه ووصلته الحسينية القطب الامام السيد احمد البدوي رضي الله عنه وذلك منصوص
في مناقبه والرواية عنه وسلسل نسبه الى المصطفى عليه الصلاة والسلام العارف الكبير
ابو بكر العيدروس في النجم الساعي وصرح بذلك في سلسلة الشجرة العلوية الموجودة
بايدي جماعة الحضارم ونعته بالنسبة الحسينية في كتاب المشرع الروي في مناقب بني
علوي وساق نسبه الفقيه ابن منداي الواسطي في رسالته والعلامة الكبير ابن حماد

الموصلي في كتابه روضة الاعيان والحافظ قاسم بن محمد الواسطي الشافعي في بهجته المسماة
ببغية الطالب والامام الجليل عز الدين احمد الفاروثي الواسطي في ارشاد المسلمين وفي
النفحة المسكية والامام جلال الدين عبد الرحمن الواسطي في كتاب مناقب السيد ابي
العباس الرفاعي والعلامة العمري الكبير في تاريخ الموصل والامام العاقولي في الحجة
البالغة والنسابة الحمدي في المشكاة والنسابة الاصيلي في المشجر والنسابة شرف الدين
ابن الاعرج الحسيني نقيب الموصل في مشجره الكبير والقطب الكبير السيد عز الدين
احمد الصياد في الوظائف الاحمدية واعتنى كلهم بضبط نسبه الشريف وسلسلوه الى
النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك العلامة العارف بالله ضياء الدين احمد الوتري
البغدادي في مناقب الصالحين وفي روضة الناظرين والامام عبد العزيز الديريني في
الرسالة الكاملة وفي الارجوزة والامام الحافظ الطاووسي في رسالة لبس الخرقة والقطب
الدجاني في ثبت اسانيده والخطيب ابو عبد الله محمد بن الطيب المغربي في البهجة العلية
في بعض اهل النسبة الصقلية والاستاذ الجامي في نفحات الانس والعلامة ابن باديس
في شرح السينية والامام سراج الدين المخزومي في صحاح الاخبار والبلقيني في مناقب
السيد البدوي والامام عبد القادر الطبري في كشف النقاب والاستاذ ابو اليمن الحنفي
في الفجر الطالع والعلامة الصديق في مطلب الساعي والعلامة النسابة شيخ الشرف الجراني
في كتبه العمدة والعدة والزبدة والعلامة ابن انجب في المختصر والقليوبي في بغية
الراغب والعلامة الشريف تاج الدين الزهراوي الحسيني في غاية الاختصار والشريف
الحزاز في النهاية والامام محيي الدين احمد ابن سلمان الرفاعي الحسيني في مناقب ابن
الرفاعي والشيخ الامام صفي الدين ابن ابي المنصور في رسالة آداب القوم والحافظ
الامام شرف الدين ابو طالب الهاشمي في مقدمة البرهان والامام العلامة ابو بكر
الانصاري في عقود اللآل والعلامة السيد ابو القاسم البرزنجي في الاجابة والامام ابن
الاهدل في الشجرة والعلامة عبد المنعم العاني في قاموس العاشقين والسيد الشريف
احمد البرزنجي في الارجوزة والعلامة الجليل السيد محمد العلمي في شرح منظومة السلوك
والعلامة السيد اسعد في مسلسله وذكره الامام الزبرجدي في كتاب الدر الساقط
والعلامة السيد عبد الله ابن قضيب البان في شجرة الاشراف وسلسل نسبه صاحب

قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر في قلائده ناقلاً عن جده التادفي ونعته بالشرف والسيادة الفاطمية العلوية الامام جلال الدين السيوطي في الشرف المحتم ونص على نسبته الحسينية وانه اول الاقطاب صاحب نور الابصار الشبلنجي وكذلك الشرنوبي والشهاوي في طبقاتهما والشريف المرتضي في رسالته التي افردها لانساب الآل واطنب به العجيمي في الخبايا والعلامة السويدي في معراج السالكين واشار اليه العلامة نور الدين علي الحلبي في الرسالة الاحمدية والعلامة السيد محمد ابو الوفا في ديوانه والعلامة الشيخ ابو الصفا الدمشقي القادري في ديوانه والشيخ العلامة عثمان الخطيب الموصلي في ديوانه والملا حسن البزاز الموصلي في ديوانه والسيد الكبير العارف بالله هاشم الاحمدي الحسيني في غنيمة الفريقين والامام ابن البجر الحسيني في رسالة الخرقة والعلامة الجليل المذجاجي اليماني في ثبته عند ذكر الخرقة الرفاعية والاستاذ النابلسي في ديوانه رياض المدائح في قصيدته التائية والعلامة الشيخ محمد القصيري في كتاب الرياضة والقطب الشيخ علوان الحموي في شرح التائية وذكره الامام السيد محيي الدين احمد الحسيني الرفاعي الهمامي شيخ الرواق المعمور بظاهر الهلالية كما نص على ذلك الذهبي في مقدمة حالة اهل الحقيقة مع الله وابن منداي في الدرة المكنونة والسيد تاج الدين في كفاية النقبا والنسابة نظام الدين ابن ميمون الواسطي الحسيني في مشجره والحافظ الزبيدي في تراجمه والخطيب الآمدي في تاريخه والامام الجزري في تاريخه والسيد ابو الاقبال الوفائي في الشجرة وخلائق لايحصون

﴿ القسم الثاني ﴾

فيمن ترجم وذكر رجال البيت الاحمدي من عهد الامام الرفاعي رضي الله عنه الى زمن السيد علي آل خزام دفين حيش رضي الله عنه وايضاً فهم لا يعدون ولا يحصون وسنذكر منهم ما يمكن فمنهم العلامة الفيروزابادي في تاج العروس فقد ذكر منهم السيد شمس الدين احمد المستعجل ابن محمد بن عبد الرحيم الرفاعي وجده لامه الامام نجم الدين احمد ابن علي عثمان الرفاعي والامام نجم الدين احمد بن سلمان عرف بالاخضر وقد ذكر السيد نجم الدين احمد ابن سلمان الرفاعي الحسيني صاحب تاريخ مصر وهو في كتيبة ايا صوفيا واعظمه واثنى عليه وقال روى الحديث عن سبط السلفي وكان عبداً

صالحاً وله قبول عظيم من امراء الدولة وغيرهم وينتمي اليه كثير من الفقراء الاحمدية وهو شيخ الفقراء الاحمدية الرفاعية بديار مصر قال ورباطه بحارة الهلالية خارج باب زويله وذكره الذهبي في تاريخه وذكر له مشيخة على الملك الافضل وجاه عظيم عنده وان وفاته كانت ليلة الاثنين سادس ذي الحجة سنة احدى وتسعين وستمائة وترجم العلامة ابن كثير للامام السيد تاج الدين الرفاعي شيخ الرفاعية بأم عبيدة في العراق واثنى عليه وقال دفن هناك عند سلفه الصالح بالبطائح وذكره الذهبي وقال كان وقوراً فاضلاً عاقلاً كبير القدر وذكره الامام السقاري في تاريخه واثنى عليه ثناء عظيما وذكره بالتعظيم والتكريم الامام احمد ابن حجر في كتاب انباء العمر في ابناء الغمر وقد ترجم سيدنا الامام السيد عز الدين احمد الصياد ابن الرفاعي ترجمة حافلة الامام مؤيد الدين ابن الاعرج في بحر الانساب واعظم شأنه وترجم للسيد القطب محيي الدين ابراهيم الاعزب ابن الرفاعي رضي الله عنه ايضاً وبسط ترجمته الشريفة بسطاً كافياً شافياً وقد ترجم للامام السيد ابراهيم الاعزب الرفاعي رضي الله عنه في بهجة الاسرار في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه ونفع به وفي قلائد الجواهر في مناقب الشيخ واطنب كلا المؤلفين بذكره وبسطوا شيئاً كافياً مما يدل على جلالة قدره وعظم امره وذكره الامام الشعراني في منته وكثير من كتبه ونعته بالتصريف العظيم وكذلك الامام المناوي والامام الفاروثي في ارشاد المسلمين والنفحة وابن الحاج في ام البراهين وابن جلال اللاري في جلاء الصدى والامام الكازروني في شفاء الاسقام والامام ابن حماد في تاريخه والحافظ تقي الدين الواسطي في ترياقه والامام العلامة ابو الحسن الواسطي في خلاصة الاكسير وفي روح الاكسير والامام شيخ الشرف العبدلي البحراني في العدة والعمدة والزبدة وكلهم ذكروا اسباط الحضرة الرفاعية الثانية وغيرهم من رجال السلسلة الرفاعية الطاهرة مثل السيد شمس الدين محمد الصيادي والسيد القطب شيخ الاسلام صدر الدين علي الصيادي والسيد شمس الدين عبد الكريم الواسطي الصيادي والسيد محمد خزام الموصلي الصيادي وهؤلاء من نفس عمود نسب السيد ابي الهدى افندي وقد ذكر الامام ابن حجر في الدرر الكامنة مولانا السيد حسن ابن الرفاعي وهذا اعني السيد عز الدين حسن ابن الرفاعي قد ذكره العلامة ابن عجيل

اليماني في رسالته وذكر اولاده الكرام واعمامه السادة ذوي الاحترام ونسبهم الى جدهم
الامام السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه وساق نسبه الشريف مسلسلا الى النبي صلى
الله عليه وسلم وذكر من فضائل الامام الرفاعي اشياء كثيرة نقلها عن العلامة الصالح
ابي محمد عبد الله اليافعي وذكره ايضاً الامام الوتري في مناقب الصالحين وفي روضة
الناظرين وذكر ايضاً من السادة الصيادية الخزامية ورجال سلسلتهم الطاهرة الرفاعية
جماعة كجد السادة الصيادية السيد القطب عز الدين احمد الصياد وولده شيخ الاسلام
السيد صدر الدين علي والسيد شمس الدين محمد والسيد صالح عبد الرزاق الصيادي
والسيد عبد الكريم والسيد عبد الله نجم الدين المبارك والسيد سراج الدين والسيد
محمود البصري الصيادي والسيد محمود الاسمر الصيادي والسيد محمد عرابي الكفرطابي
والسيد حسين العراقي وهؤلاء كلهم من السادة الصيادية ومن نفس عمود نسب السيد
ابي الهدى افندي ايضاً وذكر من بني عمهم السادة الحريرية الرفاعية الجندلية وذكر
اصولهم الطاهرة والكثير من فروعهم الزاهرة وقد ذكر الحافظ ابن كثير والعيني وصاحب
الشذرات وابن حجر منهم جماعة كالقطب السيد جندل المنيني والولي الصالح ابن الحسن
علي الحريري وقالوا كان الملك الظاهر بيبرس ابوالفتوحات ينزل لزيارة سيدي جندل
بمنين وقالوا بسيدي علي الحريري الرفاعي كان شيخاً مشهوراً مكرماً عند الناس وله
حرمة عند الدولة وعنده سعي في قضاء حوايج الناس وكان كثير التواضع سمحاً
لا يدخر شيئاً وذكروا بشأن سيدي الشيخ جندل العجائب من عزة الشأن وعلو القدر
وان مشايخ الاسلام مثل التاج الفزاري وغيره كانوا ينتمون اليه وذكر ابن رافع في
تاريخه سيدي علي ابن عبد الله الرفاعي شيخ الرفاعية وقال كان مشهوراً بالخير
والصلاح والكرم وكان مواظباً على عمل السماعات ومد الاسمطة ويقصده الاكابر
وكذلك ذكره الحافظ ابن حجر في الدرر بمثل ذلك وذكر العلامة الحسن البوريني
سيدي عز الدين حسن ابن الرفاعي في تاريخه وذكر من اسباطه السيد كمال الدين
محمدابن عجلان الحسيني الرفاعي واثنى عليه وقال قدم اهله من مصر وسكنوا بزاوية
الرفاعية وكان صالحاً ساكناً فالحاً وكان يأكل من كسب يمينه وكان يقيم الذكر في
زاويتهم المذكورة وكان سخياً حليماً كريماً عاقلاً كاملاً قليل الاختلاط بالناس ثم قال

وعندي انه كان من الاولياء لان اخلاقه كانت اخلاق الاولياء العارفين وترجم سيدي
حسن الرفاعي فقال وقع الاجماع على ولايته اتفاقاً وصدر الاتفاق على صلاحه اخلاصاً
لا نفاقاً وهو من بيت كبير لهم الخلفاء والنقباء في سائر البلاد وتنقل عنهم احوال عجيبة
موجبة لغاية الاعتقاد واطال بترجمته وابهت الحاسد بذكر جلالة قدره وارخه ببيت
وقال ان كان ولياً يجي، التاريخ موافقاً فحسبه بعد ان نظمه فجاء مطابقاً لتاريخ وفاته وهو

فلذا ارخت نقلته مات قطب الشام واحزنا

سنة ٩٩٧ وفي اسانيد العلامة المزجاجي اليماني وفي النجم الساعي للعيدروس وفي
تاريخ المحبي والمرادي من اسباطهم وارحامهم امة كلهم قد نعتوهم بالشرف والسيادة
وحسن الحال وجلالة القدر وقد ذكر الحافظان العيني وابن كثير سيدي تاج الدين
احمد وسيدي طالب الرفاعي واثنيا عليهما ووصفاهما بالصلاح واقبال الناس عليهما نفعنا
الله بهما وبسلفهما الطاهر وفي عقود الآل الانصاري قد اطنب بذكر اصول السادة
الرفاعية وفروعهم الزكية واكثر من ذكر رجال السلسلة الصيادية فمن نفس رجال
عمود نسب السيد ابي الهدى افندي خمسة عشر رجلا كلهم اثنى عليهم ووصفهم بالولاية
وعلو القدر والعلم والحلم والكرم والارشاد ونصح العباد وقد افرد كتابه هذا لمناقب
الحضرة الرفاعية والذرية الطاهرة الاحمدية عليهم جميعاً رضوان باري البرية وقد اطنب
بذكر عمود نسبة الحضرة الهدائية ايضاً العلامة عبد المنعم العاني نزيل دمشق في كتابه
قاموس العاشقين فانه ترجمهم واحداً بعد واحد منذ الجد الأعلى صلى الله عليه وسلم الى
الشيخ القطب الجليل السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادي الرفاعي البدبري
نزيل بني خالد بديار حماة الشام وهو والد مولانا القطب السيد علي آل خزام دفين
حيش قدس الله سره ونفعنا به وقد ذكر صاحب الشجرة الشريفة الحريرية مولانا
السيد حسين برهان الدين آل خزام نزيل القبيلة الخالدية واثنى عليه واعز منزلته وفي
الشجرة الحريرية وفي قاموس العاشقين وفي معراج السالكين للامام السويدي قد ذكر
سيدي السيد علي آل خزام وفي المجموعة الوفائية ايضاً ووصفه مؤلفها بالتصريف العظيم
والولاية الكبري وكذلك القصيري والسيد كاظم الحديثي في مجموعتهما وقد مدحاه
مدحاً عظيماً وذكروا من اثنى عليه من مشايخ الوقت وبسطوا من كراماته الشريفة

العجايب وذكر العلامة عبد الله افندي السويدي في رحلته السيد طالب الذي هو الاخ الاصغر للسيد علي الخزام وانهما حجا في عام واحد ونحره وعظمه ومدحه الشيخ ابو الصفا الدمشقي بقصيدة عظيمة وهي في ديوانه وذكر بها شأنه في البادية واطنب بمدحه كما هو اهله ولو تتبعنا ذكر خلفاء السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادي البصري الرفاعي نزيل بني خالد وما قالوه فيه لضاق الوقت

﴿ القسم الثالث ﴾

فيمن تعرض لذكر آل السيد علي خزام قدس الله سره ونفعنا به الى الاستاذ السيد حسن وادي افندي من المتأخرين والعصريين وهم ايضاً لا يعدون ولا يحصون وان الذين صدقوا وثيقة نسبهم الشريف قديماً وحديثاً فهم اعلام الشام والعراق والحجاز وها هي خطوطهم محفوظة باليد لا تقبل الجحود وهي مطرزة بأختامهم ايضاً منهم الاستاذ السيد وفا افندي الرفاعي الحلبي وولده السيد محمد بهاء الدين افندي مفتي حلب عليهما الرحمة والحاج محمد علي افندي الكيلاني القادري شيخ السجادة القادرية بحماه رحمه الله وابن عمه السيد الشيخ محمد مكرم افندي مفتي حماه وشيخ سجادة القادرية رحمه الله وعبد الرزاق افندي الكيلاني ابن المرحوم عبد القادر افندي والمرحوم حسن افندي ابن المرحوم طاهر افندي الكيلاني القادري والشيخ طه افندي الكيالي والسيد عبد الرؤوف افندي آل الطيار الكيالي ومحمد افندي الجوهري مفتي ادلب والسيد سليم افندي الجندي مفتي معرة النعمان وابن عمه السيد صالح افندي مفتي المعرة والسيد ابو المواهب افندي الكيالي الرفاعي والاستاذ السيد الحاج علي افندي آل خير الله الصيادي الرفاعي شيخ المشايخ بحلب والسيد امين افندي الجندي مفتي الشام الاسبق وعدا هؤلاء رحمهم الله فأمة لا تعد ما بين نقيب ومفتي وشريف وشيخ وعالم كامل كلهم اعترفوا مع التعظيم والاجلال بنسب هذه العائلة الخزامية وجلالة قدر سلفها في السلالة الطاهرة الرفاعية وناهيك منهم بالسيد الجليل الحسيب النسيب العلامة محمود افندي آل حمزة الحسيني مفتي دمشق الشام رحمه الله وقد سبقه بالتطريز على وثيقة نسب السيد الامام حسين برهان الدين الصيادي نزيل القبيلة الخالدية جد جده العلامة السيد عبد الكريم الحمزاوي الحسيني نقيب دمشق والسيد الكبير علي افندي

الحمزاوي النقيب والسيد محمد العجلاني الرفاعي نقيب دمشق وخلائق ومن رجال الشام ممن طرز هذه النسبة وقرظ واثنى وقال ونثر باعلاء شأن هذه السلالة غرر للآل العلامة الطنطاوي والعلامة الشيخ سليم افندي العطار والعلامة الورع الشيخ عبد الغني افندي الميداني والفقيه الفهامة السيد علاء الدين افندي آل عابدين والعارف الكبير والسيد عمر افندي الحريري الرفاعي وولده الصالح السيد احمد افندي والامير الخطير ذو المجد العالي والشرف الشهير عمدة الاشراف نتيجة الصلحاء بلا خلاف المولى الشريف عبد المطلب افندي امير مكة المكرمة رحمهم الله جميعاً والوزير الكبير الامير الشهير حضرة ذي الدولة والسيادة الشريف عون الرفيق باشا امير مكة المكرمة وكل من نقباء دار الخلافة العلية المرحوم مصطفى عزت افندي قاضي عسكر الروم ايلي وحضرة صاحب السماحة مصطفى توفيق افندي المعروف بخواجه زاده قاضي عسكر الروم ايلي وخلائق من اجلاء السادات ما بين عراقي وشامي وحجازي ويماني وكلهم نصوا على هذه النسبة واتصالها بالحضرة الرفاعية واما الذين تعرضوا لذكرها في مؤلفات لهم مخصوصة وعبائر منصوصة فمنهم الاستاذ الشيخ احمد افندي القصيري الكبير الموصلي رحمه الله في وثيقة الخرقة والشيخ علي المقدسي في الشجرة التي رتبها للآل والعلامة الامين ابن البحر في مشجره الجامع والفاضل الكامل السيد مصطفى نور الدين افندي مفتي الحلة في شرح مطالع البدور والعالم الورع الشيخ محمد افندي فتاح الفيل الموصلي في شرح رحيق الكوثر والعالم الصالح الفاضل مفتي زاده الحاج محمد نوري افندي في النور الالمع وفي اشرف المساعي وفي شرح الاوراد الاحمدية والعلامة السيد البرزنجي في الارجوزة المخصوصة والحسيب النسيب العالم الورع السيد ابراهيم افندي آل الراوي الرفاعي في كتاب السير والمساعي والفاضل الكامل الحسيب النسيب احمد عزت باشا الفاروقي في العقود الجوهرية والاديب الفاضل العالم الكامل عبد الرزاق افندي البيطار الدمشقي في تاريخه والعالم الكامل الاديب الاريب الفاضل سلالة السادة الافاضل السيد محمد افندي الحريري الرفاعي مفتي الحنفية بحماة المحمية في كتابه نتيجة المفاخر في اخبار بني رفاعة السادة الاكابر والعالم الصالح النسيب الاديب السيد محمد افندي الزيتاوي في رسالته فرحة المحبين في سيرة آل السيد حسين برهان الدين وخلائق فهؤلاء كلهم سلسلوا رجال البيت الخزامي

الكريم الى جده التهامي العظيم عليه اكمل الصلاة والتسليم بدءًا من حضرة سيدي المرحوم السيد الكبير الشيخ حسن افندي والد السيد ابي الهدى افندي الى حضرة المصطفى عليه اشرف صلوات المولى وأما من ذكر هذا البيت بالسيادة ووصفهم بطور الولاية وخرق العادة فهم اكثر من ان يحصون

القسم الرابع

في ذكر بعض من نعتوا حضرة السيد محمد ابي الهدى افندي بالسيادة ووصفوه بما يجب ان يوصف به مثله من اعيان صدور السادة واثنوا ومدحوا ومتنوا بهذا الباب وشرحوا في كتبهم ومنظوماتهم ومراسلاتهم ومؤلفاتهم وما قلت بعض بلسان المبالغة بل اقول ذاك حقًا فان حصر كل من نعته بهذا النعت ووصفه به منذ شب في مهد السعادة وترعرع في حجر السيادة الى الان فهو عندي غير ممكن وذلك لكثرتهم ويحتاج ذلك الى سنين ويجمع فى مجلدات وهنا فأقول قد افرده جماعة من المحبين بالترجمة في كتب مخصوصة سأذكرها اولاً وأسوق بعض اسماء من وعدت بذكرهم ثانيًا فمن الذين افردوه بالترجمة العالم النحرير رب البلاغة وحسن التقرير صاحب الفضيلة الحاج محمد نوري افندي ال المفتي الاريحاوي وكتابه تعطير النادي والحسيب النسيب العالم الكاتب الاديب ريحانة الفضلاء وعين الاعيان النجباء المرحوم السيد عبد القادر قدري افندي ال القدسي الحلبي الكاتب الثاني للجناب السلطاني وكتابه الكوكب المنير وله ترجمة تركية وكلاهما في غاية الاطناب محفوظتان بخطه حشره الله مع نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام واله وصحبه والاستاذ الفاضل المرشد الكامل سليل السادة الاصفياء الافاضل السيد ابراهيم افندي ابن بالله السيد محمد افندي الراوي الرفاعي شيخ السجادة الرفاعية ببغداد وكتابه بل الصدى وأفرد لنسبه الشريف العالم الجليل والشريف الاصيل السيد احمد فائز افندي البرزنجي الحسيني صاحب التصانيف العديدة ورسالته الارجوزة البرزنجية في نسب الحضرة الهدائية وترجمه ترجمة حافلة في كتاب افرده لترجمته الشريفة لم يسبق بمثله حضرة الفاضل الكامل بهجة العلماء الافاضل سليل السادات الاكابر وارث المفاخر الاحمدية كابرًا عن كابر السيد محمد افندي الحريري الرفاعي مفتي حماه (الشام) وكتابه منتهى الارب وترجمه ايضًا في رسالة له سماها

الذيل الجميل ذيل بها قلائد الزبرجد وهو كتاب من بعض مصنفات حضرة العلامة السيد محمد ابي الهدى افندي المشار اليه لا زالت سحب النعم الربانية تسح بالعناية عليه وترجمه ترجمة حافلة في كتابه نتيجة المفاخر في اخبار بني رفاعة السادة الاكابر وقد ترجمه ترجمة جليلة الحسيب النسيب الفاضل الاديب المرحوم احمد عزت باشا العمري الموصلي في العقود الجوهرية والعالم الفاضل الشيخ محمد افندي فتاح الفيل الموصلي في شرح رحيق الكوثر والحسيب النسيب السيد مصطفى افندي نور الدين مفتي الحلة في شرح مطالع البدور وغير واحد واما الذين خاطبوه وكاتبوه من اعاظم الزمان ووصفوه بالسيادة الوحيدة والمناقب الفريدة والشرف والعلم والمجد والحلم والزهد والتقوى والتمسك بحبال الشرع الاقوى وخطوطهم المذيلة باختامهم المباركة محفوظة فمنهم سيد الاشراف وعين بني هاشم بلا خلاف المولى الخطير والامير الشهير والشريف الكبير حضرة الشريف عبد المطلب افندي امير مكة المكرمة عليه من الله اكمل الرحمة وحضرة الوزير الخطير والشريف الغطريف الشهير سيد السادة الاشراف وقرة أعين آل عبد مناف صاحب الدولة والسيادة حضرة الشريف عون الرفيق باشا امير مكة المكرمة وحضرة السيد الهمام والغطريف المقدام فخر السادة الكرام علم الفضلاء الاعلام صاحب السماحة السيد احمد اسعد افندي ال اسعد الحسيني المدني وغير هؤلاء الاعاظم فكم من حجازي سيد أريب وعالم واديب ومدرس وخطيب وفاضل اصيل وشاعر نبيل طرزوا منظوماتهم بذكر سيادته وعلومه وعلو سيرته وعظيم فهومه واما اليمانيون والحضارة فمن ال الاهدل وال البحر وال شرعان وال عز الدين وال الذروة وال المطهر وال الرفاعي وال علوي وال المعافا وال المقبول وغيرهم من طبقة العلماء والادباء والاصلاء الالباء نخلايق وكل كتبهم ومنظوماتهم ومراسلاتهم محفوظة لا يمكن جحدها اثنوا عليه لما اسداه اليهم من المعروف وقد شنفوا المسامع بذكر سيادته الزاهرة ونشروا مسك اخبارها المتواترة وأما من الديار الشامية فمنهم في دمشق الامير النجيب الحسيب النسيب الصالح الفاضل والعالم الكامل السيد عبد القادر افندي الجزائري الحسيني الشهير عليه رحمة الملك القدير فكم نسب الفضائل اليه ونعته بالسيادة التي لمعت انوارها رغم الحاسدين عليه وذكر له في مراسلاته من المناقب الجميلة

والاخلاق الجليلة ما يفحم الجحود و يقتل الحسود وكذلك العلامة الاشهر ذو الشرف الاسمى والمجد الاكبر المرحوم السيد محمود افندي الحمزاوي الحسيني مفتي الشام والاصيل النبيل ذو المجد المسلسل الاثيل السيد محمد امين افندي الجندي مفتي الشام وجماعة من الاعيان الاماجد ما بين عالم اصيل وسيد ماجد مثل بني عجلان و بني المنيني و بني الكزبري و بني العطار و بني الايوبي و بني المنير و بني البكري و بني الثغلبي وكلهم خطوطهم محفوظة ولها سجل حافل وجميعهم قد نعتوه بالسيادة ووصفوا بيته الكريم بما يليق له بين جرائيم السيادة وفي حمص فالعالم الفاضل سليل العلماء الافاضل خالد افندي الاتاسي مفتي حمص وولده الفاضل العالم الكامل طاهر افندي والسادات الاماجد ال الرفاعي اعيان حمص واعلامها فأولئك بنو عمه فنرى ان ذكرهم تكفي فيه الاشارة وفي حماة فالسادة الرفاعية فيها كالعائلة الشريفة الحريرية عائلة مفتي حماة الشام الحالي ذي الفضل الشهير والنسب العالي السيد محمد افندي الحريري الرفاعي و بني الحوراني و بني العيسي و بني الكيال و بني السبسبي فكلهم بنو عمه المتفخرون بحسبه والذين هم من فروع نسبه بيتهم واحد واصلهم واحد تكفي بذكرهم الاشارة ثم ان القادرية سكان حماه الشام ال الجيلاني فمن قدمائهم الفاضل الكامل سليل السادة الافاضل الحسيب النسيب المرحوم الحاج محمد علي افندي مفتي حماه فان كتابته على وثيقة الاجازة الرفاعية التي اعطاها الاستاذ السيد الشيخ رجب المحمدي الصيادي للمرحوم الاستاذ الجليل والمرشد الكبير الاصيل السيد الشيخ حسن افندي والد حضرة السيد ابي الهدى افندي محفوظة باليد فانه رحمه الله تعالى ابدى من كمالاته فيها ما يابق ان يكتب من مثله لمثل السيد المرحوم المشار اليه رضوان الله عليه ومكاتبات كل من المرحوم البر الصالح التقي النقي السيد محمد مكرم افندي الازهري الكيلاني مفتي حماه والفاضل الاديب الحسيب النسيب السيد محمد نوري افندي الكيلاني نقيب حماه سابقاً والصالح الناجح الاديب اللبيب الحاج محمد افندي ابن المرحوم احمد افندي الكيلاني والموما اليهما لكل منهما في مديح حضرة السيد ابي الهدى افندي المشار اليه قصائد ومنظومات متعددة ذكرت شرفه الشهير وشأنه الخطير وما هو عليه من المجد والكمال وكريم الخصال والنسب الوضاح والتقوى والصلاح وكذلك مكاتبات كل من السادات الكرام عبد الرزاق افندي ومحمد

علي افندي ومختار افندي وفارس افندي النعمان وغيرهم من العائلة الكيلانية القادرية المحفوظة باختامهم قد صرحت لذاته بالمجد والشرف والصلاح الذي ورثه عن اشرف سلف وأما بعض كبراء السادة العلوانية آل القطب سيدي علوان الحموي وال الحافظ بني قضيب البان وغيرهم من نجباء حماة وعلمائها ووجوه اعيانها فمراسلاتهم وخطوطهم المحفوظة الناصة على علو جده وجده فهي كثيرة خارجة عن الحد وناهيك منهم بالاديب الشهير والشاعر النحرير سليل الوزراء العظام بهجة الادباء الاعلام المرحوم اسعد بك العظم فان له عدة قصائد امتدح بها حضرة السيد محمد ابي الهدى افندى المشار اليه كلها غرر قد ذكرت بالتكرار عظيم اتصال نسبه بسيد البشر صلى الله عليه وسلم وفي المعرة فخطوط ال الجندي وال الحراكي وغيرهم من العلماء والاشراف وفي ادلب فخطوط اعيان بني الكيال المشهورين في الاقطار والعلماء الاماجد من بني الجوهري وفي اريحا من ال المفتي وفي حلب الشهباء فخطوط جملة من جلة اعيانها الاعاظم وساداتها الاكابر الاكارم وعلمائها الافاضل وادبائها اولي الاخلاق الحميدة وكريم الشمائل كبني الدرس و بني الجابري وال ابراهيم باشا وال شريف والسادة بني الصياد و بني الكيال وال الحموي وال الكواكبي وال الجلبي وغيرهم من السادة والعلماء والافاضل والنجباء عدا وثايق القضاة وخطوط الحكام والوزراء الرسمية المحفوظة باليد فهي اكثر من ان تحصى وكلها نعتته بالسيادة والشرف والمجد المورث للخلف عن السلف واما في الموصل فالسادات بنو الاعرج الحسينية والعلماء الاماجد والاكابر اولو المحامد وفي بغداد فخطوط جماعة من اعاظم السادة القادرية المطرزة بأختامهم الشاهدة له بالسيادة والاخلاق المستجادة ومنها ما هو بخط حضرة السيد سلمان افندي نقيب بغداد وختمه فهي محفوظة رأيناها مرارًا وتلوناها كرارًا وكذلك خطوط السادة الاكابر والعلماء أولي المفاخر مثل ال جميل اولي المجد الاثيل والحسب الجليل و بني المولى السيد عبد الله الراوي و بني الحيدرى و بني الالوسي الذين اشتهرت كمالاتهم وشاعت تصنيفاتهم وامة غيرهم ما بين سيد شريف وعالم فاضل غطريف فكلها محفوظة باليد تنص على شرف هذا السيد الجليل ومجده الاثيل واما في البصرة فبنو الرفاعي هم اعيانها و بركتها وامانها وكلهم بنو عمه الاقربون وأولي عصبته المعروفون فذكرهم هنا اشارة تغني عن الف عبارة

واما غيرهم من فضلاء البصرة ما بين مفتي وعالم وفاضل من اعيانها الاكارم الذين خطوطهم باليد فهي قد ذكرت له مزيد الشرف الذى لا يجحد والمجد الذى لا يقلد وهذا تواتر جليل لا تنقضه المكابرة الكاذبة ولا تؤثر بعبارة نبال اولي الاغراض الخائبة وهؤلاء السادات الذين تبركنا بهذه الرسالة بذكر اسلافهم وصرحنا باسماء العصريين من اخلافهم اجماعهم حجة شرعية واجتماع شهاداتهم خلفاً وسلفاً مزية لنسب هذا السيد الجليل وأي مزية هذا مع ما تواتر في الامصار واستفاض في جميع الاقطار واشتهر اشتهار الشمس في رابعة النهار في بلاد المسلمين بين البدو والحضر وطلع في سماء السيادة طلوع القمر لا يعارض بحسد حاسد ولا يدافع بجحد جاحد بل جاحده يحد و يقام عليه شرعاً الحد ومن العجب اني رأيت خطوط بعض الحسدة لهذا السيد الجليل فهم ايضاً قد نعتوه بما هو اهله من السيادة الهاشمية والمزايا المحمدية وقاموا الان بغياً وعدواناً وزوراً و بهتاناً يتزلفون للاسافل باشاعة اوصافهم عنه وانه الطاهر النزيه و يرمونه ببلههم اغفال كل نبيه وهنا يقال ان كان هؤلاء الحسدة من الرجال أولي الانساب الطاهرة المعروفين في الديار الاسلامية والممالك المحروسة العثمانية فليأتوا ببرهانهم ان كانوا صادقين وليبرزوا للعيان غير منكرين وهناك فاني اظن ان حجتهم فاسدة و بضاعتهم كاسدة ويخزى المبطلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولا يظن هذا التهجم برجل عاقل ذي عرض طاهر أو مؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر وان الحجة قائمة وكلمة الحق دائمة فان تركوا الباطل ورجعوا الى الحق فنحن معهم على الحق سواء وان اصروا على الباطل وحينئذ فحجتهم داحضة وقلوبهم هواء وما للظالمين من انصار والحكم لله الواحد القهار على ان تهجماتهم غير مبنية على قاعدة معقولة ولا على اساس مشروع يثور منها دخان الحسد يراه العالم والجاهل والنبيه والخامل فهم بهذا قد فضحوا انفسهم واظهروا وساوسهم وعليهم ان كانوا يدينون بما اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركوا هذا المراء الباطل فى هذه الاوقات التي تلزم المسلم بالتعاون مع اخيه والبث لمحاسنه والكف عن مساويه فضلاً عن ان تبجح له اختلاق البهتان والزور في اناس طهرهم الله وصانهم وشيد التقوى والشرف اركانهم مثل حضرة السيد ابي الهدى افندي الذي اقصرت مزاياه همم المتطاولين وكرت بشمس المفاخر الاحمدية فمحت ظلمات المفترين

وعلى كل حال فنكتفي بقول من قال

واذا الفتى بلغ السماك بطوله ✲ صارت كاعداد النجوم عداه

ورموه عن حسد بكل نقيصة ✲ لكنهم لا ينقصون علاه

وعلى اهل الدين والعقل والانصاف السلام

✲ تآليف سماحة السيد المشار اليه ✲

كتاب نفحة الرحمن في تفسير القرآن · والمجد المخلد في اسرار اسم محمد · صلى الله عليه وسلم · وضوء الشمس في قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس · وقلائد الزبرجد على حكم الغوث الشريف الرفاعي احمد · وقلادة الجواهر · في ذكر الغوث الرفاعي واتباعه الاكابر · وتنوير الابصار في طبقات السادة الرفاعية الاخيار · ونور الانصاف في كشف ظلمة الخلاف · وسلسلة الاسعاد في آل الصياد الامجاد وهداية الساعي في سلوك طريقة الغوث الرفاعي · وبغية اولي الافهام في الفرق بين الحال والمقام · والفجر المنير فيما ورد عن لسان الغوث الرفاعي الكبير · والصباح المنير في ورد السيد الرفاعي الكبير · وطريق الصواب في الصلاة على النبي الاواب · وقرة العين · في مديح الغوث ابي العلمين · وديوان الفيض المحمدي والمدد الاحمدي والديوان الثاني المسمى بالتبيان الجامع بين الحكمة والبيان · والديوان الثالث المسمى براهين الحكم · والديوان الرابع المسمى مرآة الشهود في مدح سلطان الوجود · صلى الله عليه وسلم وحضرة الاطلاق في مكارم الاخلاق · وداعي الرشاد في طريق الاتحاد · والمدنية الاسلامية في الحكم الشرعية · وتطبيق حكم الطريقة العلية على الاحكام الشرعية النبوية · والوعظ المعرب في حقيقة المسلم المتأدب · والفرائد في العقائد · والصراط المستقيم في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم · والحقيقة المحمدية في شأن سيد البرية · والكوكب الزاهر في مناقب الغوث عبد القادر · والمدد النبوي في حكم العهد العلوي وقلادة النحر في شرح حزب البحر · والنخبة في احكام النسبة · وروح الحكمة فيما يجب من الاخلاق على هذه الامة · وسياحة القلم في الحكم · وسلسلة النجاح والمشجر الانور في آل النبي الاطهر · ومطالع البدور في جوامع كلم الغوث الرفاعي الغيور · وعقود الجواهر في النسب الصيادي الطاهر · ووسيلة العارفين في اخبار سيدنا القطب الجامع المهدي

بهاء الدين . والجوهر الشفاف في طبقات السادة الاشراف . واسرار الوجود الانساني والعقد النضيد في اداب الشيخ والمريد . وشفاء صدور المؤمنين في هدم قواعد المبتدعين ومحجة السالكين والروض البسام في اشهر البطون القرشية في الشام . وذخيرة المعاد في ذكر السادة بني الصياد . والقواعد المرعية في اصول الطريقة العلية الرفاعية . ورسالة في التواتر والعناية الربانية في ملخص الطريقة الرفاعية . وفرحة الاحباب في اخبار الاربعة الاقطاب . وكشف نقاب الاشكال عما زعمه الجهال في كلمة الخلخال . والقلادة العسجدية وغنية الصادقين في طريقة الصالحين . وغنيمة الطالبين في سلوك طريقة شيخ العارفين . وحديقة الفتح في ذكر الشطاحين والشطح . والسهم الصائب لكبد من آذى أبا طالب . وابهات الجاحد في اثبات خرق العوائد . وتاريخ الخلفا وارثي النبي المصطفى . وآيات العرفان في مولد سيد ولد عدنان . والفتح الرباني في مناقب الشيخ حسن القطناني . والغارة الالهية في الانتصار للسادة الرفاعيـة . والنور الجلي في اخبار والد سيدنا الامام الرفاعي . مولانا السيد السلطان علي . وشفاء الصدور في الفرق بين مرتبتي الخفاء والظهور . والتاريخ الاوحد للغوث الرفاعي الامجد . وتعطير الشام في اخبار مولانا السيد علي ابن خزام . قدس الله سره وبهجة الزمان في مآثر خليفة سيد ولد عدنان . مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان نصره الرحمن . وعقود الالماس في المشرب الاحمدي الذي كان عليه القطب الرواس . والنفحات المحمدية في الاحاديث الاربعين الاحمدية . وآداب المسلمين المأخوذة عن سيد المرسلين . صلى الله عليه وسلم والتحفة الهدائية في السنن النبوية . وشفاء القلوب بكلام النبي المحبوب صلى الله عليه وسلم . وكتاب الطريقة الرفاعية وعقائد السادة الحنفية . والسيرة الاحمدية والحق المبين في ابهات الحاسدين . وتعطير المحاضر في اخبار الاقطاب الاربعة الاكابر . وبرهان الرحمن والكليات الهدائية . وشوارد الادب واسرار الاسماء الحسنى واسرار الارواح والرواتب الاسبوعية والكنز المطلسم في مد يد النبي صلى الله عليه وسلم لولده الغوث الرفاعي الاعظم رضي الله عنه . والشرف الباذخ في ترجيح المشايخ وغير ذلك من المكاتبات والمراسلات الادبية والتعليقات الشرعية والتصوفية التي كادت لا تعد

نسب سماحة السيد المشار اليه

الى جده سيد الوجود صلى الله تعالى وسلم عليه موشحة بالخط الشريف السلطاني مطرزة الاطراف بخطوط جحاجحة كثيرين من العلماء العاملين والسادة الاشراف الشهيرين على ممر القرون والاعصار وتباين المواطن والامصار فنقول هو السيد محمد ابو الهدى افندي ابن شيخنا الاستاذ الكبير السيد حسن وادي افندي ابن السيد خزام ابن السيد علي الخزام ابن السيد حسين برهان الدين ابن السيد عبد العلام ابن السيد عبد الله شهاب الدين ابن السيد محمود الصوفي ابن السيد محمد برهان ابن السيد حسن الغواص ابن السيد محمد شاه ابن السيد محمد خزام ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقي ابن السيد ابراهيم العربي ابن السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن القطب الجواد سبط سيد الاقطاب الامام الرفاعي مولانا السيد عز الدين احمد الصياد ابن السيد مهذ الدولة عبد الرحيم ابن السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد علي المكي ابن السيد رفاعة ويقال له الحسن نزيل المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد ابي القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد احمد ابن السيد موسى الثاني ابن السيد ابراهيم المرتضي ابن السيد الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط شهيد كربلا ابن الامام الغالب حضرة سيدنا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه رزقه من السيدة البتول الزهراء سيدتنا فاطمة رضي الله عنها بنت سيد المرسلين ورسول رب العالمين سيدنا وسيد المخلوقين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى جميع النبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل اجمعين

ترجمة ابي الهدى افندي الرسمية

كان ميلاد السيد ابي الهدى افندي في رمضان سنة ١٢٦٦ في (خان شيخون) من اعمال معرّة النعمان من لواحق ولاية سورية يومئذٍ وهي الآن ملحقة بولاية حلب

وكان اول وظيفة رسمية تولاها هي التولية على خان شيخون فوجهت اليه توجيهاً شرعياً بحكم محكمة ولاية سورية وذلك في سنة ١٢٨٥ تقريباً وعمره يومئذٍ ١٩ سنة وقد نصت حجة التولية الشرعية على نسبه الشريف من الجهتين الى الامام الصياد بن السيد الرفاعي رضي الله عنه ولسيدنا خالد ابن الوليد رضي الله عنه من جهة وهي وظيفة تعطى لصاحب الثقة العمومية والمنزلة في القلوب ولا تزال وظيفته الى الآن ووكيله فيها عبد الرحمن افندي ابن المرحوم احمد اغا الحسن حاكم خان شيخون السابق

وفي ١١ ربيع الاول سنة ١٢٨٧ وجهت اليه نقابة اشراف قضاء جسر الشغور المضافة الى ولاية حلب وصدر له منشور النقابة من قبل نقيب عموم الاشراف في دار الخلافة عند قدومه اليها اول مرة حيث كان قدم اليها بشأن اوقاف الحضرة الصيادية وعمره يومئذٍ احدى وعشرون سنة

وفي سنة ١٢٨٩ نال رتبة مولوية ازمير بمقتضى فرمان عالٍ سلطاني وذلك بناء على انهاء نقابة الاشراف الجليلة في دار الخلافة وهي اول رتبة نالها وسنه يومئذٍ ثلاثة وعشرون سنة

وفي تلك السنة ولِي قاضياً على جسر الشغور مع بقاء نقابة اشرافها في عهدته ووجه اليه منشور المشيخة الجليلة الاسلامية وذلك بانهاء الولاية

وفي سنة ١٢٩١ عين نقيب اشراف عموم ولاية حلب بمقتضى منشور نقيب عموم الاشراف في دار الخلافة حين زارها المرة الثانية وعمره يومئذٍ ٢٥ سنة وقدمت التشكرات من جميع اشراف ولاية حلب واركانها للمقامات العالية وهي محفوظة الاغلب تحت اليد

وفي سنة ١٢٩٢ عين لعضوية مجلس المعارف وعضوية مجلس التدقيقات الادارية في نفس حلب بمقتضى امر الوالي يومئذ الوزير اسعد مخلص باشا مع بقاء النقابة وعمره يومئذٍ ٢٦ سنة

وفي تلك السنة احسن عليه جلالة المرحوم السلطان عبد العزيز خان بمعاش خصوصي بمقتضى فرمان عالٍ نعته فيه بانه من السلالة الطاهرة الرفاعية وضم اليه على معاشه من النقابة وسجل ذلك في المحكمة الشرعية مطرزاً ذلك التسجيل بذكر نسبه الطاهر تحت ختم منير بك زاده راغب بك قاضي الولاية يومئذٍ وهو من اصحاب باية الحرمين وكان مجموع معاشه الشهري يومئذٍ لا يقل عن ثلاثة آلاف وستمائة غرش في ولاية حلب

وفي اواخر هذه السنة فوض له حضرة نقيب اشراف دار الخلافة النظر على نقباء اشراف ولايات سورية وديار بكر و بغداد والبصرة بمقتضى امره الرسمي وهو يومئذٍ في حلب

وفي سنة ١٢٩٣ فوض له نقيب الاشراف في دار الخلافة ان يعطي هو بنفسه منشور النقابة لجميع النقباء في ولاية حلب وصدر بذلك اشعار رسمي من نقيب الاشراف يومئذٍ مصطفى عزت افندي المرحوم المشهور ووصل ذلك الى والي الولاية الوزير يومئذٍ كامل باشا وهذا اصدر اوامره بذلك الى الملحقات عموماً واعان في جريدة (فرات) الرسمية وسنه يومئذ سبع وعشرون سنة وهذا الامر محفوظ في اليد الى الآن

وفي اواخر تلك السنة عينه الصدر الاعظم وقتئذ رئيساً على القومسيون الخصوصي الذي كان شكله لحسم المنازعات الزراعية بين الزراع و بين الاكابر والاعيان وذلك بمقتضى أمره الرسمي المحفوظ الى الآن

وفي سنة ١٢٩٤ وجهت اليه باية الحرمين الشريفين بالارادة السنية من لدن جلالة مولانا وسيدنا امير المؤمنين ايده الله وقدم الى الاستانة العلية لمصالح النقابة وفي تلك الاثناء دُعي لشرف الحضور الاقدس السلطاني بواسطة نافذ باشا المشير السر قرناء يومئذ وهي اول مرة فاز فيها بشرف المثول بين يدي جلالته وسنه يومئذ ثمان وعشرون سنة وقضى حوائجه وتعطف عليه وامره بملازمة خدمة اعتابه مرة او مرتين في كل اسبوع واغدق عليه نعمته

وبعد اقامته مدة يسيرة استأذن جلالته في السفر فمنعه ونصبه رئيس مجلس المشائخ في نفس دار الخلافة وبموجب الارادة السنية حررت له التذكرة الرسمية من

شيخ الاسلام المرحوم خليل افندي

وفي اواخر هذه السنة توفيت والدته المرحومة فاستأذن في السفر وعاد الى حلب وبعد اقامته فيها دون الاربعة اشهر صدرت الارادة السنية التلغرافية الى والي حلب يومئذٍ بتوجيهه لدار السعادة معززاً مكرماً وكان يصحب معه عند عودته لحلب رقيم توصية بالامر العالي من الباشكتابة الجليلة بختم المرحوم علي فؤاد بك افندي وفي اثناء غيبته من الاستانة اشاع بعض الحاسدين ما اكنه في صدره فكذبهم الحال . وعند ورود الارادة السنية بعودته لدار الخلافة كتب له سمو كامل باشا تذكرة بخطه بالعربية يبشره بذلك و يقول له ان ذلك يعود عليكم وعلى محبيكم بالخير بهمة والدكم السيد الجليل وهي محفوظة بخط سموه

ولما عاد لدار الخلافة انزله جلالة مولانا الخليفة الاعظم ضيفاً كريماً في منزل المرحوم عثمان بك افندي السرقرناء واكرم مثواه و بعد مدة يسيرة خصص له منزلاً مخصوصاً وامره باستجلاب عائلته وكُتِبَ لحضرة الوالي تلغرافياً بذلك من رئاسة القرناء وأجري له المرتبات العظيمة

وفي سنة ١٢٩٥ امر جلالة الخليفة الاعظم باستجلاب والده السيد المرحوم بتلغراف عالٍ للولاية فحضر وأكرمه غاية الاكرام

وفي سنة ١٢٩٦ امر جلالة مولانا الخليفة الاعظم بقراءة درس العقائد والحديث في الحضور الشريف بصورة خصوصية وذلك بمقتضى ارادة سنية

وفي تلك السنة وُجِهَتْ اليه باية استانبول الرفيعة مع النشان الثاني المجيدي بمقتضى الفرمان العالي . وفي اواخر تلك السنة وُجِهَتْ اليه رتبة قضاء عسكر اناطولي والنيشان المجيدي الاول وصار من الصدور وله من العمر يومئذٍ احدى وثلاثون سنة

وفي سنة ١٢٩٨ أُنعم عليه بالنيشان العثماني الثاني

وفي سنة ١٢٩٩ زيدت مرتباته الى مثلها مرةً واحدةً بارادة سلطانية

وفي سنة ١٣٠٠ وُظِفَ للنظارة على اقراء حضرات الشهزاد اركان العلوم الشريفة الشرعية

وفي سنة ١٣٠١ أمر بتاليف بعض كتب شرعية فنسجها على احسن منوال وتمت

في سنة ١٣٠٢ وفي اليوم الثالث من رمضان سنة ١٣٠٢ أحسن اليه برتبة قضاء عسكر الروملي وهي منتهى المراتب العلمية

وفي سنة ١٣٠٣ أُحسن اليه بالبرنجي العثماني وبضمائم بعض المرتبات

وفي سنة ١٣٠٤ ترأس على لجنة علمية في السراي السلطانية لفحص بعض الشؤون الشرعية

وفي سنة ١٣٠٥ امره جلالة امير المؤمنين بتلاوة شرح العقائد في الحضور العالي بصورة خصوصية واحسن اليهِ بمداليتي الامتياز الذهبية والفضية

وفي سنة ١٣٠٦ احسن اليه بمدالية اللياقة الذهبية وهي من اخص الميداليات العليا واحسن اليه بالنيشان العثماني المرصع

وفي سنة ١٣٠٧ احسن اليه بالمنزل العامر واحسن اليه باستثناء العائلة الرفاعية من العسكرية اسوة العائلة المولوية القادرية وصدر له الفرمان العالي وفيها تعلقت الارادة السنية لاعمار المقام الرفاعي الكريم من الجيب الهمايوني

وفي سنة ١٣٠٨ اصدرت ارادة سنية بتعمير عدة تكايا منسوبة اليه منها في حلب ومنها في غيرها ووجهت باية استانبول الرفيعة لابن عمه حضرة السيد سعيد افندي الرفاعي نقيب اشراف البصرة

وفي سنة ١٣٠٩ وجهت باية مكة لاخيه حضرة السيد عبد الرزاق افندي ورتبة الاولى الاول لاخيه الآخر السيد نور الدين افندي واحسن عليه بالمرصع المجيدي وعلى السيد سعيد افندي المشار اليه بالمرصع العثماني

وفي سنة ١٣١٠ صدرت اوامر باعمار ضريح السيد سلطان علي والد السيد الرفاعي الكبير واجريت له المرتبات السلطانية العظمى

وفي سنة ١٣١١ حصلت العناية السلطانية بزيادة مرتباته وباعطاء الرتبة الاولى لنجله الكريم السيد حسن خالد بك افندي وعين صهره السيد سيف الدين افندي الكيلاني القادري عضواً في المعارف واعطي المرصع العثماني للسيد سعيد افندي المشار اليه

وفي سنة ١٣١٢ صدرت الارادة السنية بترفيع رتبة اخيه السيد نور الدين افندي الى رتبة بالا و بتلطيف عدة من اقاربه

وفي سنة ١٣١٣ احسن عليه بنشان الافتخار المرصع ولاخيه السيد عبد الرزاق افندي بباية استانبول الرفيعة هذا هو حال السيد ابي الهدى افندي الرسمي وهذه هي شهادة الدولة وهذه هي ثقة ملجأ الخلافة العظمى وها هو لا يزال متمتعاً برضى جلالة الحضرة السلطانية فما عسى ان يقول أُولئك المتقولون

اما تعلقه بالعائلات المناسبة له فهي على ما يأتي فانه صاهر السادة القصيرية المشاهير في سنة ٢٨٧ اوصاهر العائلة البدرخانية في سنة ١٢٨٩ ومصاهرته للسادة الكيلانية كانت في سنة ١٢٩٤ وفي سنة ١٢٩٦ وهذه هي اعظم العائلات في سورية وكلها حريص على الكفوء العظيم م

انتهى

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

OSMAN ERGİN
KİTAPLARI
No